



# مكتب شستريتي

مخطوطة

الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيثمي)



مكتبة  
الملك  
الهدى  
بغداد

MS. 4927

٥١  
٧٥٤

٣٤٩

١٠٥

١٢٥٥

٢٥٥



كتاب الخيرات احكام في حقا: ابي حنيفة النعمان  
تأليف الشيخ الامام العلامة ابن ابي  
احمد بن محمد البيهقي المصري  
الكتاب في ١٠٠٠  
٤





الخلافة الكبرى في سنة في الدنيا والاداء للمنفق  
والمرامى من حسن العمل على سلم وعلى الآدمي  
منه في سنة في سنة في سنة في سنة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقنا من غير حساب  
في صحاح وسوادهم وباضطرار الخلق اليهم في  
قوام ما يورثنا اروه ارحم وابدا انهم وهم الملوك لا  
بل الملوك كفت اقدارهم وفي اسرارهم واقلامهم  
وهم النجوم لابن الخنوم تسعة ترارهم والشعرون  
لابن النجوم تسع من اسموا منهم وآسند الاله  
الاله ارحم اله لم يله الحياة اترقي بها في كالات  
مخارهم وآسند ان مخارجهم ورسول المنيع كمال  
منافهم وكلام او المتكلم عليهم من سواين الشيوخ  
الالهم انما في احوالهم ما هو بغيرهم

واللهم ما دنا الصوفية وانما الطائفة الجنيبة  
فنا جانا وساجدنا مما ساجدة الاحبة الذين هم على  
سرر متقابلون ومزججنا بمعارف بغير فون الى ان  
النحو الى الائمة الجاهلين العلوم الرسمية والمعارف  
الوهمية المتخفين بدوام الشهود وهو امع الكرم  
والجوهر فضان ذلك الفاضل العالم الا لم اودد منكم  
لمنصر اها مع او دستور الطيعا مانعا بلسان الكيفي  
ما اظن به الائمة في مناقب الاعظم والقدوة القويم  
ابن حنيفة النخعي منسى الله بعد ما يبصر في الفوق  
باسمته اهل فراديس الجنان في بادرت الالتماس

الايام



امره الممدودات الجهد في تحصيل تلك النيات  
فانه يتقيد امره في الجهد الذي تقترن اليه  
في حركته من غير روية الى غير ذلك  
في ذلك الامور التي في تلك الاعمال  
وتتبع ذلك في ذلك الامور التي في تلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال

لو

كثير وقد اوتي ذلك ليس الا في الكون الى بساط  
الكل في ذلك وقابل مولد من ذلك الامور  
فتبع على ذلك في ذلك الامور  
وبسط الكلام بها في ذلك الامور  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال  
في ذلك الامور التي في ذلك الاعمال



هذا الكتاب من تأليف...  
أخذت العام...  
على...  
في...  
على...

هذا الكتاب من تأليف...  
أخذت العام...  
على...  
في...  
على...



وكان يقول ذابها الكره بطن من الغليظ والظلم  
 فليس الراس العين او من الصبا بالظلم ابسط الزلم  
 ولم يزل هناك او على ان همز الحام وكان يقول  
 على العين بغير ان كان بغير لفظه فاست راديات  
 و هو ليس فقال صيا هو الذي يفسر كل اليلين قولنا  
 استل مزاياه ان او صفت بها اوست في كمال  
 بعضهم ما رأيت صاعده على الطراف الصلاة والعباد  
 بكونه ابن عيسى ان كان كل اليلين اليها رلي قلب  
 الامارة و سيع اتفاق الكلام وهو في الكعبة يقول  
 بالها حيلة انا صحت في منى واحسنت مع خلقك  
 فغرت كساى ما كنت عليه من اطراف الكعبة يا حيا  
 كل اليلين صيا الكثر ان ه و بنزل الجهد في فخر العلم  
 على لوجها الاكل و احب في الموضة ان تقال الصلاة الطيرة  
 و انما فخره و الامانة فيها و فضل المياد و الاوان  
 عنها و انما قاله في قوله اولاد و بنزل الواسع في كل  
 اسبوعها و من يطلع صفاته اوترب اليه جاء المظفر  
 على وجه منسوخ في ذرة تقصير و من الجسد من  
 الطوك و احب في كونه في اليوم الثمير و في  
 من الجمل و ولا يها و يا يحى من من علم على بن  
 في اقتضا انما رانا فيها كان عليه في كماله  
 و الصفات الطيبة الاية ان في حجاب الالها

و الا انما الجهد و يلهذا كذا راد المصحح الاله الجهد  
 و العلم ان الرامز كالامام الكيل اليع على جلال كبره  
 و تقدره و زهده عبد لمد من الماركة كمالا الجهد  
 و كالامام ما كسرت النفس ما بينك به لو الا ان كالا  
 مسير في كرام و رزقوا بي لاسف و الحمد و من صميم  
 و قولنا القضا اي اجل الى يتولاه و كذا ان  
 بيت المال ما تقوله العقوبة و الضرب السكت بيلها  
 عن كسا يتا ليعطاه ليد على عذاب الآخرة  
 و من ماله ما ذكره عبد الله بن الهادي كل انكرونا  
 رجلا عشت عليه ليد يا محمد افر يا فخرنا و ما الى  
 الطلوع مع سواكم لا في ذلك و انما هو عليه  
 ان لم يقبل ما قبل منهم سليبا قط و ان اقل من لم  
 لي ارسل اليه ابو جعفر المنصور بعشرة آلاف درهم  
 يد الحسنة ليد لم يكن ردا او صيا بزماد اليها  
 مات و هو من يد الوصل ففعل فقال عبد الله بن  
 لقد كان شهيدا على و يندوبه في فضل عن ان سلك  
 مذاهب الالها في الشريعة في الامام عليهم السلام  
 الى منابهم ليد ما قصد الاله و آو اليها  
 تراضا و اقتضالا ليعرض ان كليل لاطلا و  
 يرى منها اولها فخلا عنها ليحق و عايد الناس  
 الاقصد آ و العمل فيها جاءه الاذن عن يوسف اليه



قوله فان الله تعالى على مستحقها علم ان ذلك امر  
محم لا بد منه فذوق ان من ايدى حق ظهر من هذا  
وكرت اجتهاد وخذلت حنانه ونفع الله به شرعا  
شركا وخرابا وحقا وعباد ورزق خطا وافر في ابتاه  
فما هو اجري اصوله به وفروعه وامينه النظر  
في مقوله معتقده حتى صار يكره ان يترك التواضع  
التي ايدى ويؤيد ذلك ما حكاه بعض اصحاب السابق  
ان تابوا والى ان يروى وهو صفة لعلي كرم الله وجهه  
في حاله بالبركة ولذرية فكان ما اوتيا ابو حنيفة من  
بركة تلك الذرية وما استظلم بها نظامه يوم جئنا  
مناضيا توراهنا من عثمان بن عفان بيوتنا انا بؤنة  
واعلامنا للذين انه لا يرفق في رفق من فان قبوله  
وان قل بطريق الشرح ياتي في كمال الحق والورع وحق  
الاسلاف وكان له رضى احد عنه من ذلك ومن كتب  
الشبهة بالامانة الخطا الوافر ومن ثم تصدق كجج مال  
التي وكبر اليه لما خلا من توبه موجب حال لونه  
نضا حبه من بايعه فهو وان لم يكن عليه ان لم يكن فيه  
شبهة ما وانما لم يرد منه شئ به ويسترة كان له  
بالشريعة مع اليقين من العلم به فصدق في الجايات  
مبسوطا في باب التوبة قيل وكان المال ثلاثين الفا  
وقوله في نظامه معتقده كان في كتب المناقب ومن عظيم

ورعه وزهده ما قر من قصة الجارية التي اراد ان يشترها  
ومر ذلك ايضا ان ترك لم الغنم لما فقدت في الكوفة  
الى ان علم موتها لانها من الكوفة ما تقيس فقيل له  
سنتين فترك الكل كما سيج سنين تورعها من لاحتها  
ان تبقى تلك اشارة الحوام فيصادف كل شئ منها  
فيظلم قلبه اذ هذا شأن الحوام وان انتفى الاثم  
بجمل عين الحوام ولا بل ذلك فاز اهل الورع يسمون  
به خيم من نور القلب وتاهلهم لشهود الجود وقيام  
في خدمته بحب طاقاتهم واعاضهم عن القواطع عنه  
فوق معتد بهم وليس ما ذكر من مناقب هذا الامام  
يراد به حصص مناقبه في بل هو فطرة من جوارح حل له  
ومن قدرنا انه صلى الله عليه وسلم العشاء اربعين سنة  
فقبل له ما الذي قواك على هذا فقال في دعوت الله  
باسمائه على حروف المعجم والجموع في كل من اثنين الاو  
عسى رسول الله الى آخرة الفصح والثانية  
ثم انزل عليكم من بعد الغمامة لغايات الآيات في سورة  
القران وانه كان يكنم في رصفان سنين ثم فقهه ليلى  
وفقهته بالنهار الى غير ذلك من مناقب الامام العظمى  
فرحم الله رضى عنه وارضاه وجعل جنات الفردوس  
مقلبه وما واه انتهى كلام مختصر الاحاديث مع الحمد  
وبه يعلم براءة الامام جمة الاسلام ما نسب اليه من



المشعب على ما تقدم من المقدمة التي يتبين فيها  
الصور التي تفرق بين المذهبين جليها اذ يقع في  
درجته حجية وهو انما هو مستقيم فحقائق ايرادها  
اولا والاضاح مالا بها فخلق محلا ومقتضا منها  
عليها ايضا لم يفرق ان اردت النجاة في الآخرة واد  
من مظهر التوجه في اولها والدراسة ودراسة  
بغيره على اوله في ذلك وكرم ان تقدم ان  
انما هو من الائمة الجليلين والعلماء العاقلين  
ما تقدمت في انهم وانهم كلهم بالاجورون في  
الحالات باتفاقا في النقل والبرهان وقد روي  
البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال لهما اوتيته منكم  
القدر فالعمل به لا يضر لانه في تركه فان لم يكن في ذلك  
القدر شيئا فافيه فان لم يكن شيئا فافيه فان قال  
فانهم يتركوا النجوم في السماء فافيه فافيه فافيه  
واختلاف الصحابي فيكم روي في اخباره صلى الله عليه وسلم  
باختلاف المذاهب بغيره في الفروع من مذهب الصحابة  
الذي هو زمان الورد والارشاد المشهود لهم من  
بشرطه بانهم في الفروع على الاستبان ويترك من الاختلاف  
اختلاف من بعدهم لان كل صحابي مشهور بالفتوة والارادة  
انما يقول في مذهبه جماعة ومع ذلك روي في اخباره صلى الله عليه وسلم  
واوتم عليه وسلم من جعل نفسه في ذلك الاختلاف في

الامة في غيرهم في الاخذ بقول من شأنا من اصحاب الائمة  
له لاخذ بقول من ارادوا من المجتهدين بعد صلواتهم  
على منوالهم والى الذين لم يكن لهم في قولهم واقتناعهم  
وقد اقر صلى الله عليه وسلم باختلاف اصحابه في وقائع  
بما روي في زمنه ولم يعترض احد فيها قاله ورايه  
مما قاله لا قاله نظيره وراه كما يشهد بذلك وقائع  
كثيرة شبيهة من ذلك قصة اختلافهم في اسرى بدر  
فابوبكر ومن تبعه اشاروا باخذ الفداء منهم وغيره  
ومن تبعه اشاروا بقتلهم فكم صلى الله عليه وسلم  
بالاول وازل القرآن بتفضيل الراي الثاني مع تفضيل  
الاول فثبت اوضح دليل على تصويب الراي الثاني  
كلما من المجتهدين مصيب ولو كان الراي الاول خطأ  
لم يحكم به صلى الله عليه وسلم وقد اقره تعالى بان عيسى  
يقوله لو اذكبت من الله سبق وطيب الفداء بقوله  
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وانما وقع القتب على ابي  
غير الاصل ومن ثم كان اكثر ما يقع الترجيح في ذلك  
بالنظر الى الافضل من حيث قوة الادلة والقرب من  
الاجتهاد والورع وذلك في مسائل معدودة لا من  
حيث مجموع المذاهب واما بالنظر الى التصويب فكل  
صواب وحق لا شبهة فيه ومن هنا كانت طريقة الصواب  
اعدل الطرق وافضلها وهي الاخذ بالاشد والاعوط



في كل مسألة بحيث يكون من جميع الأقوال ما يؤيد  
بعضها على بعضا وتوافق ذلك قول الثمانيين  
الذين خرجوا من خلاف لم ينعقد من ذلك ولم يوافق  
سنة يجوز أي مخالفة صريحة لا يمكن تأويلها وقد  
تم حواها في بعض النوازل كما قيل في إسناده ناقص  
وكان ابن أبي عمير يفتي في مثل هذه المسئلة مع وجهين  
مع راسده في بعض النوازل احتياطي في القول  
من الخلاف ومن ذلك أيضا قصة اختلافهم في قوله  
صلى الله عليه وسلم حين أراد غزوة بني قريظة لا يعلية  
أحدكم الظفر إلا في جوفه فأنهم لما أوجروا إليه  
اليهم وقد ضاق الظم اختفوا فاضل على من ظم  
غلبة خروج وقتها واجتواها صلى الله عليه وسلم  
انما قال ذلك توفيقا على الاستجمال ولم يرد إخراج  
الصلاة عنه وقتها فاستنبطوا من النص معنى بينوا  
به أن الحصر في قوله إلا في جوفه أيضا لا محقق  
وإنما استخرجوا من صلاة الظم إلى أن وصلوا إلى  
قريظة بعد دخول وقت العصر واجتواها صلى الله  
عليه وسلم أطلق الحصر ولم يثبت في الأثر حقيقة  
أنه يفتي باختلافهم في دعواه فلم يرد على أحد من الثمانيين  
إلا في كلامه في إسناده إلى أن الكل يجوز من ما جاز  
على صدره في إسناده ما لم يرد من غير ما يرد

في

تفسير لا سيما مع اختلاف قولهم صلى الله عليه وسلم  
فأما أقدمتم به استديم فعمل الكل من غير فكيف  
ذلك ينب لا عد منهم خطأ أو تفسيره وأخرج ابن  
والبهيقي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال كان اختلاف  
أصحاب محمد رحمة للناس وأخرج ابن سعد عن ابن  
عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال ما يسترني إلا بالخطأ  
أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من النعم والنعمة  
بلفظ ما يسترني إن أصحاب محمد لم يختلفوا إلا أنهم  
لو لم يختلفوا لم يكن رخصته ولما أراد أن يرد السيد  
أن يعلق موطئا مالك في الكعبة ويجعل الناس على  
ما فيه قال مالك لا تفعل يا أبا عبد الله من غير أن يسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفوا في الفروع  
وتفرقوا في البلدان وإن اختلف العلماء رخصته  
الله تعالى على من الالة كل تبع ما صح عنه وكل حسب  
وكل على هدر فقال لا يرون وتفك الله يا أبا عبد الله  
ووقع ذلك مع انصوري أيضا لما أراد أن يرسل  
إلى كل من نسخة من كتب مالك ويازمهم أن يعطوا بما  
فيها ولا يتعدوه إلى غيره فقال مالك لا تفعل بهذا  
فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وهو القائل  
ورود روايات وأخذ كل قوم بما سبقت إليهم ودلوا  
بعض اختلاف الناس في دعوى الناس وما اختلف أهل كل



بلد منهم لا نفسهم وبما تقر بغير اتجاه القول بان  
كل مجتهد مصيب وان حكم الله في كل واقعة تابع  
لفطن المجتهد وهو احد القولين لثلاثة الاربعة ونسب  
ترجيح لا كراهة الشافية والحنفية والباطنية والابن  
الجزيري الصحيح المصريح بان للمصيبين والخطيئين  
لانه محمول كما قاله الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله  
على ان الخطي من المجتهدين انما اخطأ في عدم ادراك  
الافضل والاولى كما عيب على الصحابة في اختيار الفداء  
لانه في الفضل مع انه حكم صواب وقد قال الفقهاء  
في من صلى باجته الى اربع جهات كل جهة الى جهة  
بالاجتهاد لا قضاء عليه مع القطع بان الملائكة  
منها الى غير القبلة واختلف اجتهاد عمر رضي الله عنه  
في الكوفة في بعض ما يقضيها مختلفة وكان يقول ذلك  
على ما قضينا وهذا على ما نقضى واخرج البيهقي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي القضاء  
وينزل القرآن بغية ما قضى يستقبل حكم القرآن وكان  
قضاءه الاول انتهى وفيما قاله واستدل بظرواح  
لا سيما ما ذكره آقا اذ اجتهاد صلى الله عليه وسلم  
معصوم من الخطا غير الصواب بخلاف اجتهاد غيره  
وتعلل الكردوري عن ان فرجه الله ان المجتهد المصيب  
بما بين متباين بمنزلة رسولنا وآبائه يعين مختلفين

وطولها

وكلاهما حق وصدق وقال الامام المازري القول بان  
الحق في طرفين هو ما عليه اهل التحقيق والمكاتبين وهو  
مدرسة الاثمة الاربعة واحتجوا بان صلى الله عليه وسلم  
جعل له اجوا ولو لم يصيب لم يوجب وآجا بواجب اطراف  
الخطا في الجز بان محمول على من ذهل عن النص اجتهاد  
يسوع الاجتهاد فيه من القطعيات مما خالف الاجماع  
فان مثل هذا اذا اتفق الخطا فيه هو الذي يصح اطراف  
الخطا فيه واما من اجتهاد في مسألة ليس فيها نصي  
قاطع ولا اجماع فلا يطلق عليه الخطا واطال  
الامام المازري في تقرير ذلك في الشفا لعياض القول  
بتصويب المجتهدين هو الحق والصواب عندنا وقد  
قال صاحب جمع الجوامع والمتكلمون عليه ونقده  
ان ابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد والسيدي  
والاوزاعي وابن جبرود وراثة المسلمين على ذلك  
من الله تعالى ولا التفت بجزء كلمة فهم باهم برسول  
فقد اتوا من العلوم الدينية والمواهب الالهية  
والاستنباطات الدقيقة والمعارف الغزيرة والدين  
والورع والعبادة والزمانة والجلالة بالمحل الذي  
لا يس من انتر وراي بعض الاثمة النبي صلى الله عليه وسلم  
وسأله عن اختلاف المجتهدين فقال كل في اجتهاد  
مصيب فذكره الرازي قول ابي حنيفة المجتهد ان مصيبا



والحق في واحد وقول الشرايف المحبتان مصيب ومخلى  
معقود عن فقال صلى الله عليه وسلم هما قرينان في المعنى  
وان كانا مختلفين في اللفظ فقلت ايما الاولي بالهذه  
من الوقيين فقال صلى الله عليه وسلم كلاهما على حق ومنها  
عليك ايضا ان تعتقد ان اختلاف ائمة المسلمين  
من اهل السنة والجماعة في الفروع نعمه كريمة ورحمة  
واسعة وفضيلة واضحة وله من لطيف ادراك العلماء  
العالمون وعمر عن الجاهلون حتى قال بعضهم النبي  
صلى الله عليه وسلم جاء بسبع واحد في ابن مذاهب  
اربعة ووجه ذلك ان الله تعالى خص من الشريعة  
بمفعولها اهلها الاصار والافعال التي كانت على  
الاسم قبلها كحتم القصاص في شريعة موسى عليه السلام  
لانه ارسل بالجمال العرف وتتم الدية في شريعة  
عيسى صلى الله عليه وسلم والتجنية بينهما في شريعتنا وكفر  
محل النجاسة من البدن في شريعتهم وعفها بالمال  
في شريعتنا وكاستناع النسخ في شريعة اليهود وجواره  
في شريعتنا ومن ثم استعظمو نسخ القبلة وكتبهم فانها  
لا تقرا الا على حرف واحد وكتابتها يقرأ على 9 و 9 و 9  
بل عشرة كل ذلك لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر  
ولا يريد بكم العسر وقوله عز وجل لا وما جعل عليكم في  
الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة

الحنيفة

السنن فمن سها حتمها وليسها ورفع الاصار عنها وتوقع  
اختلاف ائمتنا في الفروع لتكون المذاهب على اختلافها  
لئلا يقع متعة حتى لا يضيق امر عليهم بالتمسك بشيء  
واحد وحتى يباب كل عامل بمذهب صحيح ويخرج عليه  
وحتى ان من راي له فسحة في غير مذهبه جاز له لغيره  
الانتقال اليه والعمل به وكل من نعم عظمة الموقع  
واسعة الرفق لاسيما وهي مؤذنة بغاية رفعة  
صلى الله عليه وسلم وتيرة على بقية الانبياء بالتوسعة  
لاجل على ائمة تجنيه في الامر الواحد بالعمل بكل ما فيه  
سهولة لهم لتصويب كل مجتهد منهم ومددوا في  
خطاؤهم وقد قرر السبكي ان جميع الشرائع التي  
شرائع الله صلى الله عليه وسلم والانبياء كالنوا  
عنه لانه نبي وادم بين الروح والجسد فهو ذاك  
نبي الانبياء وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
بعثت الى الناس كافة فهو مبعوث الى الخلق كلهم  
من لدن آدم الى قيام الساعة انتهى واذا تقررت  
الشرائع الانبياء شرايع له زيادة في تعظيم الشرائع  
التي استنبطها اصحابه واتبعوهم باحسان من  
اقواله وافعاله على تنوعها شرايع متعددة لمزاج  
اولي خصوصاً وقد افرج بوقوعها ووعده بالهداية  
على الاخذ بها ورضي بها ومدحها عليها وجعل ذلك



رحمة ابي رحمة ومنة ابي منته كما بيان ذلك ومنهم  
جعل اختلاف هذه الالهة رحمة اخبر بان اختلاف الالهة  
السابقة هلاك وعذاب ابي لانهم لم يوسع لهم كما  
وسع لمن الالهة فكان اختلافهم محض كذب وتقول  
على انبيائهم بما هم بريون منه ومنها يتأكد عليك  
غاية التأكيد الذر لا رخصة فيه ان لا تفضل بعض  
الذاهب على بعض تفضيلاً يؤدي الى تفضيل المفضل  
عليه فان ذلك يؤدي الى المقت والخزي في الدنيا  
والآخرة وسيأتي عذاب الله تعالى انه قال من آذى ولياً  
فقد آذنته بالرب وعلما السمين العايز كاتم  
اولياء الله تعالى من غير شك ولا ريب وكثيراً ما  
يؤدر التفضيل الى الخصام القبيح بين العتاة ومن  
لا حلاق لهم ولا دين ولا تقوى والى ان يظهر من  
بعضهم قبح المعصية وجمية الجاهلية ويفضي ذلك  
بعضهم الى ترجيح مذاهب امامه واطلاق لسانه في غيره  
بعدم ادب وعقلية تامة عما يتب بسبب ذلك من  
المقت والخزي والى ان ينتصر بعض مقلد مخالفه  
لامامه فيرد على الاول ويطلق لسانه في زعمان  
ذلك مقابلة الفاسد بالفاسد ولو عرض كلام كل  
منها على امامه لزوجه عنه وتبرأ منه وبوجه لا جله  
لوقوعه بقبح ما ارتكبه في شرك المقت وازدر ابي

الى

ربما ايسر من مودة على الهدى وقد اذنب ابن عباس  
رضي الله عنهما بان سب هلاك الامم ان يهتروا امام  
وحضوما تهم في دين الله حفظنا الله من ذلك وغير  
هذه المالك وحسننا في زمرة اولئك الالهة فاننا  
نحبهم ونعظمهم بما نرجوه ان نخشع على الالهة اذ  
احب قوماً من معكم كما اخبر به مورثهم ومشرقيهم  
وكفى من انتقص احد منهم ان يكرم من الموافقة  
في ذلك الجمع الاكبر وان ينادر عليه فيه هذا عهد اولياء  
الله فليس له الا الخزي والعذاب في المحشر  
المقدمة الثالثة فيما ورد من تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم  
بالامام ابي حنيفة رضي الله عنه اعلم ان اعظم ذلك  
واجله واوضحه واكمله ما اخبر به البخاري ومسلم عن ابي بصير  
وابو نعيم عنه والسيرة ابي والطبراني عن عيسى بن  
سعد بن عباد رضي الله عنه والطبراني عن ابي بصير  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان  
الايمان عند الهة ياليتنا وله رجال من ابناء فارس  
ولفظ السيرة ابي وابي نعيم لو كان العلم معلت  
عند الهة ياليتنا ولفظ الطبراني عن عيسى بن عمار  
رجال من ابناء فارس قال كما حفظ المحقق ابي  
السيوطي هذا اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة  
بابي حنيفة وفي الفضيلة التي له نظير الحديث الذي

معهم  
٢٠



في مالك رضي الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
 يوشك ان يضرب الناس كباد الابن فلما  
 يجدون اعلم من عالم المدينة والحديث الذي في  
 الشافعي رضي الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تبوا قريش فان عالمها يملأ طباق الارض  
 علما وهو حديث حسن له طرق كثيرة وزعم بعضهم  
 وضعه وزيفوه وشنعوا على زاعمه ومخترعه  
 قال العلماء عالم المدينة في الحديث الاول مالك  
 وعالم قريش في الحديث الثاني الشافعي قال  
 بعض تلامذة الجلال وما جزم شيخنا ان الامام  
 ابو حنيفة هو المراد من هذا الحديث ظاهر الحديث  
 فيه لانه لم يبلغ احد في زمانه من ابنا فارس في  
 العلم مبلغه ولا مبلغ اصحابه وفيه معجزة ظاهرة  
 للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اضر بسيفه وليس  
 المراد بفارس البلد المعروف بل جنس من العجم  
 وهم الفرس وسبأ في ان عبد الامام ابو حنيفة  
 منهم على ما عليه الاكثرون وفي خبر عن الدليمي في  
 العجم فارس قال الجلال وهذا الخبر اي المتفق عليه  
 يستغنى عن الخبر الموضوع لمرور في حق ابو حنيفة  
 قال تلميذ المذكور ان شيخنا بهذا الورد ما ذكره  
 بعض اصحاب المناقب من ليس له دراية بعلم الحديث

فان

فان في سنده كذا بين وضاعين ولفظ خبرهما  
 يكون في امته رجل يقال له ابو حنيفة النعمان هو سراج  
 امته الى يوم القيمة وفي لفظ سيأتي رجل من بعدي  
 يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة يحيى بن  
 ابي اسد تعلقا بسنتي على يديه وفي لفظ في كل قرن من امتي  
 سابعون وابو حنيفة بق من الامة وفي لفظ  
 عن ابن عباس رضي الله عنه يطلع بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خواص الكعبة بابي حنيفة  
 وفي لفظ آخر عنه ان الراي الحسن وان يكون بعدنا  
 راى حنيف يجرب الاحكام ما يقع الاسلام وانه  
 كراينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن  
 ثابت ويكنى ابا حنيفة وهو من اهل الكوفة جبهة  
 في العلم والفقه يعرف الاحكام على وجهها حقيقا  
 الدين والاركان والحسن وفي لفظ عن ابن سيرين انه لما  
 قص عليه منامه قال له الكشف لي عن ظرك وليس لك  
 فكشف فرأى بين كتفيه او عضديه خالا  
 فقال صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امته رجل يقال له  
 ابو حنيفة بين كتفيه وفي رواية على يساره فان يحيى  
 دين ابي اسد تعلقا بسنتي على يديه وهذه كلها موضوعات  
 لا تروج على من له ادنى الامم بنقد الحديث وقد وردت

بعد  
ان رأينا



ابن الجوزي في الموضوعات وآثره الذهبي  
الحافظ الجلال السيوطي في مختصرهما والشيخ ابو  
الفضل شيخ الاسلام ابن حجر في كتابه الميزان  
الامام الحافظ الذي انتهت اليه رياسته مذهب  
ابي حنيفة في زمنه الشيخ قاسم كنجي وفرغم لم يورد  
منها اتم الحديث الذين صنّفوا في مناقبه كالطحاوي  
وصاحب طبقات الحنفية محيي الدين القاسمي وغيرهم  
كلهم حفيون لثقات ائمة نقاد لهم اطلاع كبير  
انتهى حاصل كلام تلميذ الجلال رحمه الله تعالى  
اطلع على ما يأتي في هذا الكتاب من احوال ابي حنيفة  
وكراماته واخلاقه وسيرة علمه غني عن الاستشهاد  
على فضله بحجج موضوع لا سيما مع ما تقرر في حديث  
البخاري ومسلم وغيرهما المحمول على ابي حنيفة  
لنظرة من العجم ولكن هو اعلم منه واجل كسما  
الفارسي رضي الله عنه وما يصلح للاستدلال به على  
عظيم شأن ابي حنيفة رحمه الله ما روي عنه صلوات  
عليه وسلم انه قال ترفع زينة الدنيا خمسة  
ومائة ومن ثم قال خمس الائمة الكريمة ان هذا  
الحديث محمول على ابي حنيفة لانه مات تلك السنة  
رضي الله عنه الفصل الاول في بيان الاسباب  
الحاملة على تأليف هذا الكتاب الاول ما جاء

علاء

علاء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند  
جيد بل ذكر مسلم في مقدمة صحيحه وابن خزيمة في صحيحه  
قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنزل الناس  
منازلهم وذاروا الناس وجاء عن علي رضي الله عنه  
من انزل الناس منازلهم رفع المونة من نفسه  
ان في انه وقع في تاريخ الخطيب ومنظم الفرج  
ابن الجوزي ذكر اشياء تناهى في كتاب ابي حنيفة رضي الله عنه  
على ان الخطيب ذكره فضائله بعد ذلك باسائه  
ما يبرر العقول كثره بل كان من جاء بعده انما سجد  
في ترجمة الامام منه وكذلك وقع في المنحول المنسوب  
لل امام الغزالي محبة الاسلام رحمه الله ذكر اشياء  
من ذلك وانما قلنا المنسوب لانه لم يصح تجميع  
ما في هذا الكتاب اليه فيحتمل ان تلك الالفاظ الشنيعة  
اقتلقت عليه بدليل انه مدس في كتاب احياء علوم  
الدين المتواتر عنه بما يليق بجمال ابي حنيفة رحمه الله  
واجاب بعض المحققين من الحنفية كما ترابا بتقدير  
صدور هذا من الغزالي فهو في حال ابتداء امره حين  
كان على شان الفقهاء المتعصبين فلما ترقى عن  
ذلك وطهر اخلاقه ووصل الى ما وصل اليه من الكمال  
رجع عن ذلك وذكر الحق في كتابه احياء علوم الدين  
كما يدل لذلك قوله فيما حدث من الخلافات والمجادلات



فيها والتحريرات والتصنيفات فايك وان تقوم  
جولها فاجتنبها اجتناب السهم القاتل فانه البراءة  
العضال وهو الذي رده الفقهاء كالم الى طب القضاة  
والمبالات على ما ياتيك تفصيل غوا لها فافها  
وهذا الكلام ربما يسمع من قائله فيقال ان الناس  
ما جعلوا ولا تظن ذلك فعلى الجنب سقط قبل  
هذه النسيبة من ضيق عمره في زمانا وزاد فيه على  
الاولين تصنيفا وتحقيقا وجد لا وبيانا ثم انه  
الدرر شرح واطلع على عيبه فبوره واشتغل بنفسه  
انتهى وكذلك وقع كما تربط الكلام فيه من بعض  
المتعصبين ممن يستبي بالغوا الى متى ظن الامام حجة  
الاسلام وانما هو شخص آو بمجمول تأليف مستقل  
في الخط الشنيع على ابي حنيفة رحمه الله مع نزاهته  
وبرائته عما نسب اليه فيه على انه غير بعيد ان بعض  
الزنادقة والحرفيين من الخيرة اختلفوا ذلك ونسبه  
الى ذلك الامام الكبير والعلم الشهير الذي هو حجة  
الاسلام ليروج على الناس ما افتراه فكان سبب ذلك  
بمن اضله الله تعالى واعماله تغيرت على كل من قدر على  
ترتيب ما في تلك الكتب وتفسيره ان يطعن بها فيها  
وان يكذب واضعها وخلقها بما اطبق عليه العلماء  
المعتبرون والائمة المجتهدون في تعظيم ذلك الامام

الذم

الا عظم والجبر المقدم امتثال الا لا حاديب السن والاصح  
الثالث تبين خطأ المتعصبين في قولهم ما تكلمنا  
في ابي حنيفة وغيره الا لان ذلك متعين علينا لبيان  
احوال الرجال وتمايز اوصافهم التي عليها مدار الروايات  
والنقد والكمال وكلامهم هذا من قول كلام الجواب  
الذي قال على كرم الله وجهه لما استجوا عليه بكم حق  
اريد بها باطل وكذلك كلام اولئك كلام حق في نفسه  
لكن اريد به باطل اذ لم يعيتروا في ذلك الا على كلمات  
صدرت من بعض معاصريه في حقه على ما اتاه  
الله من فضله ام يدون الناس على ما اتاهم الله من  
فضله وكذا صدرت من بعض من جاء بعده كلمات شوبها  
اليه لا تصدر من له ادنى مجال بل دين وليس قصدتم  
الا تشينه واغفال ذكره ويأتي الله الا ان يتم نوره  
ولو كره المشركون وكفاهم في يومهم ونكالهم ما جاء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند جيد ايما رجل  
اشاع على رجل بكلمة هو منها بري يشينه بها في  
الدنيا كان حقا على الله ان يجبه في جهنم حتى يحرق  
بنفاذ ما قال وفي رواية صحيحة من قال في مؤمن  
ليس فيه اسكنه الله ردة الجنان حتى يخرج مما قالها  
وليس يجازج وردة الجنان بفتح فكون الدال  
المهملة في معي مفتوحة فموصفة عصاة اهل النار







واحدان تحوض غرة هذه اللمة المملكة فان لم يكن  
لايبالي بك في اى واد هلكت ومن ثم قال الخياط ابو  
القاسم بن عساكر في كتابه تبين كذب المفترى فيها  
نسب الامام ابى الحسن الاشرى كقوم العلماء ميسورة  
وهك استار منتقم معلومة وقال ايضا كقوم  
العلماء ستم من شتمهم ومن ذاقها مات قال  
وقدم جمع العلماء فنانهم واعتوا بسيرهم وانما  
لمن قرأ فضل ابى حنيفة وما لك وان فى بعد  
فضل الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين  
واعتبه بها ووقف على كريم سيرهم وهدى بهم كان  
ذلك له عملا زكيا نفعنا الله تعالى بجمعهم وولم  
يحفظ من اجارهم الا ما يذكر من قول بعضهم فى بعض  
على كسر الهمزات والغضب يوم التوفيق وذل  
فى الغيبة وما وعز الطريق جعلنا الله واياك من  
يسمع القول فيتبع احسنه الخ مسان امة حفاظا  
ترجموا هذا الامام والاطالوا فى ترجمته قديما وحديثا  
فقدت ان انتظم فى سلكهم لتعود على بركة هذا  
الامام كعادته عليهم وقد روى ابى الجوزى عن  
سفيان بن عيينة انه قال عند ذكر الصالحين من  
الامة وان الحق جميع ما ذكره باو جوجارة وبلغ  
اشارة من خاتمة ذكر الاسانيد معلومة

من

منها فى كتبهم مما يزيل الشك والتهديد لاواضرا لك  
عن المطولات واكبا بهم على المخدرات لما ان الهم قد  
تقاصرت والاغراض الفاسدة المنافية للديان  
فى العلوم قد تكاثرت فلما ترى الاول لها ما اسك  
اشعة القرىح بها قضبان الذهب او غياقنى بجر  
سهوة اشغلة عن التطلع الى دنى كمال واواب  
الفصل الثاني فى ذكر نسبة رضى الله عنه اختلفوا فيه  
فقال الكثرهم وصح المحققون انه من العجم وعليه فافرح  
المخيطب عن عمر بن حماد وولد له انه ابن ثابت بن قيس  
ابى بصير الزاى كوسى او فتحها كى ابى ماه من اهل  
كابن اى بصير الموضع من اقليم متاخفة بالهند ملكه  
بنو تميم اسد بن ثعلبة فاسم فاعتقوه وولد ثابت  
على الاسلام وقيل من اهل الانبار بفتح الهمزة ثم  
انتقل لثا بفتح اوليه وبالقصير فولد له بها ابو حنيفة  
فلما تزوج انتقل به وقيل من اهل ترمذ ولا مانع انه  
نزل عند البلاد الاربعة فنقل كل ما حفظه وتزود  
ولا مانع انه نزل بتبليث اوله وضم الميم وكسر با  
وبالذال البعثة مدينة على طرف صيمون واخرج  
ايضا عن اسد بن عمير بن حماد اخى عمر المذكور انه قال  
ان ثابت بن النعمان بن المرزبان اى بصير  
ضم للزاى وقد يفتح معرب الرئيس من ابناء فارس



الاوار والله ما وقع لنا ريق قط ذهب ثابت الى  
 الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه  
 صغيرا فذم على بالبركة فيه وفي ذريةه ونحن نرجو  
 الله تعالى ان يكون استجاب ذلك فينا واهد النعمان  
 الى علي رضي الله عنه فالوزجايوم النيرة وزيفه اوله  
 معرب يوم جديد من اعيادهم فقال نوروز تا كل  
 يوم وقيل كان في المهرجان اي معرب تيمية الريح  
 ركب من مراكبه اوله وجران فقال على كرم الله وجهه  
 مهر جو تا كل يوم وتحت الف الآف من في ان والدماء  
 النعمان لوزو طي وجت المزابان او ما اجيب عنه  
 بان يخل ان يكون لكل اسم من او اسم ولقب او معنى  
 زو طي النعمان والمزابان ماه وتحت الفها في مست  
 الرق يجاب عنه بان من ائبته اراد في كجد ومن  
 نفاه اراد في الالب الذي هو ثابت لكن قال اوله  
 لا سما عيل المذكور انهم موال وان المسمى من الكلب  
 هو ثابت فاشترت امرأة من بني تيم الله فاعققت  
 وقيل ثابت بن طاوس بن ابي مالك بن ساسان  
 وقيل انه عوي فرزوط بن يحيى بن زيد بن اسد  
 وفي نسخة ابن راشد الانصاري ورد وقد رجع  
 جماعة من اصحاب المناقب عام عن صفيديه فانما هو  
 نسب جد هما الفصل الثالث في مولده الاكبر

كاتبه

على انه ولد سنة احدى وستين الف فصل الرابع  
 في اسمه اتفقوا على انه النعمان وفيه سه لطيف اذ اصل  
 النعمان الدم الذي به قوام الابدان ومن ثم ذهب  
 بعضهم الى انه الروح و ابو حنيفة رضي الله عنه به قوام  
 الفقه ومنه من شاد امارك وعويصاته او بنت اعر  
 طيب الريح الشقيق او الأرجوان بضم الهمزة فابو  
 رضي الله عنه طابت خلاله وبلغ الغاية كاليه او  
 فعلا من النعمة فابو حنيفة نعم الله على خلقه وكثر  
 ان عند التسمية والنداء والاضافة وحذفها لغيره  
 نادرو وقال ابن مالك حذفها وانباتها سيات  
 واعترض وتعلم ان كنيته ابو حنيفة مؤنث حنيف  
 وهو الناسك او المسلم لان الحنف الميل والمسلم  
 ماثل الى الدين الحق قيل سبب كنيته بذلك طائفة  
 للرواء المستي حنيفة بلغة العراق وقيل كانت له  
 بنت تسمى بذلك ورد بان لا يعلم له ولد ذكر ولا  
 غير حماد واحسب الخطب وغيره عنه بسند ضعيف  
 لا يكتفي بكنيته بعدى الامجنون قالوا فرائد عارة  
 تكونوا بها وكانت عقولهم ضعيفة وعورضوا بان  
 تلحق بها نحو ثمان وكانوا ائمة علماء كالاتها ولد  
 ولم يبق بهذا الكنية نعم وجدت لتابعين مجموعين  
 الفصل الخامس في صورته قال ابو يوسف كان لبعه

ما شذبه بعضهم انه ولد  
 عبد الملك بن مروان وروا  
 ما شذبه بعضهم انه ولد  
 ما شذبه بعضهم انه ولد



من احسن الناس صورة وابلغهم نطقا واطلهم لغة  
وابينهم حجة على ما يريد وقال حماد ولع كان طول الا  
تقلوه سمة جميلة حسن الوجه الهيئة لا يتكلم الا جوا  
ولا يخرس فيها لا يعيبه ولا تنافي بين كونه ربيعة  
وكونه طوالا لانه قد يكون مع كونه ربيعة اقرب الى  
الطوال كما روت في شرح شمائل الترمذي وقال ابن  
المبارك كان حسن الوجه والنياب الفصل الثالث  
في من ادره من الصحابة رضي الله عنهم صح كافر الكذا  
انه راى ابنه بن مالك وهو صغير وفي رواية رايته  
مرارا وكان يخطب بالحوارة على ان التابعي من نبي العجا  
وان لم يصعبه وصح النور كابن الصلاح وجاءه  
طرق انه روى عن ابن ابي عمير حديث ثمانية لكن قال ائمة  
الحديث مدار على من اتمه الائمة بوضع الحديث  
في وقتا ورسوخ الاسلام ابن جرير ادره جماعة  
من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولد بهار ثمانية  
فمن طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة  
الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بان لم يحد  
بالبصرة والنور بالكوفة وماك بالمدنية الشريفة  
واليث بل بعد بصر انتهى ومع فومر اعيان القبا  
الذين سئلوا قولهم تعلقوا بالذين اتبعواهم باحسان  
رضي الله عنهم ورضوانهم واعدهم جنات تجري من

من

تمتها الا نهار خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم  
وذكر جماعة من صنفا في المناقب وغيرهم انه سمع  
ايضا من جماعة من الصحابة غير انهم عمرو بن كيث  
واعنه من بان الصحيح انه مات سنة خمس وثمانين قال  
بانه عاش الى سنة ثمان وتسعين لم يثبت واهيب  
بان الصواب الذي عليه جمهور المحدثين واستعمل  
العمل ان الصغية اذا تيمم صم ساعده وان كان ابنه من  
سنتين او اقل ومنهم عبد الله بن ابي الجهم  
بانه مات سنة اربع وخمسين واهيب بان هذا  
اسم تحته من الصحابة فلعلمه روى عنه ابو حنيفة  
واحد غير الجهمي المشهور ورد بان غير هذا لم يزل  
الكوفة واحسب بعضهم بسنده الى ابي حنيفة  
قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن ابي  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع  
وتسعين ورأيت وسمعت منه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جك الشيء يعر ويصم وانه من بان في هذا  
السند مجهولين وبان الذي دخل الكوفة ابن ابي  
الجهمي وقد تفرغ مات قبل ولادة ابي حنيفة رضي  
الله عنه به ومنهم عبد الله بن الحارث بن جهم  
الزبيدي بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة  
بضم الزاي مصغرا وانه من بان مات سنة ثمانين



بصرى بسقط الى تراب قرية من الغربية قرب سموة  
 والمحل وكان مقبلا بها واما ما جاء عن ابي حنيفة  
 انه من انج مع ابيه سنة تسع وتسعين وانه  
 راي عبد الله هذا يدرك بالسيد الحرام وسمع منه  
 حديثا في جماعة منهم الشيخ قاسم الخنجي من صالح  
 ما تخنا بان سنة ذلك فيه قلب وتحريف وفيه  
 كذاب باتفاق وبان ابن جزي مات بحمص ولا يبي  
 حنيفة تسع سنين وبان عبد الله بن جزي لم يزل  
 الكوفة في تلك المدة ومنهم جابر بن عبد الله اعرض  
 بانه مات سنة تسع وسبعين قبل ولادة ابي حنيفة  
 سنة وثمانين قالوا في الحديث المروي عن ابي حنيفة  
 عن جابر انه صلى الله عليه وسلم امر من لم يرزق لئلا  
 بكثرة الاستغفار والصدقة ففعل فولد التسعة  
 ذكورا من حديث موضوع ومنهم عبد الله بن  
 ابي اوفى وتلقب بانه مات سنة تسع وثمانين  
 واجيب بما قرئ في عروبة بن ابي حنيفة ومات في  
 حنيفة انه روي عن عبد الله هذا الحديث المتواتر  
 من النبي صلى الله عليه وسلم قطاة اى بفتح الميم بنى الله  
 له بيتا في الجنة قال بعضهم لعل ابا حنيفة سمعه غيره  
 فحسن اوسع ومنهم وانه بكسر الشاء المثلثة بنى الله  
 بالقاف روي عنه حديثين لا تظهر الشهادة باحدهما

توفي

في عافية الله ويتلىك وع ما يريك الى ما يريك الاول  
 رواه الترمذي من وجه آخر وحسنه وانه في جاز من  
 رواية جمع من القتيبة وصح الائمة واعترض بازيات  
 سنة ثمان او ثمانين وجوابه ما قرأنا فيهم  
 معقون يسار واعترض بازيات سنة ثمان في الائمة  
 معاوية رضي الله عنه ومعاوية مات سنة تسع ومنهم  
 ابو الطفيل عامر بن والمة ووفاته سنة ثمانين ومات  
 بكعة وهو آو الصابة موتا في جميع الارض ومنهم  
 عائشة بنت جرد واعترض بان حاصل كلام الذي  
 وشيخ الاسلام ابن جبران هذا لا صحة لها وانها  
 لا تكاد تعرف وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة  
 روي عنها هذا الحديث الصحيح الكرم جند الله تعالى  
 في الارض الجراد لا آكل ولا اقوم ومنهم سهل بن سعد  
 ووفاته سنة ثمان وثمانين وقيل بعدا ومنهم اسد  
 ابن فلاد بن سويد ووفاته سنة احدى وتسعين ومنهم  
 اب لب بن زيد بن سعيد ووفاته سنة احدى وتسعين  
 او اربع وتسعين ومنهم عبد الله بن بسير ووفاته  
 سنة تسع وتسعين ومنهم عبد الله بن جعفر واعترض  
 بانه مات سنة ثمانين بارض حمص ومنهم ابو امامة  
 واعترض بانه مات سنة احدى وثمانين بارض حمص  
 تنبيه قال بعض متأخر المحدثين من مصنف في سنة

قضى  
 اولا الصابة موتا  
 على

ومنهم محمود بن ابراهيم ووفاته  
 سنة تسع وتسعين م



الامام ابى حنيفة كتبا حافظا ما حاصله يوم خلافة  
من ائمة اصحابه الاكابر كالامام ابى يوسف وعنه  
وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه  
شيئا من ذلك فلو كان نقلوه فانه مما يتاخر فيه  
المحدثون ويعظم افتقارهم وبان كل سند فيه انه سماع  
صحيح لا يخلو من كذاب وناسا او امارونية لان  
واحد الكبراء من الصحابة بالنسبة صحيح لا شك فيما  
وما وقع للعبث ان ثبت سماع جماعة من الصحابة  
عليه صاحب الشيخ المافظ قاسم الخفي والظاهر ان  
عدم سماعه من ائمة الصحابة انه اول امره استعمل  
بالكتاب حتى ارشد الشيخ لارآر من بابها نجابة  
الاستغفال بالعلم ولا يسع من ادنى امام يعلم الحديث  
ان يذكر خلاف ما ذكرته انتهى حاصل كلام ذلك المحدث  
وقاعة الحديث ان راوى الاصل مقدم على راوى  
الارسال والانتفاء لان معرفة علمه توجب له  
العلم فاحفظ ذلك فانه محتمل الفصل السابع  
في ذكر شيوخهم كثير ولا يسع هذا المختصر ذكرهم وذكر  
منهم الامام ابو حفص الكبير اربعة آلاف شيخ وقال غيره  
له اربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم  
الليث بن سعد وكذا مالك بن انس امام دار الهجرة  
ما ذكره الدارقطني وجماعة آؤهم ابو محمد العيني قال

بعضهم

بعضهم انه راى في مسند الامام ابى حنيفة الحديث عن  
مالك وهذا ان الامام من جملة الآخذين عنه وعنه  
بعض المترجمين كما بما يطول ذكره فلذا حذفنا  
الفصل الثامن في ذكر الآخذين عنه الحديث والفقه  
قيل استيعابهم متعذر لا يمكن ضبطه وقد تم قال بعض  
الائمة لم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل  
ما ظهر لابى حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم ينفع  
العلماء وجميع الناس ببل ما استغوا به وباصحابه  
تفسير الاحاديث المشبهة وامس من المتنبط والنوا  
والقضا والاحكام واهم الله تعالى فيه او قد ذكر  
منهم بعض متأخر المحدثين في ترجمة نحو النماذج مع  
ضبط اسمائهم ونسبهم بما يطول ذكره الفصل التاسع  
في مبدأ امره ونشأته وسبب اشتغاله بالعلم حتى  
ان الصحيح انه ولد بالكوفة ونشأ بها وانه لم يخرج  
تروعه من يرسد الى الاخذ عن ائمة الصحابة  
بالبيع والشراء الى ان قبض الله الامام الشعبي  
فايقظ الى النظر في العلم وجملة العلماء لارآى  
فيه من اليقظة والنبية فوقع في قلبه قرع السوق واخذ  
في العلم فنظر في علم الكلام وبلغ فيه مبلغا يسارا  
فيه بالا صابع واعطى فيه جدا لا مضي عليه من ينم  
وعنه ينال حتى دخل البصرة لان اكره الفوق كان بها



نيفا وعشرين فرقة يعقلم في بعض امرات سنة او اكثر  
 ينازع او تلك الفرق لانه كان يعقد الكلام ارفع  
 العلوم وافضلها لكونه في اصول الدين ثم انهم ان  
 الصياحة والتباين لم يكونوا كذلك مع انهم عليه اقدر  
 وبه اعرف بل هو اعنه استد النهي ولم يخوضوا الا  
 في الشئ النع وابواب الفقه وتعليم الناس فلهذا  
 الجدل واكد ذلك عنده ان كان يجلس باقرب حلقه  
 مما دفت ابوات امه عز وجل يريد ان يطيق  
 امراته للسنه كيف يقول فلم يجزوا بافادها ان  
 مما دفت اعلمته بجوابه فانفعل فرك الكلام وجلس  
 حلقه مما دفت كان يحفظ جميع ما يقوله ويخط في امته  
 فاجلسه بجذائه في صدر الحلقه عشرين فزعت  
 نفسه ان ينفذ عنه ويستقل بحلقه نفسه فجلس اليه  
 ليذخره على فعل ذلك في صميمها فجادع نعتيه  
 لاوارث له غيره فاحتاج للسفر لاخذ ماله فاستخلف  
 في حلقه وغاب شهرين ثم قدم وقد سئل ستين سنة  
 لم يكن سمعها منه فاجاب فيها ثم عرضها عليه فوافقه  
 في اربعين وخالفه في عشرين فآلى على نفسه ان لا  
 يفارق حق بوبت والوجه الخطيب وغيره عنه ان لا اراد  
 الاستغفال بالعلم تصور غايات العلوم وان غايات  
 الكلام قليلة وصاحبه اذا كل واجتج اليه لا يقدر تكلم

بهارا

جهازا ويرمي بكل سوء وغاية علم الادب والنحو والقرآن  
 الجوس الى الامداد لتعليمهم اياها وغاية الشعر  
 المدح والهجو والكذب والحديث يحتاج الى العزيم  
 ولعل صاحبه يرمي بالكذب وسوء الحفظ فيصير ذلك  
 وصمة فيه الى يوم القيامة قال ثم فكرت في الفقه  
 فكلما قلت وادرت لم يزد الا حلاوق ولم اجد فيه  
 عيبا ورأيت امرالا يستقيم طلب الدنيا والآخرة  
 الا بعرفته فاستغلت به تنبيهه احذر ان تقوم  
 من ذلك ان ابا حنيفة لم يكن له خيرة تامه بغير الفقه  
 حاشا له بل كان في العلوم من التفسير والحديث والآية  
 من العلوم الادبية والمقاييس الحكيمه بجزايلها  
 واما ما لا يماكر وقول بعض اعدائه فيه خلاف فمسنوه  
 الحمد ونجته الله فذ على الاقران ورميمه بالزور  
 والبهتان ويأبى الله الا ان يتم نوره وتما يكذب  
 ذلك ان له مسائل فقهية بنى اقواله فيها على علم العروة  
 بما ان وقف عليه من تامه لقفه بتكلمه من هذا العلم  
 بما بهر العقل وان له من النظم البليغ ما يعجز عنه  
 من نظرائه وقد افرد قراءته التي انفرد بها بالتأليف  
 الزمخشري وغيره على ما يأتى وسيأتى انه صح عنه  
 انه كان يكتف في شهر رمضان تيرفته وانه كان يقرأ  
 القرآن كله في ركعة فزعم بعض حاسديه انه كان يخط



الوأن بهت وكذب شنيع وقال أبو يوسف ما رأيت  
أعلم بتفسير الحديث من أبي حنيفة وكان أبو يوسف  
الصحيح مني وفي جامع الترمذي عنه ما رأيت كذب  
من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح  
وروى البيهقي عنه أنه سئل عن سيفك الثور فقال  
أكتب عنه فإنه ثقة ما عدا ما حدثني أبي إسحاق  
عن جابر وأما حديث جابر الجعفي وروى الخطيب عن  
سفيان بن عيينة أنه قال أول من اتعدني الحديث  
بالكوفة أبو حنيفة رضي الله عنه قال لهم هذا أعلم  
الناس بحديث عمرو بن دينار وبهذا يعلم جلالة  
قدره مرتبته في الحديث أيضا كيف وهو يتأخر  
في الثور ويجلس ابن عيينة الفصل العاشر  
في ابتداء جلوسه للأفتاء والتدريس للأمانات  
شيخ حماد بن أبي سليمان وكانت انتهت إليه رئاسة  
الكوفة والناس من اغنياء احتاج الناس إلى مجلس  
لهم فجلس ابنه واختلف إليه اصحاب أبيه فلم يجدوا  
عنده ما يفتونهم لأن الغالب عليه النحو والكلام  
فجلس موسى بن أبي كثير فاستلمه الناس للفتى للأمانات  
وإن لم يكن فادرا في الفتى فخرج حادفا جامع

عنه من العلم الغزير في كل باب وحسن المواساة  
والصبر عليهم ما لم يجدوه عند غيره فلهذا تروى  
غيره ثم تخرجوا به طبقة بعد طبقة حتى صاروا أئمة  
في العلم والدين ومنه الطبقة الثانية أبو يوسف  
وزفر وآخرون ثم لم يزل امره يزداد علواً وتكثرت  
اصحابه حتى صار حلقته أعظم حلقة في المسجدين  
وجوه الناس إليه واكرم الأوصياء وذكر الخلفاء  
وجرح الكل وتحمل الشبهاء أعجز غيره ومع ذلك كثرت  
حُتاه ومناووه لأن ذلك سنة الله في خلقه  
ولن تجد لسنة الله تبديلاً وحماد زاد في إقباله على الأفتاء  
والتدريس بعد انقباضه عنهما أنه رأى كأنه ينشئ  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عظامه فوضعتها على  
صدره بعد أن استخرجها وروى أنه لما استخرجها  
صار يؤلف بعضها على بعض فافترعه ذلك فرغ  
شديداً واتفق إلى أن عمده اخوانه فارس إلى ابن  
سيرين فأولها بان صاحبها يفتح للناس من بين  
اليدين صلى الله عليه وسلم وتأويلها ما لم يسبقه إليه  
فعد ذلك انبسط في المسائل والآيات بما يهتد  
العقول وفي رواية إن بعض اصحابه لما رآه متوجهاً



آية فاتاه فقص عليه فقال ان كان ما تقول حقا  
 لتعلمن في اقامة السنة عملا لم يتبعك اليه احد من  
 في العلم مدخلا بعيد وهذا لا ينافي ما قبله لانه لا  
 مانع انما قصت على ابن جبرين وعلى تلميذ فتوافقا  
 على ما ذكره الفصل الحادي عشر فيما بينه عليه السلام  
 اعلم انه يتعين عليك بان لا تقوم من قول العلماء  
 عن ابي حنيفة واصحابه انهم اصحاب الرأى انما  
 بذلك تقيصهم ولا نسبتهم الي انهم يقولون انهم  
 على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول  
 اصحابه لانهم برآء من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة  
 من طرق كثيرة ما يخبر انه لم يولأ ياخذ بما في التواتر  
 فان لم يجد في السنة فان لم يجد فيقول الصواب  
 فان اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرآن او  
 السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لهم  
 منهم قولاً لم ياخذ بقول احد من التابعين بل يمتد كما  
 اجتمدوا وقال الفضيل بن عياض عن محمد بن عبد الله ان كان  
 في مسألة حديث صحيح اتبعه وان كان عن الصحابة  
 والتابعين فلكذلك والاقاس فاقس القياس  
 وقال ابن ابي عمير روى عنه اذا جاء الحديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين  
 واذا جاء عن الصحابة اخرنا ولم يخرج عن اقوالهم

واذا جاء عن التابعين زاحمهم وعنه ايضا  
 للناس يقولون انى بارأى ما افنى الآيات  
 وعنه ايضا ليس لاحد ان يقول برأى مع كتاب الله  
 تعالى ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع  
 ما جمع عليه اصحابه واما ما اختلفوا فيه فتخبر من  
 اقاويلهم اقربها الى كتاب الله او الى السنة  
 ويختد وما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأى لم يفرغ  
 الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا امة واحدة  
 انى ففى يقول انما من عيال على ابي حنيفة القبا  
 انتى ولقد قيات مذاهبهم كالمزنى كغيره  
 النظر في كلامهم حتى حمل ذلك ابن اخيه الامام الطحاوي  
 على ان انتقل من مذاهب الك ففى الى مذاهب ابي حنيفة  
 كما صرح بذلك الطحاوي ونفسه وعنه الحسن بن صالح  
 ان ابا حنيفة كان شديد الفحص عن الصحاح والنسج  
 عارفا بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان  
 عليه الناس ما فظا لما وصل الى اهل بلده وسمعوا  
 يقاس في مسألة فصح دعواهم المتباينين  
 اول من قاس بليس فاقبل اليه ابو حنيفة فقال له هذا  
 وضعت الكلام في غير موضعه ابليس قد بقيت  
 على الله تعالى اخره كما اخبرنا عنه في كتابه فكله بذلك  
 وقياسنا اتباع لاد الله تعالى لانه نزل في كتابه



وكتب رسول الله واقتوال الامم من الصحابة والتابعين  
فمن يزور حون لا تباع فكيف نلوى ابيس فقال  
لا ارجل تحت فتور الله قلبك كما نورت قلبي وعنه  
انه كان يقول هذا الذي نحن عليه راى لا تجر عليه  
احدا ولا يقول يجب على احد قبوله فمن كان عنده  
اي حق منه فليات به فقبله وقال ابن خزم جميع اصحاب  
ابن خزيمة يجمعون على ان مذهبه ان ضعيف الحديث  
لولا عنده من القياس الفصل الثاني عشر في المناقب  
التي تميز بها على من بعدهم وكثرة منها ان راى جماعة  
من الفضلاء كلهم وقد صرح من طرق اهل العلم  
قال طوبى لمن راى راي من راي و لمن راى من  
راى من راى ومنها انه ولد في قرية على الله عليه السلام  
الذي هو عنده طرق كثيرة ان قال انه غير الناس فمنه  
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي رواية سلم  
غير الناس القوم الذي انما فيه ثم الثاني ثم الثالث  
ومنها انما جتمه وافق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
الاشعث رسل اليه ليكتب اليه الناس وكان يقول  
اكتبوا اليه ما سمعتم مني فاني لا اعلم احدا اعلم بقرعة  
ونقلها منه فانظر من الشهادة له من مثل الاشعث  
ومنها رواية الكاظم عليه السلام وغيره عن كبره ودين  
ودخل على الخليفة المنصور فقال لعيسى بن موسى

يا ابي

يا ابي المؤمنين هذا عالم الدنيا اليوم فقال الخليفة  
عن اخذت العلم قال عن اصحاب عمر رضي الله عنهم  
وعن اصحاب علي رضي الله عنه وعن اصحاب ابن جود  
رضي الله عنه فقال نوح وقد استوفيت نفسك ما  
شئت ومنها ما اتفق له من الاصحاب ما لم يتفق  
لا احد بعدهم كما علم مما تروى قال رجل عند وكيع اخطأ  
ابو حنيفة فزوجه وكيع وقال من يقول هذا كالاغصا  
بل هو اضل سبيلا كيف يخطئ وعنده ائمة الفقهاء  
كابا بوبوسف ومحمد وزفوا ائمة الحديث وعندهم  
وائمة اللغة والرواية وعددهم وائمة الزهد والوعظ  
كالفضيل وداود الطائي ومن كان اصحابه هؤلاء  
لم يكن يخطئ لانه ان اخطأ ردوه للحق ومنها  
انه اول من دون علم الفقه ورثة ابوابا وكتبا  
على نحو ما عليه اليوم وتبعه مالك في موطنه ومن  
قبله انما كانوا يعتمدون على حفظهم وهو اول  
من وضع كتاب الفرائض وكتاب الشرط ومنها  
انتشار مذهبهم في اقاليم ليس فيها غيره كالهند و  
الروم وما وراء النهر ومنها انفاة على نفسه  
وغيره من العلماء من كسب براء ولم يقبل جائزة مع  
ما تواتر عن كبره عبادته وزهد وكثرة حبه واعتماده  
وغير ذلك مما يأتى ومنها انه مات ظلوما محبوسا



وقال في كتابه في تفسيره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له

كاسياتي الفصل الثالث عشر في ثناء الأئمة  
روى الخليل عن ابي نعيم رضي الله عنه قال قيل لالك  
هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كان في  
هذه السارية ان يجعلها ذبها لاقام بحجة وفي رواية  
ان رجلا من جماعة فاجاب عنهم قال فابو حنيفة  
قال سبحان الله لم ار مثله تا الله لو قال ان السلطنة  
مذهب لاقام الدليل القاطع من قوله وقال  
المبارك دخل ابو حنيفة على مالك ففهم قال بعد  
ذو جوارح من هذا قالوا لاقال هذا ابو حنيفة  
العلمان رضي الله عنهما لوقال من السلطنة من  
لأنه كان الفقه وفوق الفقه متى عليه في كبر  
سنة ثم على التورر فاجاب دون مجلس ابو حنيفة  
فخرج ذكر من حقه وورعه وقال الشافعي من اراد ان  
يتبحر في الفقه فهو عبد الله على ابو حنيفة انه من فوق  
الفقه من رواية 9 من عنه ورواية الاربعة عن  
ابن عباس في الفقه على ابو حنيفة ما رأيت اى علم  
لانه لم يدرك احد الفقه منه وجاء عنه ايضا من لم  
ينظر في كتبه لم يتبحر في العلم ولا يتفقه وقال ابن عيينة  
ما رأيت عينا مثله من اراد المغازي فالدينه والمنا  
فكرة او الفقه فالكونه ويلزم اصحاب ابو حنيفة  
وقال ابن المبارك كان افقه الناس ما رأيت افقه

وقال

وقال كان آية فقيل في الخير او الشر فقال اسكت  
يا هذا غيبة في الشر وآية في الخير وعنه ان احنيف  
له رأى فرأى مالك وسفيان وابي حنيفة وهو دهم  
فطنه واغوصهم على الفقه وعنه قوله عن اذالم  
نجد ائرا كالا ر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه  
انه كان يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت  
فقبل له من تعنه قال ابو حنيفة فتح العلم فامسك  
بعضهم عن ان يكتب ذلك الاطلا فكت ابن بك  
هنية ثم قال ايها الناس اسوا اديكم واجلكم  
بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهل ليس احد  
احق ان يقصد به ابو حنيفة لانه كان اماما تقيا  
تقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشافا كاشفا  
احد ببصر وفهم وفطنة وتقى ثم حلف انه لا يحدتهم  
شرا وقال التورى له قال جئت من عند ابي حنيفة  
لقد جئت من عند ابي عبد الله من اهل الارض فقال  
ايضا ان الذي يالف ابو حنيفة يحتاج ان يكون  
اعلامه قد راوا وفعلا وبعيد ما يوجد ذلك  
ولما جئنا كان يقدمه ويمشي خلفه ولا يجيب اذا سئل  
حتى يكون ابو حنيفة رضي الله عنه هو الذي يجيب  
وقد قيل في قدر ابي حنيفة كتاب الرهن لابن  
حنيفة تنظر في كتبه فقال وددت انها كلها عندي



مجتمعة انظر فيها ما بعث في شرح العلم غاية ولكننا نضع  
وقال ابو يوسف الثوري ان المتابعة لابي حنيفة  
منه ووصفه يوما لابن المبارك فقال انه ليه كبر  
العلم اقدر من سنان الرمح كان والله شديد الاخذ  
للعلم ذابا عن المي رم متبع لاهل بلده لا يتجمل ان  
ياخذ الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد  
المعرفة بنا ساج الحديث ومنه وكان طبيب اعادة  
النفقات والابن من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما ادرك عليه علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ  
وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فكنا عنهم بما  
نتغفر الله تعالى له وقال الاوزاعي لابن المبارك  
من المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فراه  
ما نزل غويصه من سائله فلما رآه منسوبة للنعمان  
ابن ثابت قال من هذا قلت شيخ لقيته بالواق قال  
هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثمته قلت هذا  
ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع بالي حنيفة  
بكتشاورة في تلك المسئلة فكشفها ابو حنيفة فراه  
له بالكتما كتبها ابن المبارك عنه فلما افرق قال  
الاوزاعي لابن المبارك غبظت الرجل بكثرة علمه ووقور  
عقده واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلط ظاهرا  
الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه وقال ابن جريج لما

بأخذه على وشدة ورعه وصيانته لدينه وعلمه احبه  
سيكون له في العلم شأن عظيم وذكر عنه يوقل  
استوا انه لفقير انه لفقير وقال احمد بن  
حنبل رضي الله عنه في حقه انه من العلم والورع والزهادة  
وايثار الآخرة بكل لا يدركه احد ولقد ضربت بالسيوط  
ليلى القضاء للمصور فلم يفعل فرحمه الله عليه ورضوانه  
وقال يزيد بن دارون لما سئل عن النظر في كتبه  
انظر وايفها فانه ما رأيت احدا من الفقهاء يكره  
النظر في قوله ولقد اجاز الثوري في كتاب الرضا  
حتى نسخ وقال ايضا لما قيل له رأي مالك احب اليك  
من رأي ابي حنيفة اكتب حديث مالك فانه كان يفتي  
الرجال والفقهاء صائغا ابي حنيفة وصائغا اصفا  
كانهم خلقوا له وروى الخطيب عن بعض ائمة الزيد  
انه قال يحب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة  
في صلواتهم كحفظ عليهم السنة والفقهاء وقال الناس  
فيه حاسد وجاهل وهو احسنهما عندنا وقال الزيد  
ان يخرج من ذل العمى والجمل ويجد حلاوة الفقه فليظفر  
في كتبه وقال مكى بن ابراهيم كان ابو حنيفة اعلم  
اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد القطان ما سمعنا  
احسن من رأي ابي حنيفة رضي الله عنه ومن ثم كان  
يزعم في الفتوى الى قوله وقال النضر بن سمي



كان الناس يبايعون الفقه حتى يقطعون ابو حنيفة  
 رضي الله عنه بما فقهه وبينه ولفظه وقال مشركه  
 فكون ابن كدام بكسر وكفيف مهله من جعل ابو حنيفة  
 بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف ولا يكون في  
 في الاضطرار لفسه وقيل له لم تركت رأيي مع الله  
 برأيه قال نعمه فانوا باصحه من لا رغب عنه اليه وقال  
 ابن المبارك رأيت مع في حلقه اب حنيفة يسأله  
 ويستفيد منه وقال رأيت افقه منه وقال عيسى  
 ابن يونس لا يصدق احد يسي القول فيه فاني  
 والله ما رأيت افضل منه ولا افقه وقال مع ما را  
 رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه ويسمع ان يفتي  
 الحديث احسن مع من اب حنيفة ولا اسبق عن  
 من ان يدخل في دين الله شيئا من ان كثر اب حنيفة  
 وقال الفضيل كان فيها معروفا بالفقه مشهورا  
 بالورع واسع المال معروفا بالافضل على كل من  
 يطيف به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار  
 قليل الكلام حتى ترد مسئلة في كمال الاحكام والآثار  
 الحق بار باه السلطان وقال ابو يوسف اني لا اجد  
 له قيل ابوتر وسمعت يقول اني لا ادعو لحد مع ابوك  
 وقال ابو حنيفة رضي الله عنه زينة الله تعالى بالفقه  
 والعلم والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كان

فيه وقال كان خلف من مضع وما خلف والله على  
 الارض مشد وسئل الاعشى عن مسئلة فقال انما يحس  
 هذا النعمان من ثابت والظن بورك له في كل وقال  
 يحيى بن آدم ما تقول في هؤلاء الذين يقولون في اب  
 حنيفة رضي الله عنه قال انه جاءهم بما يقولون وما لا  
 يقولون من العلم فحده وقال كيع ما رأيت احدا  
 افقه منه ولا احسن صلاة منه وقال الامام حافظ  
 النافذ يحيى بن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان  
 وما لك والاوزاعي وعنه القراءة عند قراءة مرة  
 والفقه فقه اب حنيفة على هذا ادركت الناس وسئل  
 هل حدث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدق في  
 الفقه والحديث ما مؤنا على دين الله وقال ابن المبارك  
 رأيت الحسن بن عماره آخذا بركابه قائلا والله رأيت  
 احدا يتكلم في الفقه ابلغ ولا اصبر ولا احضر جوابا  
 وانك سيد من تكلم في الفقه في وقتك غير مدافع وما  
 يتكلمون فيك الا حسدا وقال سفيان كان والله من الغم  
 جيد الحفظ حتى شنعوا عليه بما هو اعلم به منهم والله  
 سيلقون عند الله وكان كثير الترحم عليه وسئل عن  
 عنه فقال ثقة ما سمعت احدا ضقه هذا ثقة يكتب  
 ان يحدث ويأمره وشعبة شعبة ووصف ابوب  
 السخيتي بالصلاح والفقه ورعى عند ابن عون بانه



يقول القول ثم يرجع عنه في عند فقال هذا دليل وره  
فانه يرجع من خطا الى صواب ولو لا ذلك لفر  
خطاه ودافع عنه وقال حماد بن زيد كنا نأتي محمد  
ابن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتركنا نسل  
ابا حنيفة فينا فيمينا وقال الحافظ عبد العزيز  
ابن ابي رواد من اجاب ابا حنيفة فهو سني ومن ابغضه  
فهو مبتدع وفي رواية بيننا وبين الناس ابو  
حنيفة رضي الله عنه فمن اجبه وتولاه علمناه انه من  
اهل السنة ومن ابغضه علمناه انه من اهل البدع وقال  
فاروق بن مصعب ابو حنيفة في الفقهاء كقطب الهم  
وكالجهد الذي ينفذ الذهب وقال الحافظ محمد بن  
ميمون لم يكن في زمان ابي حنيفة اعلم ولا اوسع  
ولا ازهد ولا اعرف ولا افقه من وتالله ما نرى في  
سماعي منه مائة الف دينار وقال ابراهيم بن  
معاوية الفريزي من تمام السنة حب ابي حنيفة وقال  
كان يصف العدل ويقول هو بين لنا سبل العلم  
واوضح مشكلاتهم وقال اسد بن حكيم لا يقع  
الا جاهل او مبتدع وقال ابو سليمان كان ابو حنيفة  
عجبا من العجب وانما يرعب عن كلامه لم يقف عليه  
وقال ابو عاصم هو والله عندي افقه من ابن جريج  
ما رأته عين رجلا اشتد اقتدارا على الفقه منه

دنا

وذكر عند داود الطائفي فقال ذاك يختم بتدريسي  
وعلم يقبله قلوب المؤمنين وقال شريك القاضي  
ابو حنيفة رضي الله عنه طويل الصمت كثر التفكير في  
النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل ونحو  
ان كان الطائفي فقيه الغناء فاذا تعلم قال وصلت  
الى الفقه الاكبر بمعرفة الحرام والحلال وقال خلف بن  
اليوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم منه الى اصحابه ثم منهم الى التابعين ثم صار الى  
ابي حنيفة رضي الله عنه واصحابه فمن شاء فليرض  
ومن شاء فليستخى وقيل لبعض الائمة مالك نحو ما  
حنيفة عند ذكره يمدح دون غيره قال لان من لم يست  
كثرة غيره فيما انتفع الناس بعلمه فاختصه عند  
ذكره ليرغب الناس بالمدح والثناء في النقل  
عن الائمة غير ما ذكرنا في بعد كلام ذكره واهل الفقه  
لا يلتفتون الى من طعن عليه ولا يصدقون بسب  
من التواء ينسب اليه الفصل الرابع عشر في ثلثة  
اجتهاد في العبادة قال الذهبي قد تواتر في اهل الليل  
وتجده وتعبه اى ومن ثم كان يستي الوتر في كثرة  
قيام الليل بل اجابته بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين  
سنة وحفظ عنه انه صل صلاة الفجر بوضوء العشاء  
اربعين سنة فكان عادة الليل يقرأ جميع القرآن في



ركعة واحدة يسمع بكاديه بالليل حتى يرحم جوارحه  
عنه انه فتم القرآن في الموضع الذي روي في فيه سبوا  
مرة ووقع فيه رجل عند ابن المبارك فقال ويحك  
انقع في رجل صلي فما واربعين سنة خمس صلوات  
على ومنور واحد وكان يجمع القرآن في ركعة وتعلمت  
ما عندي من الفقه منه وقال ابو مطيع ما دخلت الطوا  
في سنة من الليل الا رايت ابا حنيفة وسفيان فيه  
ولا غير الحسين بن عماره قال حك الله وعفوك لم  
تظفر منذ ثلاثين سنة وقد اتعبت من بعدك ونفخت  
القرآن وسبب اجلاء الليل انه سمع رجلا يقول لا خير  
ابو حنيفة الذي لا ينام فقال لا بل يوسف بن الله  
الامرئ الله تعالى نشرنا هذا الذكر اولين بفتح ال  
يعلم الله منا فذلك والله لا يتحدث الناس عني  
للم افضل فكان يحيى الليل صلاة وتضرعا ووعاء قال  
ابو يوسف كان يختم كل يوم وليله فتمه وفي مضية  
ويوم العيد اثنين وستين فتمه وكان سخي بالي  
صعبا على تعليم الفقه لانه لا احتمال لما يقال في  
بعيد الغضب شهيدته يصلي الصبح بوضوء اول الليل  
عشرين سنة ومن صوبه قبلنا قالوا ذلك اربعين سنة  
وقال من رأيته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في  
العلم الى يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر ثم الى المغرب

ثم الى العشاء فقلت في نفسي متى يتفرغ هذا العبادة  
لا تعاهدنه فلما بدأ الناس يخرج الى المسجد مطهرا  
كانه عروس فانصب للصلاة الى الجرح ثم دخل وليس  
ثيابه وخرج لصلاة الصبح ففعل كما فعلت في نفسي  
ان الرجل قد ينشط الليلة لا تعاهدنه فلما بدأ  
الناس يخرج وفعل كفعله قبل في ليلة ويومه حتى اقبل  
العشاء فقلت ان الرجل قد ينشط الليلتين لا تعاهدنه  
الليلة ففعل كفعله قبل فقلت لا الزمنة الى ان اموت  
او يموت في رأيتة بالنها رمطرا ولا بالليل نائما  
وكان يحضو قبل الظهر عفوة خفيفة مات في يوم  
في مسجد ابا حنيفة رضى الله عنه وقال اريك كنت في  
سنة في رأيتة وضع جنبه على فراش وعز خاضع  
القرآن في ركعة داخل الكعبة اربعة وعشرون اجملة  
وقال الفضيل بن دكين بضم الال المملة رأيت عجا  
من التابعين وغيرهم في رأيت احسن صلاة من ابا  
حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يركب ويحوي  
فيقول القائل هو والله بخشي الله وكنيت اذ رأيت  
مثل الشاة البالي في العبادة وهو بفتح الين  
وتشديد النون القرية الخلقه ورد قوله تعالى  
بل الساعة موعدهم والتاعة ادهى امر ليل كانوا  
في صلاة وقرأ الليلة الا فرجة وصل من الله علينا



ووقانا عذاب السموم فايران رود ما حتى اذن العرج  
 وقالت ام ولد ما توبت فاشا بيل منذ عرفت  
 وانما كان نوم بين الظهر والعصر بالصيف اول  
 الليل مسجد في الشتاء وقال ابن ابي رواد قارا  
 اصبر على القراءة والصلاة والفتيا بكم من انما كان  
 كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة لقد روت  
 عشر ليلان فارأيت نام بالليل ولاهد انا غير  
 نهار من طواف وصلاة او تعليم وذكر بعض اهل  
 انه لما حج حجة الوداع اعطى السنة نصف ماله  
 ليكنوه من الصلاة داخل الكعبة فقرأ نصف القرآن  
 قائما على رجل ثم نصف الآخرة الا في وقتا  
 عرفك حتى معرفتك وما بعدك حتى العبادت فب  
 لي نقصان الخدمة بكمال المعرفة فتودى من زاوية  
 البيت عرفت فاحسنت واخلصت الخدمة غفرا  
 لك ولما كان على نذبهك الى قيام الساعة تنب  
 لا ينافر ما نقل عنه ان صح من قوله عرفك حتى معرفتك  
 الا انك تبي والته انتهى اليها على فقيه تجوز و مراد  
 غيره ان حقيقة المعرفة الا انك تبي الحق لا يمكن احد ان  
 يصل اليها وهذا هو الحقيقة كيف وبتد الاولين  
 والآخريين يقولوا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على  
 نفسك وفي حديث الشفاء العظمي فضل القضا

ما قال غيره سبحانه ما عرفك  
 حتى معرفتك لان مراد الامام  
 عرفك المعرفة

انه صلى الله عليه وسلم بهم عند سؤا له فيها ما لم يكن  
 اليها قبل فبمن معارف متجددة وهكذا الى ما لا  
 له ووقوف على رجل في الصلاة مكروه عند غيره لصحة  
 الحديث في النبي عنه فبعض من انه يرى كراهية يجاب عنه  
 انما فعل ذلك بما هدت لفسه وليس سعيدان غرض  
 بما هدت النفس في مثل ذلك مما لم يتخل في شؤه مانع  
 لكراهية وختمه القرآن في ركعة لا ينافر في حيزان من قرأ  
 في اقل من ثلاث لم ينفقه لان محله فيمن لم تجز العادة  
 في الحفظ والسهولة والتساع الرمز ومرتجما عن  
 كية من الصلابة والتابعين انهم كانوا يحنون في ركعة  
 بل ختم بعضهم اربع مرات فيما بين المغرب والعشاء  
 وكل ذلك من باب الاكرامات فلا يعتد من  
 الفصل الى عشر في خوف ومراقبة لرهبان وتقا  
 قال سعد بن عمرو كان بكاء ابي حنيفة رضي الله عنه  
 يسع بالليل حتى يرجو جيرانه وقال وكيع كان في العظيم  
 الامانة وكان الله تقيا في قلبه كبير او كان يؤثر رضي  
 الله تبارك وتعالى على كل شيء ولو اخذت السيوف  
 في الله تقيا لا حصل رحمه الله ورضي عنه رضي البار اقله  
 كان منهم وقال يحيى القطان كنت اذا نظرت اليه  
 عرفت انه يتق الله عز وجل وقام ليته بهن الاية  
 يردد ما ويكفي يتفرع بل ابعد مواعدهم ذلك



اذى و اتر و بلغ في ليلة اليكم التكاثر فرد و لم يصب  
 وقال يزيد بن الليث وكان من الاخير قران الامام  
 اذ انزلت و ابو حنيفة خلفه فلما فرغ نظرت اليه  
 فاذا هو جالس تفكر و يتفكر ففتى لثلاثين  
 قلبه و تركت القنديل و زينة قليل ثم جئت و قطع  
 الفجر و هو قائم و قد اخذ بيمينه و هو يقول ان  
 يكون شحال ذرة في غير اوتار من يجر بمشال ذرة شتر  
 شتر اية الفجر عندك من النار و ما يقرب منها  
 و ادخل في سعة رحمتك قال فاتيته فاذا القنديل  
 يجر و هو قائم فلما دخلت قال لى تيريد ان تأخذ القنديل  
 قلت قد اذنت لصلاة الغداة قال اكرم على ما رايت  
 و ركعت الفجر و جلس حتى اتمت الصلاة و صلى منها  
 الغداة على و صور اول الليل و قال ابو الاحوص  
 قيل له انك تموت الى ثلاثة ايام ما كان و فضل شئ  
 بقدر ان يزير على علم الذر كان يعمل و ذكر عندى  
 ابن موسى قال فذره و قال ما كان اشد اجتهاده  
 ان لا يعصى الله تعالى و ان يعظم مائة و قال لولا ان  
 ما اقيت اخوف ما اخاف ان يدخل النار ما ان عليه  
 من الفتوى و قال ما اجرات على الله تعالى من فتوى  
 و سمع غلام يسئل ابيهم لجمه فيك حتى اخرج منه و نكبا  
 و امر بعلق الدكان و قام مغطى الرأس من عاتقهم قال

ما

ما هو انا على الله تعالى يقول احدنا ان الله الجنة و ما  
 يسئل ذلك عن رضى نفسه انما يريد مثلنا ان يسئل الله  
 العفو و قرأ الامام يوما في صلاة الصبح و تحبته  
 الله غافلا عما يعمل الظالمون فارقد حتى عرف ذلك  
 منه و كان اذا اشكت عليه مسئلة قال لا صحى به ما  
 هذا الا لذنوب احده فيستغفر الله و ربما قام  
 فتوضأ و صلى ركعتين و يستغفر فتفرج له المسئلة  
 فيقول استبشرت لاني رجوت ان تيب علي حتى  
 ادركت المسئلة فبلغ ذلك الفضيل فيكي بكاء شديدا  
 ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقله ذنوبه  
 اما غيره فلا يستنبه لذلك لان ذنوبه قد استوفت  
 و وكنى رجل صبي لم يره فقال شيخ اما تخاف القضا  
 يوم القيمة فغشى عليه فلما افاق قيل له ما اسد ما  
 اخذ بقلبك قول هذا الغلام قال اخاف انه لعن  
 و روى هو و ابن المعتمر تباران و يبكي في المسجد  
 فلما خرج قيل له ما بالكا الكه تما البكاء قال ذكرت  
 الزمان و غلبت اهل الباطل على اهل الخير فكله لذلك  
 بكاء و نا و كان عند صلواته بالليل يسمع وقع دموع  
 على الحصى كأنه المطر و كانت آثار البكاء ترى في عينيه  
 و خديه و رحم الله و رضى عنه آيين بن الفصل السادس عشر  
 في حفظه لانه عمالا يعنيه و عن السوء ما امكنه قال له



بعض مناظريه يا مستدع يا زنديق فقال غفر الله لك  
يعلم الله مني خلاف ما قلت وانني ما عدت به احدا  
منذ وفته ولا ارجو الا عفوانه ولا اخاف الا عقابه  
ثم بكى عند ذكر العقاب وسقطه يعانم افاق فقال  
الرجل اجعلني في مثل فقال كل من قال في سبنا من اهل  
البحر فهو في مثل وكل من قال في سبنا مما ليس في سبنا من اهل  
العلم فهو في حرج فان غيبة العلماء يبقى سبنا بعينهم  
وقال لفضل بن ذكين كان هيبو بالاشكلم الاجوابا  
ولا يجوز فيها لا يعنيه ولا يستمع اليه وقيل له اتق الله  
فانتفض وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخي بؤسك الله خيرا  
ما اخرج اهل كل وقت الى من يذكرهم الله تعالى وقت  
اعجابهم بما ينظرون على السنن من العلم حتى يريدوا  
تعالى بما علموا وانا اعلم ان الله عز وجل يبغض الخوا  
ولقد حضرت على طلب السلام وكان اذا دخل قولا  
كان كيت وكيت واكثر قال دع ما انت فيه ما تقول  
في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم ونقل ما  
يجب الناس من حديث الناس عفا الله عن قال فينا  
مكروا رحم الله من قال فينا جميلا تفقهوا في دينهم وذكروا  
الناس من حديث الناس وما قدرنا خيرا ولا انفسهم  
فيحوجهم الله تعالى اليكم وقيل له ايما افضل علقه او ال  
قال الله ما قدرى ان اذكرهما الا بالدرع والاسنة

اجلال

اجلالا لهما فكيف افضل بينهما وقال ابن المبارك  
ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا  
قط قال هو والله اعقل من ان يستط على حنيفة  
بها وقال ثوريك كان طويل الصمت كثير العقل والفقه  
قليل المجادلة للناس قليل المجادلة لهم وقال ضمرة  
لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيما للناس  
لم يذكر احدا بسوء وقيل له الناس يتكلمون فيك ولا  
يتكلم في احد قال هو فضل الله يوتيته من نبياء وقال  
بكر بن معروف ما رايت رجلا احسنه في امة محمد  
صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة رضي الله عنه  
الفصل السابع عشر عشر في كرمه قال غيره واحد انه  
كان اكرم الناس مجالسة واكثرهم اكراما ومواساة  
لاصحابه ولم يجلس اليه ومنه ثم كان يزوج من احوال  
ونيفق عليه ويرسل الى كل منهم قدر منزلة وراى على  
بعض جلسائه ثيابا بارثة فامرهم ان يجلس حتى يتفوق  
الناس ثم قال له فذما تحت المصع فيجلب به فاذا الف  
درهم وقال ابو يوسف كان لا يكاد يسئل حاجة  
الا قضاها ولا ختم حاد ولده سورة الفاتحة اعطى  
المعلم خمسمائة درهم وفي رواية الف درهم فقال  
ما صنعت حتى ارسل الي هذا فاحضره واعذر اليه  
وقال لا تسحق ما علمت ولدروا الله لو كان معنا اكثر



من ذلك لدفعناه اليك تعظيماً للقرآن وكان كبر ربح  
تجارة التي يرسلها الي بغداد من السنة الى السنة  
فيشترى منه تشيوخ المحدثين حواجهم من نحو قوت وكسوة  
ثم يبيع الباقي اليهم فيقول انفقوا في حوائجكم ولا تروا  
الا الله تكافأ ما اعطيتكم من مالي شيئاً ولكن من فضل  
يؤتيه عليّ وقال وكيع قال لي ابو حنيفة ما ملكت الا  
من اربعة الاف درهم منذ اربعين سنة الا اخرجت  
اي لاكثر وانما امسك الاربعة لقول علي كرم الله وجهه  
اربعة آلاف وما دونها نفقة ولو اني اخلف اذ احتاج  
الي هولا ما امسكت منها درهما واحدا وقال سفيان  
ابن عيينة كان ابو حنيفة كثير الصدقة وكان كل مال  
يستفيده لا يدع منه شيئاً الا اوجهه ولقد وجه الي  
هدايا استوحشت من ذكرتها فثكوت ذلك لبعض  
فقال لورايت هدايا بعث بها الي سعيد بن جبير  
وما كان يدع احد من المحدثين الا برة براوا سعيا وقال  
سعد كان لا يشي نفسه وعياله كسوة ولا فاكهة  
او غيره الا اشترى قبل ذلك تشيوخ العلماء مثل  
وقال ابو يوسف كان يفتي من ذكره علي شي اعطى  
اياهم ويقول اشكر الله تكافأ ما هو رزق ساوة اليك  
وكان يقولني وعيالي عشرين واذا قلت له ما  
رايت اجود منك يقول كيف لورايت هدايا وما رايت

اجمع للمخالف المحوثة منه وكلوا يقولون ابو حنيفة  
زينة الله بالعلم والعمل والسياسة والعدل والحق  
القرآن التي كانت فيه وقال شقيق كنت مع في طريق  
واه رجل فاجتأ منه واخذ في طريق آتوا فصاح فيا  
ايه فقال لم عدلت عن طريقك فقال لك على عشرة  
آلاف درهم وقد طال على الوقت واعتبرت فقلت  
منك فقال سبحان الله يبلغ بك الامر كل هذا وبهبة  
منك كل واشهدت على نفسي فلا تموار واجعلني  
من مما دخل في قلبك مني فقال شقيق فعلت ان اهد  
على الحقيقة وقال الفضل كان ابو حنيفة معروفاً  
الافضل وقد الكلام واكرام العلم واهله وقال  
سريك كان يفتي من بعته وينفق عليه وعلى عياله فاذا  
تقدم قال له لقد وصلت الي الغنى الا كبر بقره اهل  
والحرام وجس ابراهيم بن عيينة على اكرام اربعة  
آلاف درهم فاراد بعض اخوانه ان يجمع له من الناس  
فلما صار لابل حنيفة ادره يرد ما اخذه من الناس  
وقف عن جميع دينه واهل اليه شخص شيئاً كافاً  
باصغافه فقال لو علمت انك تفعل في ذلك ما هديت  
لك قال لا تقبل هذا فان الفضل لم يبق لم يسمع  
الي ما حدث به اليه من اصحاب بل بلغ الي النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من صنع اليكم معروف فكا فوه



فان لم تجدوا ما تكافون به فامنوا عليه فقال الرب  
 اجبت لي تم جميع ما املك الفصل الثاني عشر  
 في زهد وورعه قال المبارك قدمت الكوفة  
 فسالت عن ازهد اهلها فقالوا ابو حنيفة واراد  
 شرا جارية فبكت عشرة سنين وفي رواية اخرى  
 ستمائة سنة وولدتها ورضيت بي ستمائة سنة  
 يشترى ما رايت احد اروع منه ما يعدهون ان  
 يقولون في جبل عرفت عليه الاسمان العظيمة فبذنا  
 وخرت بالسياط فصر على السر والفرآء ولم  
 يدركها كان غيره يطلبه ويمتناه وقال يحيى بن ابراهيم  
 جالست الكوفيين فلم ارفهم اروع منه وقال الحسن  
 صالح كان شديد الورع ثابا للحوام تارك للخبز  
 الخلال مخافة الشبهة ما رايت فيهما احد من حياة  
 لنفسه ولعله وكان جوادا كل الي قبه وقال النضر بن  
 محمد ما رايت اشد ورعاً منه وقال يزيد بن مازول  
 كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم في رأيت فيهم  
 اشد ورعاً ولا احفظ لثامته وقال الحسن بن  
 زياد ما قبل لاحد منهم اى الامراء وكوهم جازة وراة  
 وارسل اليه يكره متاعا فيه ثوب مغيث بغيره وبين  
 ما فيه من العيب فباعه ولم يبين ثيابه ووجهه  
 فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمر المتاع كله وكان لا يميز

الفر

الف درهم وفاضل شهره وذكروا كعب انه جعل على  
 نفسه ان يلف بالله صادقا في عرض كلام تصدق  
 بدرهم فلف فصدق به ثم جعل على نفسه ان يلف  
 تصدق بدرهم فكان اذا حلف تصدق بدرهم  
 وقال حفص صحبة ثلاثين سنة فلم اراه اعلى خلا  
 ما اتمه وكان اذا دخلت عليه سبحة في شئ اخرج  
 من قلبه ذلك ولو بجميع ماله وقال سهل بن مزاحم كنا  
 ندخل عليه فلما نزل في بيته الا ابو اري وقيل له تعزني  
 عليك الدنيا ولك عيال فقال الله تعالى ليعال عيال  
 قولى انا في الشهر درهمان فاجمع لي ذب لى  
 تكا عن الحج لهم ان اطاعوه وان عصوه فان رزقا  
 الله غادور الخ على الفيقين ثم قرأ وفي السماء  
 رزقكم وما توعدون ورجع بعض اصحابه وخلف عنه  
 جارية فعاب اربعة اشهر فلما قدم قال له كيف  
 وجدت خدمتها فقال من قرأ القرآن وحفظ على  
 الناس دينهم يحتاج ان يكون نفسه عن الفتنه والله  
 ما رايتها منذ خرجت الي ان رجعت فسا لها غمها  
 فقالت ما رايت ولا سمعت مثله ما رايتها اغتسل في  
 ليل ولا نهار من جنابة وما رايتها افطر بالهار قط  
 وكان ياكل اخو الليل ثم يرقه رققة خفيفة ثم يخرج  
 للصلاة وجاءته امرأة بئوب فخرته بمائة فقال



بوخير من مائة بكم يقولون فزادت مائة مائة مائة  
 اربعمائة قال بوخير من ذلك قالت تيزاب قال  
 ماتت رجلا فماتت برجل فاشتهر به بمائة درهم  
 وقال لولا الخوف من الله ان يصيب العلم ما اقيت  
 احدا يكون لهم الهنا وعلى الوزر ولما تجسب بغداد  
 في محنة الآتية ارسل لولده عماد يقول ابني ان قولنا  
 درهما في الشهر فمرة للسويقي ومرة للخزرجي وقد  
 جيتت على فخر لي واخطت غنم الكوفة بغنم  
 مفضولة قال كم بعيت الغنم قالوا سبع سنين  
 فتم كل اكل الهم سبع سنين وراى تلك الايام بعين  
 الجذ اكل لها دري فضلة في نهر الكوفة قال عمر  
 السمك قبل كذا وكذا فامتنع من اكل السمك تلك  
 المرة وقال بعض ائمة اصحابنا في قصة الاستاذ  
 ابو القاسم القشيري في باب التقوى من رسالة  
 التي اعظم كتب الامة الصوفية قدس ارواحهم  
 كان ابو حنيفة لا يجلس في ظل شجرة غريم ويقول كل  
 فم من منفعة نور با ويا فقه قول يزيد بن بلون  
 ما رايت اروع منه رايت جالسا يوما في الشمس عند  
 باب انان فقلت له يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل  
 فقال له على صاحب من الدار درهم ولا احد ان  
 اجلس في ظل فناء دار قال يزيد فارورع اكثر

من هذا وفي رواية انه سئل لما امتنع من الظل فقال  
 لي على صاحب من الدار شي فكرمت ان استظل بظل  
 ما لظ فيكون ذلك هو منفعة وما اري ذلك على التمام  
 واجبا ولكن العالم يحتاج ان ياخذ لنفسه فزعموا بكم  
 ما يدعوا الخلق اليه والآن اري في ورعه كشيعة  
 الفصل التاسع عشر في امانة قال ابن السكيت  
 للحكم بن هشام الثقفي اخذتني عن ابي حنيفة فقال  
 كان اعظم الناس امانة واراها السلطان ان يتولى  
 مفاتيح خزائنه او يعزب ظهره فاختر عذابهم على  
 عذاب الله فقال ما رايت احدا يصنف بمثل ما ومنعة  
 به قال هو والله كما قلت وقال وكيع كان ابو حنيفة  
 عظيم الامانة وقال ابو نعيم اليفضي بن دكين كان  
 ابو حنيفة حسن الديانة عظيم الامانة الفصل العشرون  
 في وفور عقله روى الخطيب عن ابن المبارك ما رايت  
 رجلا اعقل منه وعن ثارون الرشيد انه ذكر يوما  
 عنده فزعم عليه وقال كان ينظر بعين عقله ما يراه  
 غيره بعين راسه وعن علي بن عاصم قال لو وزن  
 عقل ابي حنيفة رضى الله عنه بعقل نصف اهل الارض  
 لرجح بهم وعن محمد بن عبد الله الانصاري كان يبيت  
 عقله في منطفة وفعله ومسيبه ومدخله ومخرجه فانه  
 لقيت الفاضل من العلماء فوجدت العاقل منهم ثلثة او





اربعة فذكره في الثلاثة او الاربعة وعن يزيد بن  
 ثارون ادركت الناس فاريت احد اعقل ولا اقل  
 ولا اروع من ابي حنيفة وقال ابو يوسف ماريت  
 احدا اكل عقلا ولا اتم ذوقه من ابي حنيفة وقال  
 يحيى بن معين كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب باسنة  
 احدا يصنف وينكره بمثل ما كان ابن المبارك يصنف  
 وينكره من الخير وذكر حماد ابن عمار انه اجتمع في يوم  
 في المسجد فسقط في حجره من السقف حية عظيمة  
 فلما واد ما تحامل ولا تحول من موضعه ولا تغير ثم قال  
 ابن بصيبنا الا ما كتب الله فاخذنا بيد ابي حنيفة  
 فرعى بها عنه وقال انت فني مني الله عنه ما قامت  
 النساء عن رجل اعقل من ابي حنيفة وقال بكر بن خنيس  
 لو جمع عقلا وعقل اهل زمانه لرجع عقلا على عقولهم  
 الفصل الحاد والعشرون في فراسته منها انه  
 قال لجماعة من اصحابه امور استقع لهم فكان كاقال  
 منهم زفر ومنهم داود الطائي قال له انت تخطي العجا  
 ومنهم ابو يوسف قال له انت تيمل الى الدنيا  
 فكان كاقال وقال اذا رايت الرجل طويل الرأس  
 فاعلم انه عمق وقيل له كيف رايت علماء الدنيا قال  
 ان افلح احد منهم فالسرة الازرق مالك بن انس  
 ولقد بر وصدق في فراسته لان ما الكا بلع من العلم

والفصل

والفلح ما لم يلمح احد من اهل المدينة في عمره وقال  
 اذا رايت احدا جيدا الحفظ فاستمك بحقه واذا  
 رايت انما طويلا للجمعة فاستمك بحقه واذا رايت  
 طويلا عقلا فاستمك به فانه قلما يجز طويلا قال  
 ولما دخل سفيان الثوري وسمر وابو حنيفة وغيرك  
 الى المنصور قال لهم ابو حنيفة اخبرنيكم انا ما قال  
 لنفسي واما سفيان فيهر بجز الطريق واما سمر  
 فيجتنب نفسه واما سريك فيقع فلما صار في الطريق  
 قال سفيان اريد ان ابرز فخرج مع الجندى وصار  
 الى حائط فجلس خلفه فرت سفينة شوكة فقال لهم  
 الذي خلف الحائط يريد ان يذبني فقالوا ادخل  
 فدخل وغطوه بالشوك فرعلى الجندى فلم يره فلما  
 ابطأ ناداه يا ابا عبد الله فلم يجبه في اذ فلم يره  
 فرجع الى صاحبه فخر به وستمه فلما دخل السلاية على  
 المنصور باذرا اليه مع فصا في وقال كيف حالك يا ابي  
 المؤمنين وكيف جواريك وكيف دوابك يوليني  
 القضاء فقال جل على رأسه هذا مجنون قال صدقت  
 اخرجوه فحلى سبيبه فدعرا ابا حنيفة في فقال يا  
 ابي المؤمنين انا الذي بنى ثاب بن مملوك الخزاز اهل  
 الكوفة لا يرضون ان يبيع عليهم ابن مملوك فخر اذ قال  
 صدقت فذاهب سريك يتكلم فقال له اسكت فما

تحين



بقي احد غيرك قد عمدك فقال يا اير المؤمنين ان في  
شيئا قال عليك بضع اللبان قال وبي نعم قال  
نصنع لك الفلوزج تاكله قبل ان تجلس في مجلس الحكم  
قال اني احكم على الصادر والوارد قال احكم على ذلك  
قال افعل فكان كما ذكر ابو حنيفة وتمر عليه بالمسجد  
فقوس فيه انه غيب في كة حلاوة معلم صبيا فكان  
كذلك فسئل فقال رايته ينظر يمينا وشمالا وكذلك  
الغريب ورايت الذباب في كة ورايت ينظر الصبيان  
الفصل الثاني والعشرون في عظيم ذكائه ووجوه  
المسكنة عن الاسئلة العويصة المبهمة من ذلك ان  
ان رجلا من يكره سأل ما تقول في رجل لا يرحم  
ولا يخاف من النار ولا يخاف الله تعالى وياكل الميتة  
ويصلى بلا ركوع ولا سجود وليشهد بما لا يرى ويحلف  
الحق ويحلف الفتنه ويفتر من الرحمة ويصدق اليهود  
والنصارى فقال له انك بهنوع علم قال لا ولكن لا اجد  
شيئا هو اشنع من هذا فأتى بك عنه فقال ابو حنيفة  
لا صحابه ما تقولون في هذا الرجل قالوا انه رجل  
هنوع صفة كافر فبنتهم وقال هو من اولياء الله تعالى  
حقا ثم قال للرجل ان انا اخبرتك انه كذلك تكلف عني  
لسانك وعز الحفظ ما يفرقك قال نعم هو موجود  
الجنة ويخاف رب النار ولا يخاف الله تعالى ان يجزيه

لا تفر

في عدله وسلطانه وياكل ميتة السمك وياكل الميتة  
الجنازة او على النبي صلى الله عليه وسلم ويحلف بها  
بما لا يرى انه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله ويحلف بحق الذي هو الموت لطبع الله تعالى  
والفتنة المال والولد والرحمة المطر ويصدق اليهود  
في قولهم ليست النصارى على شيء والنصارى في  
قولهم ليست اليهود على شيء فقام الرجل وقيل  
رأسه وقال اسئدك على الحق ولما فرغ ابو حنيفة  
قال ابو حنيفة لئن مات هذا الغلام لم يخلف احد  
على وجه الارض فلما عرفوا عجب نفسه وعقد مجلس  
في الفقه فانصرفت وجوه الناس اليه فلما بلغ ابا  
حنيفة ذلك قال لبعض من عنده اذهب الى مجلس  
يعقوب وقل له ما تقول في قصار دفع اليه رجل  
ليقصه بدرهمين ثم طلب ثوبه فانكره القصار ثم عا  
وطلبه فدفعه له مقصورا اذ اجرة فان قال نعم قل له  
اخطأت او لا قل اخطأت فصار اليه الرجل فقال له  
فقال له اجرة فقال له اخطأت فطر ساعة فقال له  
فقال له اخطأت فقام من ساعة لابي حنيفة فلما  
راه قال ما جاء بك الاسئلة القصار قال اجل قال  
سبحي ان الله من قديفة الناس وعقد نفسه لجلسا  
يتكلم في دين الله تعالى وهذا قدره لا ينس ان يحيب



في مسألة الاجارات فقال عتق فقال ان كان قهره  
 بعد ما غصبه فلا اجرة له لانه انما قهره لنفسه او قبل  
 غصبه فلا اجرة لانه قهره لصاحبه وخضر مع العلماء  
 وليمة رجل زوج ابنتيه من اوفين فخرج الولي وهو  
 يقول اصبتا مصيبة عظيمة غلطنا فزفت الى كل واحد  
 غير امرأة واصابها قال سفیان لابي اسئلك  
 حكم به على كرم الله وجهه في ذلك بعينه كان معاوية  
 وجه اليه فيها فقال اري ان على كل المهر بما اصابع  
 المرأة وترجع كل الى زوجها فاستحسن الناس من ذلك  
 وابو حنيفة سكت فقال لم يضر قل فيها قال سفیان  
 وما عسى ان يقول فيها خلاف هذا فقال ابو حنيفة  
 على بالغلامين فاحضر فقال لكل منهما تحت ان  
 يكون عندك التي تفت اليك قال نعم قال الكل نعم  
 منها فاسم امرأتك التي عند اخيك قال فلانة  
 قال قل هي طالق مني ثم زوج كلا التي تتها وادهم  
 بتجد يد عرس آخ فغيب الناس من فتياه بذلك حتى  
 قام معه يقبله وقال بوموني على وجهه وسفیان  
 سكت لا يقول شيئا تنبئ به ما حكم بسفیان  
 عن علي كرم الله وجهه لا ينافي ما حكم به ابو حنيفة بل  
 كلا الحكمين حتى فاما وجه ما حكم به بسفیان فهو ان  
 الحكم وان كان كما قال سفیان لكن ربما ترتبت

و

عليه مفردة اتي مفسدة لان كلا لو رجعت الي  
 زوجها وقد وطئها الا واطع علي بن ابي طالب  
 فخشى ان يكون نفه متعلقة بها وان لا يسلبوا  
 عنها بل يزداد تعلقها بها اذا اقدت وصارت تحت  
 غيره فاقبعت الحكمة الظاهرة التي ارضا الله تعالى  
 لابي حنيفة رضي الله عنه واطلع على ما يخفى وقوعه  
 من الفاد ولو بقيت على فتوى سفیان ان يحكم  
 كل زوجة التي وطئها غيره وان يزوج كل من وطئها  
 ولا يحتاج لعرق لان لصاحب عرق وطئ السببه  
 ان يعقد بالموطوءة فيها ولاجل من المصلحة الظاهرة  
 التي لا ينكرها احد سكت سفیان عن فتوى حنيفة  
 واستحسنها الناس منه حتى قبله سوا لا جبر  
 وكان في جنازة ما شئ سيد فيها وجوه اهل الكوفة  
 وعلماؤهم فبرزت ام كاشفة راسها ووجهها  
 والفت عليه ثوبها من شدة وجدها فلف زوجها  
 بالطلاق ثم جعن وحلفت بعق ما ليكما ان ارجع  
 حتى يصح عليه فوقف الناس ولم يتكلم فيها احد  
 والى ابا حنيفة فاستعاد منه ومنها حلفها ثم  
 امره بالصلاة عليه ثم امره بالرجوع فقال ابن سبيرة  
 عجزت النساء ان يلدن ملكا عليك في العلم  
 كلفه وساء رجل عجز فتح خوفة في ما لطف فقال فتح

بطلاق



ما شئت ولا تطلع على جارك فتعوجا به  
 الى ابن ابي ليلى فنهض فعاد الى ابي حنيفة فقال كم قيمة  
 حائطك قال ثمانية وثمانون قال اهد لها ولك على  
 الثلاثة فجا، ليهدمه فرفع جاره الى ابن ابي ليلى  
 فقال يريد هدم حائطه وتساوت اني منه اريد  
 فاهدمه واصنع ما شئت في جدارك فقال له  
 الجار كان فتح الخوخة اهون علي قال اذا كان بين  
 الي مزيدته على خطائي فكيف اصنع اذا تبين الخطأ  
 وسأل ابن المبارك عن درهمين راحل اختطبا بدم  
 لا يخرج من ماله الا ان لا يعلم في ايها فقال الدرهم  
 الباقي لهما اثنان فقال ابن المبارك فليقتل ابنه  
 فانه فقالت سألت عنها احد اهل ابا حنيفة  
 قال قال لك الدرهم الباقي لهما اثنان قلت نعم  
 قال خطأ العبد ولكن درهم من الدرهمين الضالين  
 يحيط العلم انه من الدرهمين والدرهم الاخر منهما  
 جميعا فالباقي بينهما فاستحسن ما قال فليقتل ابا  
 حنيفة ولو وزن عقده بعقل نصف اهل الارض في  
 الفقه لرحمهم فقال لي لقيت ابن شبرمة فقال لك  
 قد اخطأ العلم ان احد الدرهمين ضائع وبقى  
 الدرهم الباقي بينهما قلت نعم قال ان الثلاثة قد  
 اختلطت ووجبت الشركة بينهما فصار لصاحب

صوف

الدرع

الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل  
 درهم فاحي درهم ذهب ذهب بخصتهما تنبيه  
 ما قاله ابو حنيفة رضي الله عنه ظاهر عند من يسلم ان  
 الاختلاط مع التيمية يقضي الشركة على الشيوع  
 وما قاله ابن شبرمة له وجه عند من لم ير الشركة ووجه  
 ان احد الدرهمين الضالين يختص بصاحب الدرهم  
 يقين فقد ذهب عليه درهم يقينا وبقى لكل درهم  
 يحتمل انه الموجود ولا مرجح لاحدهما فيقسم الدرهم  
 الباقي بينهما وكان بجوارح فاني مجلبه فشاؤ  
 في التزوج من قوم مخصوصين طلبوا منه فوق وسعة  
 فاحره بالتزوج بعد الاستحارة ففعل ثم ابوالان  
 يملوا اليه الا بعد وفاة كل المهر فذهب اليه فاعده  
 بذلك فقال احل واقرض حتى تدخل بهك واقرض  
 في جملة من اقرضه فلما دخل بها قال ما عليك ان  
 تطهر الخرج الى موضع بعيد ففعل فاستد على ايها  
 فجاوا ابا حنيفة يسكونه ويستفتونه فاقامهم  
 ان يخرجها الى حيث شاء قالوا ما يمكننا ان نخرجها  
 فخرج معه قال فارضوه برد ما اخذتموه من فرضوا  
 فقال له انهم رضوا بان يعطوك ما اخذتموه من المهر  
 ويبرؤوك من الباقي قال ريد فوق ذلك فقال ما  
 احب اليك هذا والاقوت راحل بدين فذا لك



السفر بها حتى توفي فقال الله لا يسميها هذا  
فلا يعطوني شيئا وجاءت امرأة فقالت مات اخي  
وخلف ستائة دينار فاصابني دينار واحد قال  
من قسم فربحتكم قالت داود الطائي قال ليس  
لك الا هؤلاء اليس اخوك خلف بنتين واما وزوج  
واثن عشر اخا واخفا قالت نعم قال هو كذلك  
وحضر يوما مجلس ابن ابي ليلى فاذا بالخصم وفي  
الدخول ليريه امضاه في القضا والحكم فادعى  
رجل على آية قال يا ابن الزانية فقال القاضى  
للمدعى عليه ما تقول فقال له ابو حنيفة كيف تسأله  
الجواب وليس هو الخصم انما الخصم امة فهل ثبتت  
وكالتة عنها قال لا قال فاسئله اجية امة ام ميتة  
فأله فقال ميتة قال البينة فاقامها بموتها  
فأل القاضى المدعى عليه فقال له سل المدعى هل  
لانة وارث غيره فسأله قال لا قال البينة بذلك  
فاقامها فال القاضى المدعى عليه فقال سل المدعى  
امة حرة ام امة فقال له قال البينة بذلك فاقامها  
فأل القاضى المدعى عليه فقال له سل المدعى هل هي  
مسلمة ام ذميمة قال مسلمة قال البينة بذلك فاقامها  
فقال ابو حنيفة شكك الآن ولما نزل قامة الكوفة  
قال لا يبالى احد عن مسئلة من الحلال والحرام الا

الجم

اجبتة فقال ابو حنيفة ما تقول فيمن غاب عن امله  
اعواما ونفى اليها فطنت موته فموتت فموتت فموتت  
بعد ولادتها فنفاه الاول واعاد الثاني لكل  
منها فذفها ام المنكر للولد ثم قال ابو حنيفة ان  
قال فيها برأيه ليخطئ وان العلماء يستعدون  
للبلأا ويترزون منه قبل نزول البعقوا الدخول  
فيه والخروج منه قال قتادة دعوا هذا وسألوني  
عن التفسير قال ابو حنيفة من الذي عنده علم من  
الكتاب قال آصف بن برخيا كاتب سليمان كان  
يعرف الاسم الاكظم فقال هل كان سليمان يعرفه ايضا  
قال لا قال يجوز ان يكون في زمان نبي من نبي هو علم  
قال لا والله ما حدتكم بشي من التفسير سلوني عما  
اختلف فيه العلماء فقال ابو حنيفة رضيت الله عنه  
امؤمن انت قال ارجو قال لم قال لقوله تعالى  
والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فقال  
هلا قلت كما قال ابراهيم لما قال له اولم تؤمن قال  
بلى ولكن ليظن قلبه فقام قامة مغضبا وحلف  
ان لا يجد شتم وقال رجل لامرأة نخلت شيئا فقالت  
يا ابن الزانية فكيت الى ابن ابي ليلى فخذت  
صدين في المسجد فقال ابو حنيفة اخطأتمت وجوه  
اقام الحد على مجنونة وفي المسجد وضرب المرأة



وهي انما تعذب جالته واقام عليها حين والفة  
بكله واحرق ولو قذف قوما بكلمة لم يترد الا احدى  
واحد وضربها والحق للابوين وهما غائبان وحدث  
الثاني قبل ابيه من الحد الاول فسكاه لئلا يترسخ  
الافتاء ثم وردت مسائل لعيسى بن موسى فسل  
عنها فاجاب بما اتخذه عيسى فاذا لم يجلس في  
مجلسه وقال له الضحاك تب من تجوزك الحكيم قال  
تساظرني قال نعم قال فان اختلفنا في شيء فمن  
بيني وبينك قال اجعل انت من شئت قال لعفر  
اصحاب الضحاك احكم بيننا ثم قال للضحاك اترى  
حكا هذا بيني وبينك قال نعم قال ابو حنيفة  
فانت قد جوزت الحكيم فانقطع الضحاك  
وسأل عطاء عن قوله تعا وآتينا اهل بيتك  
معهم فقال رد الله تعا على ايوب اهل ومثل  
اهل وولد فقال ويرد الله على نبي وولد اليسوا  
له من صلبه قال لا سمعت فيها عافاك الله قال رد  
عليه اهل وولد من صلبه ومثل اجور وولد فقال  
هذا احسن تنبيه ما المانع ان المراد ان  
الله تعا اناه عدد اولاد ومثل ذلك العدد من  
زوجته التي قال الله في حقها وخذ بيدك ضعف  
فاضرب به ولا تحنت وهذا هو الظاهر من الآية

طالوت

كما لا يخفى وقال له رجل اني حلفت ان لا اكلم امرأتى او  
تكلمني وحلفت ان لا تكلمني او اكلمها فقال لا حنت  
عليك فسمع سفيان النوري في اراءه مقضيا وقال  
له تبج الفروج من اين لك هذا قال لماث فتمت بعدها  
حلف كانت ممكنة له فقطت يمينه فان كلهما فلما  
حنت عليه ولا عليها لانها كلمته اي وكلهما بعد اليمين  
فقطت عنها قال له سفيان انه ليكشف لك من العلم  
عن شي كلفنا عنه غافلون وسأل ابن المبارك عن  
وقع في قدر طيحه طام ففات فقال لاصحابه ما ترون  
فردوا له عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تهرأ وان  
ويغسل الهم ويؤكل فقال هذا ان وقع في حال  
سكونها فان وقع حال غلبتها التي الهم فقال ابن  
المبارك لم قال بوصول النجس الى باطنه بخلاف الاول  
لانه انما وصل الى ظاهره فقط فاجبه ذلك ونسي  
ان ان مالا دفنه في اية فقال له ليس هذا ففقت  
فاحال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى الصبح فذكر  
فصل الرجل فذكر دون ربيع الليل في اية فافضه فذكر  
لقد علمت ان الشيطان لا يدرك تصيب ليله ويحك  
هلا اتمت ليلتك سكر الله تعا وشكى اليه مودع  
انكار ووديعه لو ديعته وحلف واكد انه لم يودعه  
في اية فافضه فقال لا تخبر بحجود احد فافضل اليمين



الى ديعه في آء اليه فلما خلا بالوديع قال ان هؤلاء  
بعثوا يشيرون في رجل يصيح للقضاء فهل تنسط  
فتمايح الرجل قليلا واد في رغبته ثم قال للمودع ادب  
فقل له احببك نيت اودعك وقت كذا بعدة  
كذا فقال له ذلك فدفع اليه وديعته فرجع الوديع للبد  
حينفة يطلب ان يعينه للقضا فقال له اني ارفع من  
قدرك ولا اسميك حتى يحضر ما هو اجل من هذا وكل  
الصوم على من فاخذوا ثيابا واستخفوه بالطرفا  
الثلاث ان لا يعلم بهم احدا فحلف ثم اصبح يري ثياب  
تباع فلا يمكنه ان يتكلم فالباحينة فقال احضرني  
اكابر حيك فامرهم ان يجتمعوا جميعهم في موضع واحد  
واحد ويقال له هذا اللقرفان لم يكن قال لا وان كان  
سكت ففعلوا فسكت فعرف اللقرفان على جميع ما  
اخذ منه وبر في يمينه لانه لم يجبرهم اهدا وسمع تخنخ  
المؤذنين عند الاقاة ال اصل قال هو اعلام منهم بانهم  
يريدون ان يعيموا وقد روى عن علي كرم الله وجهه  
انه كان له مدخل في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل  
قال فكنيت اذا جئت وهو في الصلاة اذ تبتى بالتخنخ  
وترجع رجل امرأة سرافات بولد فجي ورفعة  
الي بن ابي اسلي فقال لها مات بينة على النكاح فقالت  
انما تزوجني على ان الله الولي والى هذا اللقرفان

واحد

فدا

فطرد بها القاضى فانت اباحينة واخبرته فقال لها  
اذ هي للقاضى وقولي له احضره لاقم عليه بينة فاذا  
احضره قولي له قل انك اوفى بالولي انك اهدى من سلم  
يستطع ان يقول لك واقر بالنكاح فانه المهر  
والحق به الولد تنبسيه لا يتوهم من ذلك ان  
النكاح يقع عن الولي والشهود معافاة حينئذ <sup>طلب</sup>  
باجماع من يعتد به وانما الظاهر انه كان شرابا <sup>ابن</sup>  
مجهولين فلما لم تقدر المرأة على ائبائه قالت ذلك  
ثم اخبرها ابو حنيفة رضي الله عنه بما يلزمه الى الاقرار  
ان صدقت وكان ممن يخشى الله فكان الامام كالم  
رضي الله عنه وطلب من ابن سبته ان يثبت له وصية  
فقبل بينته ثم قال اخطف انك اهدى من سلم  
قال ليس علي بين كنت غائبا قال منلت مقاليدك  
قال ما تقول في اعمى شهد له ان ذلك عليه بين  
معك اهدية انما شهد له بحق وهو لم يرفا نقطع  
القاضى وحكم له بالوصية وانكر يحيى بن سعيد الكوفي  
اجماع اهلها على رأي ابو حنيفة فارسل اليه اصحابه  
يناظرون منهم زفر وابو يوسف فقال له ابو حنيفة  
رضي الله عنه ما تقول في عبد بين اثنين اعققت  
وهو عبد فلم ينفذ فسكت وانقطع وقال البيت  
ابن سعد كنت اسمع بذكر ابو حنيفة وانتمى رؤيته



فانه مكره ورأيت الناس مجتمعين على شخص فسمعت  
 ان نائبا دى يا ابا حنيفة فعلت انه هو فسناله  
 رجل فقال له ان لي مالا كثيرا وولدا وزوجا وانفق عليه  
 المال الكثير فيطلق فيذهب مالي فهل من حيلة قال ادخل  
 سوق الرقيق واسلمه من يعجب ثم زوج اياها فان  
 طلقها رجعت مملوكة لك وان اعتقها لم ينفع عتقه  
 قال الليث بن سعد ما اعجبني جوابه كما اعجبني سره  
 جوابه وشكك شخص في طلاق زوجته فسأل شريكها  
 فقال طلقها ثم راجعها والثوري فقال قل ان كنت  
 طلقها فقد راجعها وزفر فقال هي امرأتك حتى تتبين  
 طلاقها فاتي ابا حنيفة فقال اما الثوري فاتاك  
 بالورع واما زفر فاتاك بعين الفقه واما شريك  
 فهو كرجل قلت له لا ادري اصاب ثوبي بول او لا  
 فقال بل على ثوبك ثم اغسله تنبيه لا خلاف  
 بين هؤلاء الا انه في المعنى للاجماع على ان من شك  
 في طلاق زوجته لا يزنه شي بل هو في نكاحه ظاهرا  
 انما الخلاف في الاولى فرأي شريك ايقاعه لانه مع  
 غيره جازم بالرجعة وتعليقها فيه خلاف والثوري رجوعه  
 مع التعليق ولم ينظر للخلاف فيه واعرض عن ذلك في  
 وبين اصل الحكم وهو عدم الوقوع وكان الربيع حيا  
 المنصور معاديا له فقصد ان يرميه عنده فقال له انه

طاهر

يخالف جدك ابن عباس في قوله ان الاستئذان لا  
 يشترط اتصاله فقال يا ايها المؤمنون ان الربيع يزعم  
 ان لابيعة لك في رقاب جدك لانهم يكلفون لك  
 ثم يرجعون لمنزلة لهم ويستثنون فيبطلن بغيرهم  
 فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تتعرض لابي حنيفة فلما  
 خرج قال الربيع اردت قتلي قال ولكنك الذرارت  
 قتلت فخلصتك وخلصت نفسي وقال بعض اعدائه  
 اليوم اقبل عند المنصور ثم سأل بين يديه فقال يا ابا  
 حنيفة ان الرجل منا يدعوه ايها المؤمنون فيأمره بكذا  
 بضرب عنق الرجل لا نذري ما هو ايسر ان يضرب عنقه  
 قال ابو حنيفة ايها المؤمنون يأمر بالحق او الباطل  
 قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تال عنه  
 ثم قال ابو حنيفة ان هذا اراد ان يوتقن فربطته  
 وسرق طابوس مملوك بجاره فشكى اليه فقال اسكت  
 ثم عند المسجد فلما اجتمع اهل مكة قال ما يستحي من سرق  
 طابوس ثم يحج يصلي وائرر يبرأ ثم فسح رجل  
 رأه فقال له يا هذا زد على صاحبك طابوس فزده  
 وكان الاعشى ينفذ منه ليرة في خلقه فوقع له ان  
 حلف بطلاق امرأته ان اخبرته بفناء الدقيق او كسبه  
 به او ارسلت او ذكرت لاهدان يذكر له او او مات  
 بذلك فتمت في ذلك فقبل لها عليك يا ابا حنيفة فقصدت



عليه ذلك فقال لها اذا فرغ جواب الدقيق شديد  
بنوبه وهونام فاذا استيقظ رآه وعلم فناء اليقين  
ففعلت ففعل ففناءه وجعل يقول هذا والله  
حيل اب حنيفة كيف فعله وهو هو وهو يقضي في  
ناتنا يري من عجزنا ورقة فمننا وحلف رجل  
ليقرب امرأته نهارا في رمضان فتمت النكاح في ذلك  
من ذلك فقال ياربها ويقربها ح وتبنا في من  
رجل وقال مهلوني حتى آتي بعلة فقال في طلب  
منه علة كغ لانه بطلبه مكذب لقول النبي صلى  
عليه وسلم لا يبي بعدد وتزوج افي على زوجته ام  
مما فعلت لا بد ان تطلقها ثلثا والا الاصل  
فاحتمل امر الجديق ان تدخله عند ما وتسلك  
للرأة ان تجوز وجهها فدخلت وسألته عن ذلك  
فقال ام مما لا بد ان تطلق المرأة الجديق  
كل امرأة الى خارج من الدار فطلق ثلثا فرحنت  
ولم تطلق الجديق وقال له رافضى من ان  
قال ما مع قول فعلت كرم الله وجهه لانه علم  
لاب بكره فله واما على قولكم فابو بكر رضي الله  
لانه اخذ عن علي فتم عليه ولم يكن عليا ان  
منه فتم الرفض وسئل عن طلاق ثلثا ان  
اليوم من الجنابة ثم طلق ثلثا ان ترك صلاة من

علاء

بمن صلاة يومه هذا ثم طلق ثلثا ان لم يجامع امرأة  
في هذا اليوم فقال يصلي العصر ثم يجامعها ثم  
يغتسل بعد الغروب ويصلي المغرب والعشاء  
ثم سئل عن قال وزوجه على سلم ان سعد فانت  
طالق وان نزلت فانت طالق ما اكله فيها قال  
يكل السلم وهي عليه فيوضع بالارض او تحل في غيره  
ارادتها فتوضع بالارض وعن بدار امرأته فتح  
ماء فقال ان لم يبتيه او صببته او وضعته او  
ناولته ان ما فانت طالق قال نزل فيه ثوبا  
تسفه به وحلف رجل انه لا ياكل البيض ثم حلف  
لا ياكل ما في كم فلان فاذا هو بيض فقال يحضنه  
وجابة فاذا بقي فحاشواه واكله كله تنبيه  
الحيلة عندنا في ذلك ان يجعله في طوف ويبر لانه  
صدق عليه انه اكل ما في كم ولم يصدق عليه انه اكل  
بيضا لاستهلاكه وولدت امرأة ولدين فظهرهما  
واحد فمات احدهما فقال علماء الكوفة يدفنا جميعا  
وقال ابو حنيفة يدفن الميت ويتوصل بالتراب الى  
قطع الاتصال ففعلوا فانفصل الكمي عن كالا  
يسى مولى ابو حنيفة واجتمع في المدينة بمصر  
الحسن بن علي رضي الله عنهم فقال له انت الذي  
احاديث جدى صلى الله عليه وسلم بالقياس فقال



معاذ الله من ذلك اجلس فان لك 9 حجة جدك  
 عليه افضل الصلاة والسلام فجلس وحيى ابو حنيفة  
 بين يديه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة  
 قال المرأة كم سهمها قال نصف سهم الرجل قال  
 لو قلت بالقياس لعلمت الحكم ثم قال الصلاة افضل  
 ام الصوم قال الصلاة قال لو قلت بالقياس لمرت  
 الى نض يقضها ثمان دون قضائه ثم قال البول نجس  
 ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لا وجبت  
 الغسل من البول دون المنى معاذ الله ان اقول غير  
 الحديث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه وقدم غيبه  
 الكوفة بزوجه فاتفق الجاهل فعلق بها كوفى وادعى  
 انها زوجته وصدقه وعجز زوجها عن اثبات نكاحه  
 وعرضت المسئلة على ابي حنيفة فذهب هو وابن ابي  
 وجماعة الى حل الزوج وادرسوة ان يدخله فعدت  
 عليهن كلابه ثم امرت المرأة ان تدخله فتبصص حواها  
 فقال الامام ظهر الحق فاعترفت المرأة ونظير ذلك  
 ما نقل عن علماء مذهبه انه اذا خلا بامرأة ومع كلبه  
 صحت الخلوة وتأكد الصداق او كلبها لم يتأكد وآراء  
 ابن ابي عمير فصحا مكتوبا عليه عطاء بن عبيد وقال  
 اكره التخم به لكان اسم غيره عليه ولا يمكن حله  
 فقال وجوز راس الباء يكون عطاء من عند الله

فنه

فتعجب من سره استخاره وقال اكره المي المي قال  
 وما اصنع عندك ان فتنني وان اقصيتني اذيتني  
 وليس عندنا ما خافك عليه وقال ذلك ايضا لما قال  
 له كل من المنصور واية الكوفة عيسى بن موسى لو اكره  
 المي المي ودخل الضياع الحورى الكوفة وام  
 يقتل الرجال كلهم فخرج اليه ابو حنيفة في قبضه  
 فقال له لم ادرت يقتل الرجال قال لا منهم من قد فكر  
 اكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا الى  
 ما هم عليه ام كان هذا دينهم قال اعد ما قلت فانا  
 ما قال فقال الضياع اخطأ ما فعز واسيرهم وبنا  
 الناس وفي رواية ان الخوارج لما دخلوا الكوفة  
 ورأيهم تكفير كل من قال لهم قيل لهم عن ابي حنيفة  
 هذا شيخ هؤلاء فاحضروه وقالوا تبم الكفر  
 فقال انما تبم من كل كفر فيقول لهم انه قال انما تبم  
 من كفرهم فاذوه فقال لهم ابعلم قلتم انظروا  
 بظنهم قال ان بعض الظن اثم والاثم كفر عندكم  
 فتوبوا من الكفر قالوا تبم انت ايضا تنبيه  
 وقع لبعض حداث ابي حنيفة الذين يتقصصون بما  
 هو بري منه انه ذكر من مثالبه انه كفر من تنبيه  
 مرتين وانما وقع له ذلك مع الخوارج فارادوا  
 انتقامه وليس ينقص بل هو غاية في رفعة

رتبته  
 ص



اذ لم يوجد احد يجاهم غيره رضي الله عنه واوصى رجل  
الى آخيه وسرك في الف دينار وقال اذكركم ولا  
فاعط ما تحب فلما لم اعطاه الكيس دون ما فيه  
في آء الولد لابي حنيفة وذكر له الخ فذعا الورق قال  
اعطه الالف لان الذي تحبه هو الذي امرت اذ  
كل احد ابي غالباً انما يسرك الذي يحبه ويعطي الذي  
لا يحبه وكان بعض الخدائين يقع فيه فوقع في روضة  
لم ير من يخلصه منها غيره وهي انه قال لزوجته  
ان سألتي الليلة الطلاق ولم اطلعك فانت طالق  
وقالت ان لم اسالك الليلة الطلاق فعدرت  
فقال لها الامام سلية الطلاق وقال له قل عليه  
الطلاق وقال له قل انت طالق ان سئلت ثم قال  
اذ سبنا فلا حنت عليك كما وقال له تب الى الله تعالى  
من الوقيعة فيمن حمل اليك العلم فتاب وكان بعد  
يدعوان له وجر كل صلاة وعلق شخص بالطلاق من  
زوجته ان لم تطبخ له قدر افيها كوك بلخ لا يطبخ  
له اثر في الطعام المطبوخ فان عنها فقال تطبخ  
بيضة في قدر وتلق عليه الملح المحبوف عليه واكره منه  
واراد جماعة من الدرية قتل فقال حتى نحب في  
مسئلة ثم سئلكم وما اردتم فقال ما تقولون في  
مشحونة بالانفال في كذا في مروج متلاطم الامواج

يؤثر

اي يجوز هذا قالوا هذا محال قال يجوز في العقل  
مثل وجود هذين الدنيا مع تبين اطرافها وانما  
احوالها وامورها وتغير اعمالها وافعالها من غير  
صانع حكيم ومدبر عليم فابوا جميعاً وعقدوا بينهم  
وجاء رجل له على آخر الف انكره واراد الخلف  
وليس مع احد من الآث بهد واحد وعلم ابو حنيفة  
رضي الله عنه صدقة فامر ان يهبه حاضر بحضرة  
وستط على قبضه ثم امر الحاضر بالاعوى على المدين  
بالالف وامر الواهب والى هدا ان يهبه الله  
بالالف ففعلوا فحكم القاضي بالف وهذا الباب  
طويل وفيما ذكرنا كفاية على ان في بعض ما لم يذكره  
خللا او تراعا في بؤته اوجب حذره الفصل الثالث والاربعون  
في حله ونحوه قال يزيد بن ثارون ما رأيت اهل من  
كان له فضل ودين وورع وحفظ لسنة واقبال  
على ما يعنيه وقال غيره سئتم رجل واطان نحو يا  
زيد يبق فقال غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول  
وقال عبد الرزاق ما رأيت اهل من كنا منه كسبه  
الخير والناس حوله فسأل بهم من سئتم فاجاب  
فاعة منه بان الحسن خالف فقال اخطأ الحسن فقال  
له رجل يا ابن الزانية انت تقول اخطأ الحسن  
فماج الناس واهتوا به فكتمهم ابو حنيفة واطرق



ساعة ثم رفع رأسه فقال نعم اخطأ الحسن واصاب  
ابن مسعود فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان يقول يا جارية اهد ابوسوء قط ولا لعنت  
اهد اولالطيت مسلمي ولا معاهد اولاعنت اهد  
ولا خدعة وقيل له ان النوري ينادي بك وتكلم فيك  
فقال غفر الله له ثم مد وكان بجواره اسكرا اذا سكرت غنى  
اضاعوني وايضا عوا ليوم كريمة وسداد ثغر  
فقد صوته ليلة فقبل اخذ العسر فركب لا ابر  
فادنى تعظيم وامر بالطلاق والطلاق كل من مسك  
ملك الليل وما بعد ما فركب راجعا والاسكان  
بمن خلف فقال يا فتى اضعناك قال لا حفظت  
ورعيت جوازك الله خير ثم تاب وحسنت توبته  
ولازم مجلسه حتى صار فقيها وقال الوليد بن القاسم  
كان كريم الطبع عظيم التفقه والمواصلة لاصحابه  
وقال عصام لم يكن لاحد من الحنابلة حنيفه على  
اصحابه وكان الذباب اذا وقع على احد منهم يري  
مشقة ذلك عليه وقيل له عن بعضهم انه سقط من بطنه  
فصاح صيته سمعها من في المسجد وقام فرغا اليه  
خائفا ثم بكى وقال لو امكن من ذلك حملته وكايات  
صباحا ومساءرا حتى يري وجاءه رجل فقال انك  
وضعت كتابا على خطك الى فلانة فاعطاني اربعة

الذو

الآف درهم فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كنتم  
تستغفون بهذا فافعلوه وقال ابو معاذ كان ابو حنيفة  
مع معرفة بقربي من سفياان وبينهما ما بين الاقران  
يقربني ويقضي حوائجي وكان عليهما ورعا وقورا قد  
جمع الله فيهما فضلا لا شريفه واستمر رجل وهو في  
فا التفت اليه ولا قطع كلامه ونهى اصحابي عن مخاطبة  
فلما فرغ وقام تبعه الى باب داره فقام على باب  
وقال للرجل هنم دارى ان كان بقى معك شي فانه  
حتى لا يبقى في نفسك شي فاستمى الرجل وفي قصة اخرى  
انه تبعه فلما دخل جعل يست ويستم فلم يجبه احد  
فقال اتعدونني كلبا فقبل من داخل الدار فم  
وقال ابو يوسف كان يحل فالدته على عمار الى مجلس  
عمر بن ذر كراهته ان يرد ادر او قال ابو حنيفة  
رضي الله عنه رجا ذهبت بها الى مجلسه ورجا ادرى  
ان اذهب اليه واسأله عن مسألة فاتيته واذكره له  
واقول له ان امي ادرتى ان اسئلك عنه فيقول  
وانت تال عن هذا فانقول لرايتني فيقول له  
كيف هو حتى اخبرك فاجبه بالجواب ثم يكره في به  
فاتيها واخبرها عنه بما قال ونظير ذلك انها استقلت  
عن سبي فافتا فم تقبله وقالت لا اتقبل الا قول  
زرعة القاص اي الواعظ في آهها اليه وقال له ان



امي تستفتيك في كذا فقال اعلم وافقه فافهما قال  
 اقيمتها بكذا فقال زعمه القول ما قال ابو حنيفة  
 فرضيت عنه وانعمت وقال ابو جازي سأله كيف  
 شاب فاجابه فقال اخطأت فقلت لمن حوله  
 بسى الله الا تعظمون هذا الشيخ فالتفت الي  
 فقال عزم فاني قد عودتهم ذلك من نفسي وقال  
 ما صليت صلاة من ذمات حماد الا استغفرت له مع  
 والدي وما مدت برجلي نحو داره وان بيني وبينه  
 سبع سنين واني لاستغفرت من تعلمت منه او علمني  
 وقال ابن المبارك ما كان اقر من محبة كان من  
 حسن الثوب حسن الوجه وقال فر كان يصابوا  
 وتر به سيفان بن عيينة وقد ارتفع صوته وصوت  
 اصحابه بالجمد فقال يا ابا حنيفة هذا المسجود والصوت  
 لا يرفع فيه فقال عزم فانهم لا يفهمون الا به قال  
 الرشيد لابي يوسف صف اخلاق ابي حنيفة  
 فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول ما يلفظ  
 من قول الا لديه رقيب عتيد كان علمه رحمة الله تعالى  
 انه كان شديد الذم عن محارم الله تعالى شديد  
 الورع لا ينطق في دين الله بما لا يحسن ان يطوع  
 الله ولا يعصه مجانباً لاهل الدنيا في زمانهم لا ينسأ  
 في عز ما طوي الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن

مهدرا

مهدرا ولا تثارا ان تسئل عن مسألة وكان عنده فيها  
 علم نطق بها واجاب فيها وان كان غير ذلك قال  
 على الحق وابتعد صائنا لنفسه ودينه بذولا للعلماء  
 مستعينا بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بغير  
 عن الغيبة لا يذكر احد الا بخير فقال الرشيد من انظر  
 الصالحين وقال المعاني الموصلة كان فيه عشرة خصال  
 ما كانت واحدة منها في انسان الا صار راسيا في  
 وقته وساد قبيلة الورع والصدق والعفة وما  
 الناس والمروة الصادقة والاقبال على ما ينفع بطول  
 الصمت والاصابة بالقول ومعونة اللذات ولو عذرا  
 وقال ابن نير كان يجلس معه اصحابه كرفود او  
 الطائر والقاسم بن معن فيطار حون بكثرة فيها  
 بينهم فيرفع بها اصواتهم ثم يتكلم ابو حنيفة فيكون  
 حتى يفرغ فيحفظون ما تكلم به فاذا احكوا الله وا  
 في مسألة اخرى وكان يقول لو كان العوام على  
 عبدا لا اعتقتم وتبرأت من ولائهم  
 الفصل الرابع والعشرون في الكلام كسبه  
 وردة لهجوا زفت تواتر انه رضى الله عنه كان يجرى في  
 الخمر معوذا ما هرا فيه وله دكان بالكوفة وشركاه  
 يسافرون له في شهر اذ ذلك وبه يستفتي بنفسه  
 لا يميل الى طمع ومن ثم قال الحسن بن زياد والله قبل



لاحد منهم اى الخلفاء والامراء جازة ولا هدية وصل  
 اليه من المنصور ثم ثول الف درهم في دفعات فقال  
 له يا امير المؤمنين انى بغداد غيب وعندي ودائع  
 وليس لها عذر موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه  
 فتمامات اوجت ودايع الناس من بيت المال فرأها  
 فقال المنصور خذ عنا ابو حنيفة وقال مصعب اجازة  
 المنصور بعشرة آلاف درهم فحنى انه ان ذهب  
 وان قبلها دخل عليه في دينة ما يكرهه فثا ورثت  
 هذا مال عظيم في عينه فقل اذا دعت لقبضه لم يكن  
 هذا املى من امير المؤمنين فدعى لقبضه فقال لك فبلغ  
 المنصور فحبس الجازة فكان يكاد لا يشا ورفقه  
 غيرى وخاصمت المنصور زوجته في الميل عنها طلبت  
 العدل ثم رضيت ان يكون ابو حنيفة رضى الله عنه  
 حكما بينهما فاحضر وجلت خلف السته فقال المنصور  
 ثم يحل من النساء قال اربع قال من الاما قال  
 الله قال هل يجوز لاحد ان يقول بخلاف ذلك قال لا  
 قال سمع يا هزم ثم قال يا امير المؤمنين انما احل الله ذلك  
 لاهل العدل والافان لواحد قال الله تعالى فان خفتن ان  
 لا تعدوا فوامع الآية فينبغي ان نتاوب باواب  
 تبارك وتعالى وتغظ بمواظفة المنصور فلما فرغ  
 ابو حنيفة رضى الله عنه اتته هدية سنوية فردا عليها قال

انما ناضلت عن دين الله لا تحزبا لاحد ولا طلبا لدنيا  
 الفصل الحى مس العبرون في طلبه قال  
 حماد وولد كان حسن الهيئة كنية التقط يعرف بريح  
 الطيب قبل ان يرمى وقال ابو يوسف كان يتعمد  
 شعثه حتى لم يرمق قطع الشعث وقال غيره كما كان  
 قلنسوة طويلة سوداء قال المنصور قال له وقد اراد  
 ان يركوب اعطيك كرك وفذلك انى ففعدت فلما  
 رجع قال له اجلستى بغلظك كرك وكان يجلسه  
 ثم رايت عليه كرك قومه بلاتين دينار او قوم  
 رد اوه وقيسه باربعائة درهم وكان له لباس  
 فرك وجبة سنجاب وجبة لعلب يصلى فيها ورك  
 عليه علم وسبع قلانس صدره من سوداء  
 الفصل السادس والعشرون في شىء من حكمه  
 وآدابه كان كنية اما يتكلم بقول القائل  
 كفى حزنا ان لا حياة هنية ولا عمل يرضى به الله صالح  
 وكان يقول من تكلم في شىء من العلم وثا لله وهو  
 يظن ان الله تعالى لا يراى عنه كيف افقت في دين الله  
 فقد سهلت عليه نفسه ودينه من قلب اريانه قبل  
 وقتها عاش في ذل لا يعرف الفقه وقدمه وقدمه  
 من كان يقبل الجاهل رايت المعاصم ذلة فتركتها  
 مروة فصارت ديانة من لم ينعهم العلم عن مجار



الله تعالى فهو من الخاسرين جمع الهم كذف العلائق بان  
لا يافذ الاقتر حاجته يعين على حفظ الفقه ان لم يكن  
اولياء الله في الدنيا والآخرة العلماء فليس بدولي  
واقتي بعد الصبح في مسائل فاجاب فيها فقبل ليس  
كانوا يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت الا يجزى فقال  
ابو حنيفة رضي الله عنه وامي خير اكثر من ان تقول  
بهذا حلال وهذا اثم وتنزه الله وتكذب الخلق عن  
معاويه ان ابواب اذا فرغ من الزاد ضاع صاحبه  
واتى اليه رجل بكتاب شعاع ليحدثه فقال لا هكذا يطيب  
العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء ليبيننه للناس  
ولا يكتمونه قد يكون العالم له خواص ولكن يعلم ان  
ويرب الله بتعليمه وقال لبعض الناس اني اتيت  
اراد الدين وانا ماشى واحداث الناس اوقام او  
متكى فان بين الاماكن لا يجتمع فيها عقل الرجال  
وسئل عن علي معاوية وقتلي صفيين فقال اخاف ان  
اقدم على الله تعالى بشئ يسألني ولو سكت عنه لم  
اسأل عنه بل عما كلفت به فالاستفقال به اولى فقال  
لا صحابه ان لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا وكان  
يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون به والله  
تعالى يقول انبيته صلى الله عليه وسلم ولا تقف باليسر  
به علم الآيه تنبيهه يعين تاويل كلامه هذا رضي

عنان

على ان تعجب انما هو من يقول بالظن او يعمل به في العقائد  
المطلوب فيها اليقين او في الفروع وليس مجتهدا ولا  
مقلدا للمجتهد بخلاف المجتهد والمقلد لان الفقه من  
باب الظنون وان قيل الحكم معلوم والظن انما هو  
في طريقه ولذا جرت وفي حقه يانه العلم بالاحكام الجز  
وقال من تعلم العلم لله نيا هو مكره ولم يرسخ في قلبه  
ولم ينفع به كثر احد ومن تعلمه للدين بورك له فيه  
ورسوخ في قلبه وانفع المقبول منه لعله وقال  
لابراهيم بن ادهم يا ابراهيم انك قدر زقت العباد  
شيئا صالحا فيمكن العلم من بابك فانه راس العباد  
وبه قوام الامور من يطلب الحديث ولا يتفق من  
يجمع الادوية ولا يدري منها فمما صيحي الطبيب  
كما ان الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجي الفقيه  
اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حراما تقضيها  
فان الاكل يغيب العقل وظاهر ان حرام الاكل الكثير  
وقال له المنصور لم تغشنا قال لا ليس عندي ما افانك عليه  
وان قررتني فتنتي وان اقيمتني اوتيتني وقال لايه الكوفة  
كثرة خبز وقعب ماء وفرد ثوب مع السلام  
خير العيش في نعيم يكون من بسع نداء  
وكان يقول اذا تكلم عندي في الناس اياكم ونقل  
ما لا يجب الناس عفا الله عن من قال فينا مكر وادارهم الله



من قال فينا جيلا تفتخروا في دين الله وذروا اناسا  
وما قد افتخروا لانفسهم فيموجبهم الله تعالى اليكم  
وقال من كرمت عليه نفسه امنت عليه الدنيا وكل ثروة  
فيها من قطع عليك حديثك فلا تعرف فانه قيل بحجة  
في والادب لا يجمع بحبيك الذنوب وهو نفسك  
والمال البغيضك وهو الوارث ما قاتل احد عليا الا  
وعلى اعلى بالحق منه ولو لا ما شاع من علي فيهم ما علم  
احد كيف السيرة في قتال بغاة المسلمين ونظير هذا  
قول الكافي رضي الله عنه اخذت احكام البغاة  
وقتلهم من قتال علي لمعاوية رضي الله عنهما واجابني  
مسند فقيل له لا يزال هذا المصير الكوفة بخير ما ابغاك  
الله تعالى فيه فقال  
...  
قلت الذي افسدت غير محمود ومن الفناء تفرقه بالسوء  
وتقدم ولده حماد ليصل بالناس فاخذ ابو حنيفة  
بجماع ثوبه فاخذه وقدم غيره فقال يا ابت تفضني  
قال بل اردت ان تفضح نفسك فضعك اذ وصيتني  
فقال قائل اعيدوا صلواتكم خلف هذا فيسطر  
في الكتب ويصعب عاره الى يوم القيامة  
الفصل الثامن والعشرون في حنيفة لما اردت  
توليته الوظائف الجليلة كالقضاء وبيت المال فتبع  
قال الربيع ارسنه لاحضاره يزيد بن عمرو بن هبيرة

العلم

مؤلف

متولى العراق مروان بن محمد آخر ملوك بني امية فاراد  
على بيت المال فابى يرضيه اسواطا وبتطه من قضيته  
ان ابن هبيرة كان واليا على العراق فولى كتابهم  
شيئا من علمه وارسل الى ابي حنيفة رضي الله عنه  
ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب ولا يخرج شيئا من  
بيت المال الا من تحت يده فامتنع فحلف ان لا يفتل  
ليرضيه فقال له الفقهاء انك اذا لا تفعل  
فانتا اخوانك وكلنا كاره لهذا الامر ولم نجد تبا  
من قبوله فابى وقال لو اراد اعدله ابواب المسجد  
لم افعل فكيف وهو يريد ان يكتب بغير عنون رجل  
مسلم اى مسلما وخصه لك لان القتل اعظم الجرائم  
بعد الشرك واختم انا على ذلك الكتاب فوالله  
لا ادخل في هذا ابد فحجب صاحب الشرطة جمعيتين  
لم يرضيه ثم ضربه اربعة عشر سوطا وفي رواية اخرى  
ايا ما متواليته في الرجل لابن هبيرة فقال ان الرجل  
ميت فقال قل له من جاز من يميننا فسأل فقال لو  
سألني ان اعدله ابواب المسجد ما فعلت دعوتني  
استشير اخواني في ذلك فاغتنم ابن هبيرة ذلك  
فامر بتخليته وركب دوابه وهرب الى مكة سنة ثمانية  
ومئتين فاقام بها الى ان صارت الحجاز واللبان  
فقدم الكوفة زمن المنصور فاكره واجله واراد



بعشرة آلاف درهم وجارية فابى قبول ذلك حتى  
الخطيب واقعة اخرى مع ابن بيرة وهي انه كلمه  
في ان يبي الكوفة فابى عليه فغضب به ما توط وعشرة  
اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع  
فلما راى ذلك خلى سبيله وفي رواية انه امره بولاء  
القضاة فاستنعى فقبيل له ان خلف ان لا يخرج  
حتى تاتي ولاية وان يريد منك تعد اللبن فقال والله  
لو سألني ان اعتد له ابواب المسجد ما فعلت ولا خلت  
سبيله قال كان غم والده تضر به على استقامته  
وفي رواية انه امر بضره على رأسه فانفتح رأسه ثم  
امر باطلاقه وذكر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النوم وهو يقول اما تخاف الله تقرب رجلا  
من امتي بلا جرم وهدم فارس اليه فاخرجه وسكته  
وكان احمد بن حنبل لما قرب في محنة تذكروا حال ابى  
حنيفة رضي الله عنه ويترحم عليه ووقع له مع منصور  
نحو ذلك وذلك ان ابن ابي ليلى قاضي الكوفة لما  
قال المنصور خلت الكوفة من حاكم عدل ثم امر بحمل ابى  
حنيفة رضي الله عنه ومعه والنوري وشريكه فحملوا  
اليه فقال لهم ابو حنيفة رضي الله عنه اخمتم فيكم تخمنا  
اما انا فاحسب واتحصن واما من فيتمنوا واهل بيته  
فيهرب واما شريك فيقع فلما قربوا من بغداد اظلم

يؤذ

سفيان انه يريد قضاء الحاجه فجلس الموكل يتطرده  
فراى سفينة فقال للملاح ان لم تمكنني منها ذكبت  
تاويل قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد  
ذبح بغيره سكين وودع الملاح دراهم فلما لم يجد  
الموكل به هرب ايضا فلما دخلوا على المنصور تقدم  
اليه مسرعا فقال له مات يدك كيف انت وددوا بك  
واولادك فقال اخرجوه فانه مجنون وعرض على  
ابى حنيفة تولية القضاء فابى عليه فخلف ليعلم  
فخلف ابو حنيفة ان لا يفتل فاعاد المنصور فاعاد  
ابو حنيفة فقال له الربيع الحاجب الامير المؤمنين  
يخلف قال هو اقدر على كفارة يمينه مني على كفارة  
يمينه فامر بجمه ثم دعا به فقال اترغب عما حذر  
فيه فقال اصبح الامير المؤمنين اتق الله ولا تشرك  
في ما تشك من لا يخاف الله والله انا مأمون الرضى  
فكيف الكون مأمون القضب فلا اصلى لذلك  
فقال كذبت انت تصلى لذلك فقال الامير المؤمنين  
قد حكمت على نفسك ان كنت صادقا فقد خبت  
امير المؤمنين اني لا اصلى وان كنت كاذبا فكيف  
يحل لك ان تولي قاضيا كذا با ومع ذلك فاز رجل  
مولى ولا تشكاد العرب ترضى بان يكون عليه ولي  
فامر به الى الحبس وعرض على شريك ذلك فقبله ووجه



التوري وقال امكك الهرب فلم تهرب وسئل  
انه تولى عهد اللين ايا ما ليكف عن يمينه رده  
الاثر بان الصحيح انه توفي في السبعين من الضرب والتم  
كباية الفصل السابع والعشرون في سنة  
في القراءة جاء في معنى طوق انه اخذ القراءة عن  
الامام عاصم احد القراء السبعة ووقع لمائة  
من الغريرين غيرهم انهم نسبوا اليه قراءة شاذة  
اختر القراءة بها وقد شنعوا في الحفظ المتأخرين  
عليهم في ذلك وانهم اخذوا في نقل ذلك على  
كتاب لشخص اسمه محمد بن جعفر الخزازي القمي  
في قراءة ابي حنيفة وقد صرح جماعة منهم الدار  
قطنى بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له  
وابو حنيفة بري من ذلك اذ هو اعقل وادب  
من ان يعدل عن القراءة المتواترة الى قراءة  
شاذة لا وجه لكتبه منها الفصل الثلاثون  
في الحديث وانه اخذ من اربعة آلاف شيخ من  
ائمة التابعين وغيرهم وقر ذكره الذهبي في  
طباق الحفاظ من الحديث وقره عم قلة اعتنا  
بالحديث فهو ما لك به او حسده اذ كيف  
يتأتى لمن هو كذلك استنباط مثل ما استنبط  
من المسائل التي لا تحصى كثره مع انه اول من استنبط

في الادلة

من الادلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب الصحاح  
رضي الله عنهم ولاجل استغاله بهذا الالام لم يظهر  
في الخارج كما ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما استغلا به  
المسلمين المعاصرين لم يظهر عنهما من رواية الاحاديث  
مثل ما ظهر عن دونهما حتى صفار الصياحة رضوان الله  
عليهم وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ما  
عنه تفرغ للرواية كابى زرعة وابن معين لا استغالا  
بذلك الاستنباط على ان كثرة الرواية بدون رواية  
ليس فيه كبر مدح بل عقده ابن عبد البر بابا في  
ثم قال الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلمائهم  
ذم الاكثر منه الحديث بدون تفقه ولا تدبر  
ابن شبرمة اقل الرواية تفقه وقال ابن المبارك  
ليكن الذر يعتمد عليه الا روخذ من الراي فغيره كد  
الحديث ومن اعذار ابي حنيفة رضي الله عنه ايضا  
ما يعيد قوله لا ينبغي للرجل ان يحدث من حديث  
الا بما حفظه يوم سمعه الى يوم يحدث به فهو لا يروي  
الرواية الا لمن حفظه وروى الخطيب عن ابي ابي بن  
يونس انه قال نعم الرجل النعمان ما كان احفظ كل  
حديث فيه فقه واستفهمه واعلم بما فيه من الفقه  
وعن ابي يوسف ما رايت احدا اعلم بفقه الحديث  
ومواضع النكت التي فيها من الفقه من ابي حنيفة رضي الله عنه



وقال ايضا ما خلفته في سبي قط فدرت الاربعة  
 مذهبه الذي ذهب اليه ابني في الاخوة وكنت ربما  
 ملت الى كديت وكان هو ابصر بالكديت العمري  
 وقال كان اذا صتم على قول دُرْتُ على شاع الكوفة  
 هل اجد في تقوية قوله هديا او ارا افرما وجدت  
 الحديين والثلاثة فانيتهما فمنها ما يقول فيه هذا  
 غير صحيح او غير مع وف فاقول له وما علمك بذلك  
 مع انه يوافق قولك فيقول انا عالم بعلم اهل الكوفة  
 وكان عند الاعشى فسل عن من فعل الارجفة  
 ما تقول فيها فاجاب جوابا فقال الاعمش حسبك  
 ما حدثك به في مائة يوم تحديني به في سنة واحدة  
 ما علمت لك تعمل بهن الا احاديث يا معشر الفقهاء  
 انتم الاطباء وكفى الصيادة وانتم ايها الرجل  
 اخذت بجلا الطرفين وقد خرج الحفاظ من احاديث  
 ما نيك كثيرة اتصل بالكثير منها كما هو مذكور في  
 مستندات من تخنا وحذفها لطول الكلام عليهم  
 انه ليس فيها كثير من الفصل الحادي والثلاثون  
 في سبب وفاة مهران المنصور طلب للقضاء وان  
 قضاة بلاد الاسلام من تحت امره فامتنع تجسسه  
 وكان يرسل له ان اجبت الخلاص فاقبل فيمتنع ولا  
 شد والامتناع امر ان يخرج كل يوم فيضرب عتبة

صيدان وادب النسب اليه  
 صيدان وصيدان جمع  
 صيدان قايوس

الحوادث



الفصل الثالث والثلاثون في تاريخ وفاته  
اتفقوا على انه رضى الله عنه مات سنة مائة وخمسين  
عن سبعين سنة والقول بان مات سنة احدى وعشرين  
غلط كما مر حوايه قال كثير من وكان موته في رجب  
وقيل شعبان وقيل نصف شوال لم يخلف غيره ولده حماد  
الفصل الثالث والثلاثون في تجديده للقب  
رضي الله عنه اخرج من مكان حبه فحمل مع خرافته  
الى ان اتوا به الى مكان غسله الحسن بن عمارة  
قاضي بغداد وصب عليه ابو جابر عبد الله بن داود  
الرومي ولما فرغ الحسن من غسله قال رحمتك اللهم  
منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد بالليل منذ اربعين سنة  
كنت افقنا واجهدنا وازهدنا واجمعنا خصال  
الحية وقبرت اذ قبرت الى خير سنة واتبعته  
بعدك وما فرغوا من غسله الا وقد اجتمع من اهل العلم  
خلق لا يحصيهم الا الله تعالى كان نودر لهم عتبة وحرز  
من صبي عليه فقتل بلغوا خمسين الفا وقيل اكثر وبعثت  
الصلاة عليه ست حرات اخرها ابنه حماد ولم يقدر  
على دفنه الى بعد العصر من شدة الزحام وكثرت النساء  
يصلون على قبره نحو عشرين يوما ووصي ان يبنى  
بمقابر الخيزران بالجانب الشرقي لان ارضها طيبة  
غير مغصوبة ولما بلغ المنصور ذلك قال في بعد ذلك

وبعض اهل الفضل تاريخ في وفاته  
الاشهر الاربعة المجهولين هو هذا  
تلك موت من النجوم احدى  
اسم من النجوم احدى  
ابو حنيفة سيف  
ما في السبائيس يدي  
وما لك تطلع من  
بعده قد تبتري  
وانك فزع في عفة  
بتنظم  
وامرهم ما  
فقال علماء وزمرا

صيا وميتا ولا يبلغ ابن حجاج فقيه مكة وشيخ شيخ الشيخ  
استرجع وقال اي علم ذهب ولا يبلغ شعبة استرجع  
وقال طعي عن الكوفة نور العلم اما انهم لا يرون  
ابدا وبعد مدق طوية بنى على قبره الملك ابو سعد  
المستوفى الخوارزمي قبة عظيمة والى جانبها مدرسة  
الفصل الرابع والثلاثون فيما سمع من  
الاهل بعد موته جاء عن صدقة المقابري وكان يجاليس الكوفة  
انه لما دنى ابو حنيفة سمع صوتا في الليل ثلاث ليال يقول  
ذهب الفقهاء فقهكم فاتقوا الله وكونوا خلفاء  
ما نفعنا من هذا الذي يحكي الليل اذا ما سجا  
وقيل ان الجن تكلم ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت  
بهذين البيتين ولا يرون صورة الشخص  
الفصل الخامس والثلاثون في توثيق الائمة  
معها في مائة كهوف في حياته وان قبره في القضاة  
اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون  
قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون  
بني ذلك منهم الامام الكافي رضي الله عنه لما كان  
ببغداد فانه جاء عنه انه قال في لاتبك يا بني حنيفة  
واجبني الى قبره فاذا وضعت لي حافة صابت ركعتي  
وجئت الى قبره وسألت الله عن فقير سر يعنى  
وذكر بعض المتكلمين على منهاج النور ان الشافعي



صل الصبح عند قبره فلم يقنت فقيل له لم قال ادبنا مع  
 صاحب هذا القبر وذكر ذلك غيره ايضا وزاد انه لم  
 يجهر بالبسملة ولا اشكال في ذلك خلافا لمن ظنه  
 لانه قد يعرض للسنة ما يرجح ترك فعلها لكونه الان ابر  
 منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء  
 مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لا غم انفس  
 حاسد او تعليم جاهل افضل من مجرد فعل القنوت  
 والجهر بالبسملة للخلاف فيها وعدم الخلاف فيه  
 ولان نفعه متعد ونفع ذلك قاصر ولا شك ايضا  
 ان الامام ابا حنيفة كان لاحد وكثيرون في حياته  
 وبعد مائة سنة رموه بالعظائم وسعوا في قتلهم  
 القتل الشنيع السابق ولا شك ايضا ان البيا  
 بالفعل ظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقيدة ودلالة  
 القول وضعية وحي يتصور فيها التخلف عند اولها  
 بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد  
 بفعله للكرم لا يشبهها الدلالة على كرم بقوله انه  
 كرم واذا تمجدت به الدواعي اتضح ان فعل القنوت  
 لذلك افضل من فعل القنوت والجهر اظهار المزيد  
 التواضع مع هذا الامام ولزيد شرفه وعلوه وانه  
 من ائمة المسلمين الذين يقدر بهم ويجب عليهم  
 توقيرهم وتعظيمهم وانه ممن يستحق منه ويتأدب مع

من ان يفعل بحضرة خلاف قوله بعد وفاته فكيف  
 في حياته وان اجماع سيدنا خير واخبرنا بيتنا  
 وانهم ممن اضلم الله على علم ولما وقف ابن المبارك  
 على قبره قال رحمت الله على ابراهيم النخعي وخلائقه  
 سمة وتركا خلفا وميت انت ولم تترك علي وجه  
 الارض خلفا ثم بكى بكاء شديدا وقال الحسين بن عمار  
 على قبره كنت لنا خلفا من مضي وما تركت بعدك  
 خلفا لو خلفوك في العلم الذي علمتم لم يكن من ان  
 يخلفوك في الورع الا بتوفيق الفصل السادس والثلاثون  
 في بعض منامات حسنة رآها ورؤيت لرواية  
 راى الله تبارك وتعالى تسعين مرة في  
 في نفسه لئن رايت تمام المائة لاس لانه بما تنزلها  
 من عذابه فراه تبارك وتعالى واجابته  
 انه راى كانه ينس قبر النبي صلى الله عليه وسلم وايجر  
 وتلينق اولابا بانه يظهر اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وينشر علماء لم يسبق اليه الله قبله قال من فظ  
 ابو حنيفة رضي الله عنه وتكلمه وراى من الرؤيا  
 بعض اصحابه ايضا وان اناس ينظرون اليه ولا  
 عليه احد منهم ثم تناول من ذلك الرب قدرا كثيرا  
 فتعفى في الهوى من جهات الاربع فمالته فقفتها  
 على ابن سيرين فقال له ويحك ان هذا الرجل الذي



رأيت رجل يبيل ان كان فقيها او عالما قلت انه  
فقيه قال فوالله ليظهر ان هذا الرجل من علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لا يظهره الناس وليد بهن اسمه  
شرفا وغربا وفي جميع تلك النواحي التي در ذلك  
التراب فيها وقال ازهر بن كيسان رأيت النبي صلى  
عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر فقلت لهما اسألا  
رسول الله عن شئ قال سئل ولاترفع صوتك فقلت  
عن علم ابي حنيفة رضي الله عنه لاني كنت زايدا  
فقال سدا علم انفع من علم اخف ورويت ثلاث  
نجوم سقطت من السماء مترتبة فكانت ابا حنيفة  
ثم مسرا ثم النوري فذكر ذلك ل محمد بن يعقوب  
وقال العلماء نجوم الارض ورأي هو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الجنة قائما على حوضه وعن يمينه  
ابراهيم عليه السلام يضع قدمه على صدر النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم ابو بكر وهكذا حتى عد سبعة عشر  
ورأي امام الحوض بعض جيرانه وبين يديه انا ان  
فأله ان ينادي له ليشراب فقال حتى اسأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسأله فاذن له فاعطاه كأسا  
وسقى اصحابه كلهم فلم ينقص منه قدر انملة وكان ذلك  
ما ابيض من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل  
ورأي بعض الابدال محمد بن الحسن فقال له ما فعل الله بك

قال

قال لي اني لم اجعل جوفك وعاءا للعلم واني اريدك  
اعذبك فقلت له ما فعلت ابي يوسف قال فقلت  
ما فعلت ابي حنيفة قال في ابي علي عيسى وفي رواية اخرى  
ابي يوسف بطبقات وروى بعض اصحابنا عن ابي  
ما فعل الله بك فقال غفر لي وباهي بن ابي حنيفة  
النعمان بن ثابت الملائكة ونحن وهو في ابي علي عيسى  
وقام شخص لقاتل بن سليمان في حلقته فقال ايت  
رجلا كانه نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام  
على اطول منارة بغداد وناوى ما اذا فقد الناس  
فقال مقاتل ليس صدقت رؤياك ليفقدن اهل اهل  
الديار فلم يميت الا ابو حنيفة فاسترجع مقاتل ثم  
قالات من كان ليفرج عن ابي محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى ابي معاوية الفضل بن خالد قال ايت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول في علم  
ابي حنيفة فقال ذلك علم يحتاج اليه وعن سعد  
ابن عبد الرحمن البصري انه نام بكرة بين اركان القام  
قبيل الفجر واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان بن  
ثابت اخذته علم فقال صلى الله عليه وسلم فخرته الله  
واعمل بعمله فمزم الرجل هو قال فقلت وكنت اكره ان  
للنعمان وانا استغفر الله لك ما كان مني وراي



بعض ائمة ائمة النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت  
له يا رسول الله حدثني عن اهل اهل فقال اهل  
ثلاثة فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة  
بالرأي فابتدأ وقال ابو حنيفة وانما في واهد  
ثم قال وما لك اربعة اربعة فقلت ايها خير فقال  
لخ انه قال مذهب احمد تنبيه زعم بعض  
انه رأي له منامات بعد ذلك منها ان الزبير  
رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حنيفة  
فالتفت وقال فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا  
بها قوما ليسوا بها بكافرين وانما افع فالتفت  
وقال اولئك الذين هدى الله فبهم اقتدر  
وليس هذا المنام بصحيح لان الامام حافظ الدرر صاحب  
الغردوس شافعي ومع ذلك روى عن المظفر عن  
الاستاذ ابي حنيفة القاسم انه رأى مناما  
طويلا مشتملا على اشياء سئل عنها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منها اختلاف الائمة فقال صلى الله عليه وسلم  
كل في اجتهاد مصيب فقال يا رسول الله ابو حنيفة  
يقول اجتهاد ان مصيبان والحق في واحد الشافعي  
يقول اجتهاد ان مصيبان مخطئ معضونه فقال  
صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين  
في اللفظ فقلت يا رسول الله فايهما اولي بالاخذ

فقد

فقال كلاهما على الحق قلت فما معنى قول الزبير  
احمد وذكر ما رآه فقال صلى الله عليه وسلم لا احفظ  
ولو قلت لقلت لكليهما اولئك على غير ضربهم  
قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سنة وارجو  
ان يكون اختلا فهم رحمة ومنها منام آخر نحو ذلك  
حرفته لبس عته وكيف في رة ما رآه من المنامات  
على انها كنية فانما اتفقت منها على غير اخصا  
الفصل السابع والعشرون في الرد على قرح  
في ابي حنيفة بتقديم القياس على السنة قال  
الحافظ ابن عبد البر ما حاصله افرط اصحاب الحديث  
في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك فتمت  
القياس على الامر واكثر اهل العلم يقولون اذا  
صح الحديث بطل الرأي والقياس لكنه لم يرد الا  
بعض اخبار الاحاد بتاويل محتمل وكثير منه قد تقدمت  
اليه غيره وما بعده عليه مثله وجل ما يوجد من ذلك  
تبع فيه اهل علم بلهم كابر ابيهم النخعي واصحاب ابن  
مسعود الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره  
انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثم لما قيل لاهل الحديث  
ما الذي نعتتم عليه قال الرأي فيقول ليس مالك  
تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأيا  
منه قيل فهلا تكلمتم في هذا بحصة وهذا بحصة



فكنا احمد قال النبي بن سعد اخصيت علي  
سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلها في النسبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه عظم  
في ذلك ولم تجد احدا من علماء الأئمة اثبت خبرا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الابطح كاد  
نسخ بانه مثل او باجماع او بعلم علي بن ابي طالب  
اليه او طعن في سنده ولو رد احد من غير حجة سقطت  
عدالة فضلا عن امامته وزم اسم الفسوق ولقد  
عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن النبي صلى الله عليه  
من اجتهاد والرأي والقول بالقياس على الاصول  
ما يطول ذكره وكذلك التبعون وعدد منهم خلقا  
كثيرا انتهى كلام ابن عبد البر وفيه جواب شاف عن  
ذلك القدر فذكره واهم ان ابا حنيفة لم ينفذ  
بالقول بالقياس بل على ذلك عمل فقهاء الامصار  
كما قاله ابن عبد البر وبسط الكلام عليه رد اعلى  
جعل فجعل ذلك عيبا تنبئ به قد عد جماعة  
الامام ابا حنيفة رضي الله عنه من المرجحة وليس هذا  
الكلام على حقيقة اما اولها فقال شارح المواقف كان  
عقبان المرجح يمكن ما ذهب اليه من الارجاء عن ابي حنيفة  
وليعده من المرجحة وهو اقراره عليه قصد بعينان يوجب  
مذهبه بنسبته الى هذا الامام الجليل السعيد واما الثاني

نور

فقد قال الآدمي لقد عذر من عذر من حنيفة  
السنة اي ان المعنة كما نوا في الصدر الاول  
يلقبون من فالفهم في القدر مرجحا اولانه لما قال  
الايمان لا يزيد ولا ينقص فمن به الارجاء بتأخير  
عن الايمان وليس كذلك اذ عوف منه الجالفة في  
العمل والاجتهاد فيه واما الثالث فقد قال ابن عبد البر  
كان ابو حنيفة رضي الله عنه يحسد ويسب اليه من  
ويحتمق عليه ما لا يليق به وقد اقبل عليه وكيع فرآه  
مطرقا فغكر اقبل له من اين قال من عندك فانما يقول  
انك كيد وفاني غير لامهم قبيح انك اسهل الفضل حنيفة  
فدزم ولم يابى وما بهم ومات الكثر اغيظا بما يحسد  
قال وكيع واطنه كان بلغه عن سر يك شيئا  
الفصل الثامن والسائلون في دما قيل فخير  
ابوح قال ابو عبد الله يوسف بن عبد البر الذين ردوا  
عن ابي حنيفة وولعوه وانما عليه اكثر من الذين  
تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما  
عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس وقد مر ان  
ذلك ليس بعيب وكان يقال سيد على بن ابي طالب  
من المائيز بتباين الناس فيه الا ترى ان عليا كرم الله  
هناك فيه فتان محب افط ومبغض افط وقد قال  
الامام علي بن المهدي ابو حنيفة رور عنه المور واب



البارك وعما دين زيد وشمس ووكيع وعباد  
ابن العوام وجعفر بن عيون وهو ثقة لا بأس وكذا  
شعبة حسن الراي فيه وقال يحيى بن معين اصحابنا  
يفرطون في ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم فقول  
اكان يكذب قال كان ابن من ذلك وفي طبقات شيخ  
الاسلام التاج السبكي الخذر كل الخذر من ان تفهم  
قاعدتهم ان ابراهيم مقدم على التقدير على اطلاقها  
بل الصواب ان من ثبت امانته وعدالته وكثر  
مادحوه ومزكوه فذره جارمه وكانت هناك قرينة  
دالة على سبب جرمه من تعصب مذهبي او غيره لم  
يلتفت الي جرمه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفناك  
ان الجارح لا يقبل منه ابراهيم وان فسره في حق غيره  
طاعة على معاصيه وما دحوه على ذميه ومزكوه  
على جرحه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان  
مثلها حاصل على الواقعة فيه من تعصب مذبي او متا  
دينية كما يكون بين النظراء وغير ذلك وحينئذ  
فلا يلتفت لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن  
ابن ذئب وغيره في مالك وابن معين في ان رضي  
والناس في احمد بن صالح قالوا ولو اطلقنا تعديدهم  
ابراهيم لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا  
طعن فيه طاعون وهلك فيه الكون قال ابن عسبر

مرزا

هذا باب غلط فيه كثير ونصت فيه فرقها به  
لا تدري ما عليها في ذلك ثم قال الدليل على انه لا  
يقبل في حق من اتخذه جمهور الناس اماما في الدين  
قول احد من الطائفة لان السلف قد سبق بعضهم  
في بعض كلام كثير في حال الغضب ومنه ما حمل على  
ومنه ما حمل على التأويل مما لا يزم المقول فيه شيئا  
وذكر في كلام الصحابة والاتباع وما يعبرهم من النظراء  
بعضهم في بعض شيئا كثيرا لم يلتفت اليه احد من العلماء  
ولا عولوا عليه لانهم يشبه بعضهم ويرضون بالقول  
في الرضا غير القول في الغضب فمن اراد ان يقبل قول  
العلماء بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرناه الصواب  
بعضهم في بعض وقول من ذكرناه التابعين والائمة  
المسلمين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد ضل ضللا  
بعيدا وخسر خسرا مبينا وان لم يفعل ذلك فليقبل  
ان هداه الله والهدى رشيد فليقبل عند ما شره فان  
الحق الذي لا يصح غيره ان شاء الله تعالى ذكر كلام كثيرين  
من نظراء مالك فيه وكلام ابن معين في السأفي قال وما  
مثل من تكلم فيهما وفي نظرائهما الا كما قال الحسن بن يونس  
يا نا طح الجبل العالي ليكلم اسفوق على الراي لا تسفوق على  
ولقد احسن ابو القاسم حيا قال ما  
ومن الذين ينجون الناس لا ولا تارك قال بالظنون وقيل



وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابد حنيفه فانسد  
صدوك ان فضلك التمدد بما فضلت به النجباء  
وقيل ذلك لانه عام النبيل قال ابو الكاظم  
صد والفق اذ لم يبا لوجهه فالقوم اعداء له وخصوم  
وروى ابو عسى وخذوا العلم حيث وجدتموه ولا  
تقبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فانهم يتعابرون  
تعاير النبيوس على الزبيرة وفي رواية عنه استمعوا كلام  
العلماء ولا تصدقوا بعضهم في بعض فوالذي نفسي بيده  
لهم اشد تعابرا من النبيوس في زرو بها وكذلك جاء  
عن عمرو بن دينار ومن ثم ذكر في المبسوط في ذم مالك  
لا يجوز شهادته القاري على القاري عين العلماء لانهم  
الناس كما سدا وتباغضا الفصل التاسع والثلاثون  
في رد ما نقله الخطيب في تاريخه عن القادحين فيه اعلم انه  
لم يقصد بذلك الاجماع ما قيل في الرجل على عادة المورخين  
وتم يقصد بذلك انتقاصه ولا يحط عن مرتبة بدليل  
انه قدم كلام الماذن واكرامه ومن نقل ما ذكره السنن  
اذ ذكره انما اعتمد اهل المناقب فيه على ما في تاريخ الخطيب  
ثم عقبه بذكر كلام القادحين ليشبه ان من جمل الائمة  
الذين لم يسلوا من فوضحت اوجاهة فيهم ومما  
يدل على ذلك ايضا ان الائمة الائمة التي ذكرها للقدح  
لا يجوز غالبا من متكلم فيه او مجول ولا يجوز اجماعا

ثم عرض مسلم بسئل في ذلك فكيف باهام من الائمة المسلمين  
قال شيخ الاسلام الامام التقي ابن دقيق العيد اعراض  
الناس حفة من حفا النار وقف على شيفر في كلام  
والحدوثون وبفرض صفة ما ذكره الخطيب من القدح  
قائله لا يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام  
فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه او من اقرانه فذلك  
لا مزان قول لا اقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد  
صرح الحافظان الذهبي وابن جرير بذلك قالا ولا سيما  
اذا لاح انه لعداوة اولمذهب اذا لم لا يجوز منه  
الائمة عصمة الله تعالى فكذلك الذهبي وما علمت ان عصمة  
سلم اهل من في ذلك الائمة النبيين والصفير وقال  
التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك بسبيل  
الادب مع الائمة المائز وان لا تنظر الى كلام بعضهم  
في بعض الا اذا اتى به بيان واضح ثم ان قدرت على التماس  
وتحسين الظن فدومك والافاضل صفى لما جرى  
بينهم فانك لم تخلق لهذا فاستغل بما يعينك ودع  
ما لا يعينك ولا يزال طالب العلم عندي بسيلا حتى  
يجوز فيما جرى بين السلف المائز ويتقضى لبعضهم  
على بعض فاياك ثم اياك ان تصفى الى ما اتفق بين الائمة  
حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي نجر  
او بين احمد بن صالح والنسائي او بين احمد والمار



ابن اسد الحارثي و بهلم جزا الى زمان العز بن عبد السلام  
 والتقنين الصلاح فانك اذا استغلت بذلك خشيت  
 عليك الهلاك فالقوم انما اعلام ولا قولهم حتى مل  
 وربما لم نعلم بعضها فليس لنا الا اننا نضع عنهم ولا يكون  
 جري بين الصيابة رضوان الله عليهم الفصل الرابع  
 في رد ما قيل انه خالف صريح الاحاديث الصريحة عن  
 محمد بن ابي اسد واسم جد استدعى به جميع ابواب  
 الفقه فلنشر الى قواعد اجالية تنفع من استخفافها  
 عند الادلة التفصيلية بحكم ان من عم ذلك من  
 المتقدمين سفيان الثوري وآخرين منهم الحافظ ابو  
 بكر بن ابي شيبة الكوفي شيخ البخاري وكتبه  
 ذلك منهم انهم استروحووا ولم يتاملوا قواعد  
 واصولها اذ منها كما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن  
 وغيره ان خبر الواحد لا يقبل اذا خالف الاصول  
 اجمع عليها فحينئذ يقدم القياس عليه وقد اعتد  
 تقديم القياس على خبر الواحد بان ذلك لموجب لا عبثا  
 ولا رد الحديث مع سلامته عن القواعد حاشا  
 من ذلك بل موجب اي موجب ما لكونه لم يطعن على  
 الحديث او لم يصح عنده او كونه راويه غير فقيه وقد  
 خالف القياس ومن ثم ردوا حديث ابي هريرة  
 عنه في المصاة لكن انتصر جماعة من الفقيه لما عليه

العلماء

العلماء من ان فقه الراوي ليس له طائفة من الخبر  
 على القياس قالوا وقد عمل اصحابنا بحديث ابي هريرة  
 اذا اكل الصائم او شرب ناسيا مع مخالفة القياس  
 حتى قال ابو حنيفة رضي الله عنه لولا الرواية لقابل القياس  
 وقد ثبت عن ابي حنيفة انه قال ما جانا من رسول الله  
 صل الله عليه وسلم فعد الرأس والعين ولم ينقل عن  
 من السلف استراط فقه الراوي فثبت ان القول  
 باستراط قول مستحسنت قال بعضهم على ان ابا هريرة  
 كان فقيها اذ لم يعد من شيئا من اسباب الاجتهاد  
 كان يفقه في زمن الصيابة وما كان يفقه في ذلك الزمان  
 الا فقهها مجتهدا وتبعه على ذلك المجتهد في طبقة  
 الحنفية فقال انه من فقهها الصيابة كما ذكره ابن حزم  
 وقد جمع شيخنا شيخ الاسلام التقي السبكي في فتاويه  
 في جمع سمعة منه انتهى واما عمل الراوي بخلاف مروية  
 لانه يدل على النسخ او نحوه ومن ثم اخذوا بعمل ابي  
 هريرة بالغسل من ولوغ الكلب ثلثا مع رواية شيخنا  
 ويقول ابن عباس ان المرتق لا تقبل مع روايته من  
 يدل دينه فاقنوه واما عموم البلورية بانه يتناول  
 احد الى معرفة لان العادة تقتضي باستفاضة نقل  
 فان زاد واحدا به قدح فيه ومن ثم لم ياذوا بحديث  
 الموضوع بمس الذكر الذي روت بسرة مع عموم الحكم



الى معرفة واما كونه ورد في حداد كفارة لسقوطها  
 بالشبهة واحتمال خطأ الراوي المنفرد به شبهة واما  
 مخالفة للقياس الجلي او الذي يعضد حديث آخر واما  
 طعن بعض السلف فيه كبحر القسامة وانا وقوع الآلات  
 بين العمية في مسألة ورد فيها خبر الواحد ولم يخرج  
 احد منهم به فاعراضهم عن الاحتجاج به مع شدة  
 عنايتهم بالاحاديث دليل على نسخ او نحوه مما له خبر  
 الطلاق بالرجال فانهم اختلفوا في ذلك فقال جماعة  
 يعتبر في ملك الزوج لعدم بجرية الرجل ورتبه منهم  
 الشفعة وآخرون بجرية المرأة ورتبها منهم ابو حنيفة  
 رضي الله عنه وآخرون يعتبر بمن رقبتهما واما مخالفة  
 اعني خبر الواحد لظاهر عموم القرآن لان ابا حنيفة  
 لا يرى تخصيص عموم ولا نسخ بحجة الواحد لا ظني  
 وذلك يقين ويقدم اقوى دليلين من ذلك خبر  
 لا صلاة الا بفتح الكتاب مخالف لعموم فاقوا و  
 ما تيسر منه واما مخالفة للسنن المشهورة لان  
 الخبر المشهور اقوى من خبر الاحاد كخبر الشاهد اليمين  
 فانه مخالف لعموم بحج المشهور البينة على المدعي واليمين  
 على من انكر واما كونه زائدا على القرآن كخبر اذان الرب  
 في القرآن رجالا او رجلا واحدا فانها في السنن واليدين  
 زائد عليها اذا تقر ذلك علم منه نزاهة ابي حنيفة

الى قوله

رضي الله عنه مما نسب اليه اعداءه وبجاءهون لقوله اعداه  
 بل لمواقع الاجتهاد من اصلها من ترك خبر الآحاد بغير حجة  
 وانه لم يترك خبر الآحاد ليدل اقوى عنده وادخل قال  
 ابن حزم الحنفية مجمعون على ان مذنب ابي حنيفة  
 ان ضعيف الحديث عنده اولى من الراوي القائل بهذا  
 الاعتناء بالاحاديث وعظيم جلالتها وموتها  
 عنده ومن ثم قدم العمل بالاحاديث المرسل على  
 العمل بالرأي فوجب الوضوء من القمحة مع انها  
 ليست بحديث في القياس بل خبر المرسل فيما لم يقبل  
 بذلك في صلاة الجنزة وسجود التلاوة اقتضارا  
 مع النص فانه انما ورد في الصلاة ذات الركوع  
 والسجود وقد قال المحققون لا يستقيم العمل بالاحاديث  
 بدون استعمال الرأي فيه اذ هو المدرك للمعاني  
 التي هي مناط الاحكام ومن ثم لم يكن لبعضهم  
 تأمل مدرك التخييم في الرضاع قال بان الرضا عن  
 ثمة يثبت بينهما الحمية ولا العمل بالرأي كخبر  
 ثم لم يفظ الصائم بخو الاكل سببا ولفظ بالاشارة  
 مع ان القياس في الاول الفطر لوجود ما يفسد  
 الصوم وفي الثانية عدمه لان الصوم انما يفسده  
 ما دخل دون ما خرج فاختتمت قد بان كالتصريح  
 ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه انما ترك خبر الآحاد

بعض



ابن اسد الحارثي وهو من اهل النخلة في زمان العزيز بن عبد السلام  
والثقف بن الصلاح فانك اذا استغثت بذلك خشيت  
عليك الهلاك فالقوم انهم اعلام ولا قولهم على كل  
وربما لم نعلم بعضها فليس لنا الا انهم ضيع عنهم ولو كانوا  
جوي بن الصياحة رضوان الله عليهم الفصل الرابع  
في رد ما قيل انه خالف صراح الاحاديث الصريحة من غير  
وجه استاذ باب واسع جدا يستدعي سب جميع ابواب  
الفقه فلنشر الى قواعد اجالية تنفع من استخفافها  
عند الادلة التفصيلية اعلم ان ممن زعم ذلك من  
المتقدمين سفيان الثوري وآخرون منهم حافظ ابو  
بكر بن ابي شيبة الكوفي شيخ البخاري وتبصروا  
ذلك منهم انهم استروا وحووا ولم يتاملوا قواعد  
واصوله اذ منها كما قاله الامام حافظ ابو عمر بن عبد  
وغيره ان خبر الواحد لا يقبل اذا خالف الاصول  
الجميع عليها فينبذ يقدم القياس عليه وقد اعتذر  
تقديم القياس على خبر الواحد بان ذلك لم يوجب لنا  
ولا رد الحديث مع سلامته عن القواعد حاشا  
من ذلك بل يوجب اي موجب اما لكونه لم يطبع على  
الحديث او لم يصح عنه او كون راويه غير فقيه وقد  
خالف القياس ومن ثم ردوا حديث ابي هريرة رضي  
الله عنه في المصراة لكن انتصر جماعة من الحنفية لما عليه اكثر

العلماء

العلماء من ان فقه الراوي ليس له طلقه في حقه  
على القياس قالوا وقد عمل اصحابنا بحديث ابي هريرة  
اذا اكل الصائم او شرب ناسيا مع مخالفة القياس  
حتى قال ابو حنيفة رضي الله عنه لولا الرواية لقتل القياس  
وقد ثبت عن ابي حنيفة انه قال ما جاءنا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين ولم ينقل عن  
من السلف استهوا فقه الراوي فثبت ان القول  
بأستراط قول مستهتات قال بعضهم على ان ابا هريرة  
كان فقيها اذ لم يعد شيئا من اسباب الاجتهاد  
كان يفتي في زمن الصياحة وما كان يفتي في ذلك الزمان  
الافقيها مجتهدا وتبعه على ذلك المحيوي القرشي في طبقات  
الحنفية فقال انه من فقهاء الصياحة كما ذكره ابن خزيمة  
وقد جمع شيخنا شيخ الاسلام الثقف السبكي في فتاويه  
في جمع سمعة منه انتهى واما عمل الراوي بخلاف مروية  
لانه يدل على النسخ او نحوه ومن ثم اخذوا بعمل ابي  
هريرة بالفلس من ولوغ الكلب ثلثا مع روايته مع  
وبقول ابن عباس ان المرتق لا تقبل مع روايته من  
بدل دينه فاقطعه واما عموم البلورية بانه يتاح لكل  
احد الى معرفة لان العادة تقتضي باستفاضة نقل  
فانفراد واحد به قدح فيه ومن ثم لم يخذوا بحديث  
الوضوء بمس الذكر الذي روت بسرة مع عمومها



الى معرفة واما كونه ورد في حداد كفارة لسقوطها  
 بالشبهة واحتمال خطأ الراوي المنفرد به شبهة واما  
 مخالفة للقياس الجلي او الذي عضد حديث آخر واما  
 طعن بعض السلف فيه كبحر القسامة واما وقوع الخلاف  
 بين الصحابة في مسئلة ورد فيها خبر الواحد ولم يخرج  
 احد منهم به فاعاضهم عن الاحتجاج به مع مسئلة  
 عنيتهم بالاحاديث دليل على نسخ او نحوه مما له خبر  
 الطلاق بالرجال فانهم اختلفوا في ذلك فقال جماعة  
 يعتبر في ملك الزوج لعدم بجرية الرجل وروى منهم  
 الشافعي وآخرون بجرية المرأة وروى منهم ابو حنيفة  
 رضي الله عنه وآخرون يعتبر بمشرك منهما واما مخالفة  
 اعني خبر الواحد لظاهر عموم القرآن لان ابا حنيفة  
 لا يرى تخصيص عموم ولا نسخ خبر الواحد لا ظني  
 وذلك يقين ويقدم اقوى له ليلين من ذلك خبر  
 لا صلاة الا بفاحة الكتاب مخالف لعموم فارقوا  
 ما تيسر منه واما مخالفة للسننة المشهورة لان  
 الخبر المشهور اقوى من خبر الاحاد كخبر الشاهد واليمين  
 فانه مخالف لعموم خبر المشهور البينة على الدعوى واليمين  
 على من انكر واما كونه زائدا على القرآن كخبر ان لا  
 في القرآن رجالان اورجل واحرأتان فالسنة واليمين  
 زائد عليهما اذا تقرر ذلك علم منه نزاهة ابي حنيفة

الحق

رضي الله عنه مما نسب اليه اعداؤه وبما يهلون لقوا بعد  
 بل لمواقع الاجتهاد من اصلها من ترك خبر الاحاد بغير حجة  
 وانه لم يترك خبر الآلة دليل اقوى عنه ووضح قال  
 ابن حزم الحنفية مجمعون على ان يذهب ابي حنيفة  
 ان ضعيف الحديث عنه اولى من الارشاق اهل هذا  
 الاعتقاد بالاحاديث وعظيم جلالها وموقفها  
 عنه ومن ثم قدم العمل بالاحاديث المرسل على  
 العمل بالرأي فوجب الوضوح من الحقيقة مع انها  
 ليست بحديث في القياس لخبر المسلم فيما يقبل  
 بذلك في صلاة الجنابة وسجود التواضع اقتصارا  
 مع النص فانه انما ورد في الصلاة ذات الركوع  
 والسجود وقد قال المحققون لا يستقيم العمل بالحدود  
 بدون استعمال الرأي فيه اذ هو المدرك لمخالف  
 التي هي مناط الاحكام ومن ثم لم يكن لبعضهم  
 تأمل مدرك التجرىم في الرضاع قال بان الرضاة  
 شاة يثبت بينهما محرمية ولا العمل بالرأي كخبر  
 ثم لم يفظ الصائم بخوارا كذا سببا ولفظها  
 مع ان القياس في الاول الفطر لوجود ما يصادق  
 الصوم وفي الثانية عدمه لان الصوم انما يفسد  
 ما دخل دون ما خرج خاتمة قد بان كذا  
 ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه انما ترك خبر الاحاد

بعض



لئلا القواعد والا عذار التي اشرنا اليها ونبتك  
 عليها فاخذ ان تنزل قدمك مع من نزلها ويطير  
 فتمك مع من ضل فانك اذا تخنن اعمالك مع جملة  
 من جنسك وتذكر بالتوا والفضيحة مع من يهاذرك  
 وتترحم لآخر امر لاطاقة لك بحل ضرره وتربك في  
 قلوبهم لا قدرة لك على النجاة من خطره فبادر الى  
 السلامة ما استطعت اليه سبيلا وكن من سلك  
 سبل النجاة ودعا اليها بكرة واصيلا وحفظ طينة  
 ولا يهره عن ان يكون في احد من ائمة المسلمين  
 بما يزن نقيه او فيتلافان الذي يخذلك فذلانا  
 مبينا ويهينك هو انا عظيما تلك سنة الله التي قد  
 خلت في عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد جعل  
 كثير من تعرضوا السهام القطيعة وتحووا اوصاف  
 القبيحة الفظيعة على ان يخطوا من مرتبة هذا الامام  
 الاعظم والوجه المقدم بل يصر فوا قلوب اهل عصره  
 ومن بعدهم عن محبة ما وتقليد واتباع واعتقاد  
 عظيمة واما منة ما فاقدر واعلم ذلك ولا يفيد كلامهم  
 فيه في مسك من لك ليس ذلك الا لان امره  
 سماوي لا حيلة لاحد في رفعه ومن يرفع الله تعالى  
 ويعطيه من خزائنه الواسعة لا يقدر احد على خفضه  
 ولا منعه جعلنا الله من قام بما لا ائمة من حقوق

بالبرزني

ولم يتدسس بسبي من القطيعة والعقوق او عرف  
 لكل من حق حقه فاذا ه كما يجب وشملت عين العنا  
 كما يجب ولم يخف من جهة نصره مصابيح البرج  
 ونجوم السماء لولة لائم حرم التوفيق ولا يفتق  
 محروم هوى به تعصبه في مكان سيقن ولا يغيظ  
 ممقوت ضل به رايه السخيف ياصح حظه عن مراتب  
 او كى الانصاف والتشريف فافضاه اليك اللهم  
 ان تجعلنا من قام بحقوق آباءه في الدين لا سيما  
 اكابر السلف الماضين الذين شهد لهم الصديق  
 المصدوق بانهم من خير القرون الهية من كل  
 وصية وعيب على علم انفس الحساد الذين صوبهم  
 بما هم منه بريون ما ومن ائمة الله عليهم في كتابه  
 العزيز بالذم واللعن لكل عامل عليهم بقوله عز قاتلنا  
 والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل  
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم  
 وان تكثرنا معهم فاننا نجيم ومن احب قويا  
 حسره معهم وان تدخلنا في زمرة من جعلنا من قديم  
 وتعيد علينا من صالح معاملتهم واهو الاسم  
 الباهرة وكراماتهم الظاهرة المتكاثرة طمعه نون  
 من جملة اتباعهم ومن جملة اشياهم انك



الجواد الكريم الرؤف الرحيم يا ربنا لك الحمد كما  
 ينفع لجلال وجهك وعظيم سلطانك القديم ولك  
 ان شكر الكامل اذا اهتسنا للموضوع تحت اشارت  
 اولئك وجعلت من اهل ولائك وصل اللهم  
 وسلم وبارك افضل صلاة وافضل سلام وافضل  
 بركة على افضل خلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 عدد معلوماتك او عدد كلماتك سرمد الكلام ذكر  
 وذكره الذاكرون ما وغفل عن ذكره وذكره الغافلون  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين

٤٤٣

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة  
 يوم الخميس من شعبان المعظم  
 المنتظم في سنة شهر ربيع  
 ثامن سنة ١٢٤٣



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وكفى بها وسلام على عباده الذين اصطفى  
 لا سيما على سماء ما طاولتها سماها وعلى آله وصحبه يوم  
 البدر والدمعة ومصباح الدجا اما بعد فقد امرني في  
 لا يسعني مضايقته ما ولا يوافقني من لفظة ان كنت  
 اسطر في ايما انبوي خيرا بهية وكونها من اهل الجنة  
 فاجبت امتنا لالامه مستمدا من لطفه وبره ما  
 فاقول وباقه التوفيق وبسبب ازمة التحقيق اذ  
 مرتبة على ثلاثة فصول وخاتمة الفصل الاول فمما  
 على ايمانها وكونها من اهل الجنة الاول انها امر  
 الفقرة لقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يسئلكم على فطرة من ارسل وقوله تعالى لتذوقوا  
 ما اتاكم من تذير من قبلك لعلكم تهتدون وما اتاكم  
 قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا نعذب  
 حتى نبعث رسولا فاذا انتفى التعذيب ثبت دخول الجنة

و اما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يسئلكم على فطرة من ارسل وقوله تعالى لتذوقوا  
 ما اتاكم من تذير من قبلك لعلكم تهتدون وما اتاكم  
 قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا نعذب  
 حتى نبعث رسولا فاذا انتفى التعذيب ثبت دخول الجنة  
 و اما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يسئلكم على فطرة من ارسل وقوله تعالى لتذوقوا  
 ما اتاكم من تذير من قبلك لعلكم تهتدون وما اتاكم  
 قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا نعذب  
 حتى نبعث رسولا فاذا انتفى التعذيب ثبت دخول الجنة

اذ لا منزلة بين المنزلتين الثاني قوله تعالى  
 يعطيك ربك فترضى فان كل عاقل يعلم باصله عليه  
 مع كونه راضيا بما رضى به سبحانه وتعالى لا يرضى بكونه  
 والديه في النار فالله سبحانه لا يرضى به لعدم رضاه  
 حبيبه كما قالت عائشة رضي الله عنهما اري بك السباع  
 في هواك ولذا قال بعض الائمة انها لا رضى آية في  
 القرآن الثالث قوله سبحانه وتعالى وتقلبك في  
 الساجدين اي من سجد الى ساجد من لدن آدم عليه  
 الصلاة والسلام الى عبد الله كما روى عن ابي عبد الله  
 رضي الله عنهما ولذا قال المحققون من اهل التفسير  
 والتواريخ ان آزر عم ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 واسم ابيه تارخ وعملوا قوله تعالى واذا قال ابراهيم  
 لابيه ازر علي الجاز وللذوق البوم صيرى رحمه الله  
 حيث اشار الى هذا المعنى في قوله عز وجل  
 لم نزل في ضمائر الكون تحت اركان الامم والاباء  
 اي ايماننا ونكاحها الرابع قوله تعالى وما ارسلناك  
 الا رحمة للعالمين فاذا كان صلح الله عليه وسلم رحمة لجميع  
 العالم على ما يدل عليه تحلية الجمع باللام فكيف يحرم  
 من هو اقرب لجميع اليه منه الخامس قوله تعالى لقد  
 جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم فان آية  
 كانت على كمال شفقتة صلح الله عليه وسلم على امته تزل

و اما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يسئلكم على فطرة من ارسل وقوله تعالى لتذوقوا  
 ما اتاكم من تذير من قبلك لعلكم تهتدون وما اتاكم  
 قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا نعذب  
 حتى نبعث رسولا فاذا انتفى التعذيب ثبت دخول الجنة

و اما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يسئلكم على فطرة من ارسل وقوله تعالى لتذوقوا  
 ما اتاكم من تذير من قبلك لعلكم تهتدون وما اتاكم  
 قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا نعذب  
 حتى نبعث رسولا فاذا انتفى التعذيب ثبت دخول الجنة



وهو الانتقال الذي  
الى العيصان ومنه الى  
العذاب ومنه الى  
العنت

على غاية زجرهم من العصيان على طريق آية فان فكاه  
قبل لا تقصوا فان العيصان سبب لعذابكم وهو  
يوجب العنت له صلى الله عليه وسلم والعاقلة لا يرزى  
بعنت استحق الناس عليه باختياره فاذا كان سجانه  
وتعاقب بني الامة عن العيصان لكونه موجبا لعنته فكيف  
يرضى بجانه وتعلقه عنتا لا عنت فوقه وهو كونه  
ابويه في النار على وجه الخلود السادس قوله تعالى  
طه ما انزلنا عليك القرآن لتنتفي ووجه الاستدلال  
بها قريب من اني المسابع ما روى في الصحيحين من  
قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار الناس عذابا يوم  
القيمة ابو طالب وهو في ضحضاح من النار يغتمه  
وما عه فانه يدل بدلالة على انها ليس من اهل النار  
فانها معاذ الله لو كان في النار لكان اهلها منيع  
ان الحديث يدل على ان لا اهل من بني ابي علي ان  
الاضافة للاستغراق وجملا على العهد بابي عنه  
وقوعه في سوال عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
ان ابا طالب كان يذت عنك اتفق يوم القيمة ان كان  
ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال نادى دعوة ابي ابراهيم  
وليس في عيب وروايات اخرى منته ووجه الاستدلال ان  
صلى الله عليه وسلم لا يفتخر الا برواياته مؤمنة فاذا كان  
مؤمنة فابوه ايضا مؤمن من اذ لا قائل لعصل التسع

اي النبي في المراتب الثلاث ويحمل  
على اي الترتيب في المرتبة الاولى  
وفي الاخرين لم على المذهبين

وانما هو من حصول العنت له صلى الله عليه وسلم  
من كون ابويه في النار على وجه الخلود  
فغير مقبول

فانما بجانه وتعلقه في النار  
بعبادة فكيف يرزى في غيره

قال السكوت اولي الاهوية لو كان فيها  
ما لا يفتخر الا برواياته فيه كما تدل عليها  
الاضافة علمه ان ليس فيها

فانما اذا كانت منتظمة في ذلك فليس  
وروي الله عليها الصلاة والسلام

ما روي

ما روت عائشة رضي الله عنها وهو انه صلى الله عليه وسلم  
تمثل الجحون كيبا حزينيا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم  
رجع منه وراقا لسانك ربا عز وجل فاصح لي اتي  
فأمنت به ثم ردتا واما ايمان ابيه فيثبت بما ذكرنا  
من ان لا قائل بالفصل مع ان القرطبي ذكر ان النبي سجانه  
وتعلق ابي بصلى الله عليه وسلم في قبرها فانما  
به واحد كحديث وان كان ضعيفا على اصطلاح الحديث  
لكن له تأييدات من العقل والنقل تقوية واما استبعاد  
بعضهم بان الايمان بعد الموت كيف ينفع صاحبه  
فليس بشيء لانه بعد ما ثبت الحديث يكون من غير  
خصوصياته صلى الله عليه وسلم وله خصوصيات كثيرة  
فلكن من من جعلها العاشر ما روي من تشبيهه  
صلى الله عليه وسلم لمن لم يرب ببوله ودمه بالامن من  
العذاب ودخول الجنة فاذا كان اتصال بول ودم  
صلى الله عليه وسلم بشخص سبب لانه من العذاب ودخول  
الجنة فاطنك بمن كان له من مستقره وبطنة مستودعا  
من تدبيره وعمد بعيد والدلائل في هذا الباب  
كثيرة يظفر عليها من تصحيح كتب الاحاديث والسير  
مثل عدم وقوع ظله العالي صلى الله عليه وسلم على الارض  
لا احتمال عدم طهارتها وعدم وقوع العذاب عليه على  
الله عليه وسلم لذلك فاذا صان سجانه وتعلقه العالي

مع ان بعض الروايات  
مستحقة

ومن شبه على من بول الله صلى الله عليه وسلم  
المنع صلى الله عليه وسلم ذوالقرب حيا  
ومن الحديث على من بول الله صلى الله عليه وسلم  
ضع الله عليه وسلم وسنان بن مالك والرد الى  
ضع الله عليه وسلم في وقعة احد وعنه  
الجزري رضي الله عنهما ووجه الاحاديث  
ابن الزبير رضي الله عنهما وعنه  
على طهارة بول ودمه صلى الله عليه وسلم  
سار فضله وقال ابو جرح والدلائل تكاثر  
ابو حنيفة وقال ابو جرح والدلائل تكاثر  
تنظيره على طهارة فضله صلى الله عليه وسلم  
وعلى من افاد وروى عنه في ذلك الطائفة  
بعد الفراغ من قضاء الحاجة فكما ان الطائفة  
كما هو اللائق بآية العظيم كما ان طهارة  
لذلك مع ان عود وراثة الجيافة كل



من الوقوع عليها ومنع الذباب من الوقوع عليه فكيف  
يقول ذاته الأئمة فالا على بالرجس الحقيقي زانا طويلا وما  
بعيد معاذ الله ان نطق بريننا هذا فلنكتف بهذا الباب  
بهذا المقدار فان العاقل تكفيه الاشارة والبليد لا يتفهم  
التطويل لو تبيت عليه التوبة والايجل الفصل الثاني  
في دفع متمككات النجس اقوال ما في صحيح مسلم  
وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان ابى واباكن في النار ورواه  
من وجوه الاول انه قبل الوحي اليه بان اهل الفترة  
من المعذبين ولزوم الكذب مدفوع بان تقرير الكلام  
في علي فظن كما قدره في قوله صلى الله عليه وسلم في جواب  
ذي الدين لما قال قصرت الصلاة ام نيت يا رسول الله  
كل ذلك لم يكن اى في ظني وكذا قدره في امثاله والآ  
فعمية صلى الله عليه وسلم عن الكذب في احكام الشرع  
عند اخطا وسوا مجع عليها الثاني ان كونه في  
النار قبل الايمان بعد ما احيانا الله في قبرها فامنا  
كما دل عليه حديث المتقدم صار اهل الجنة الثالث  
ان المراد بابيه عم ابو طالب فان العم ليس ابا لاسيما  
اذا ربي ابن اخيه وقرينه الجاز ما تقدم من الدلائل  
الدالة على ايمانها وكونهما من اهل الجنة ونكتة تسلية  
المخاطب الرابع انه وان كان صحيحا غير اعداد فلا يوافق  
النصوص القاطعة الدالة على عدم عذاب اهل الفترة

وما في غير احكام الشرع فكذا عند  
اهل الحق

ومنها

ومنها حديث استاذت ربي للاستغفار لاتي ضل  
ياذن لي فانه يدل على ان عدم الاذن للائمة اك فانه  
سببه لا يعرف ان ليس كبه والجواب عنه منع صحة  
الحديث ولو سلمت صحته فلا يعادل النص القاطع الذي  
على عدم عذاب اهل الفترة وما اجاب عنه بعض  
علماء العم بقوله قلت معنى الاستغفار طلب مغفرة  
الذنب وهو آمنت بالحق وودعت الله في خلق وفيما  
سواه معذورة الى قيام الحج ولم تقم عليها فلا ذنب لها  
فلا تستغفر لها كاستغفار للصبي يتضمن الكذب  
ولو استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه للاستغفار  
لصبي لا ياذن له ولذا لا يجوز الاستغفار لصبي في  
جنزته فالاستغفار لها لغو متضمن للكذب ولا يجوز  
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يلغو ويكذب فلذا لم ياذن  
له بالاستغفار لانه وقع كونه ساقط في نفسه ربه عليه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يجوز ان يلغو ويكذب  
لا يجوز ان يستاذن ربه لها على ان في تقرير كلامه ما  
تشتمر عنه النفوس وتضطرب دونه ومنها بكاه  
صلى الله عليه وسلم عند زيارة قبره كما نقل في دفعه  
على تقدير ثبوت ظاهره بالتحقق على فراغها كما كفى على  
فراق ابراهيم لعدم اذن ربه بالاستغفار لها  
ومنها حديث ليت شعور ما فعل ابواي في البعث

وهو الفصل بقطع زاده في سانه  
اتفق في هذا الباب مسانه



في قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم على قراءة ترفع  
 بصيغة النهي عن السؤال انما نزلت عند قوله عليه  
 الصلاة والسلام ليت شعري ما فعل ابواي والجواب  
 منع صراحة كما منع الامام في التفسير الكبير عن قوله تعالى  
 ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وبعد التيسير فقوله  
 قوله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي قيل  
 علم بحال اهل الجنة وقول البيضاوي انها نزلت عند  
 قوله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي ليس  
 خصوصا اذا كان مخالفا للنصوص بل عاظمة بل انما  
 انها نزلت حين اتى صلى الله عليه وسلم بالاستغفار  
 لابي طالب والسؤال عنها كما نزلت ما كان النبي  
 والذين آمنوا الآية فيه على انه يمكن حمل ابوين في  
 قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز كما سبق من قوله  
 ما ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير ونقل عنه في  
 في حاشية البيضاوي ان قول اهل السنة فيها ما قال  
 ابو حنيفة في الفقه الاكبر والقائلون بخلاف ذلك  
 انما هم الامامية فان كان وارج ان قول اهل السنة ما  
 يوم ظاهرا عبارة الفقه الاكبر فمنوع وان كان مراد  
 ان قولهم ما يؤخذ ويستنبط منه بعد التأويل والمعان  
 النظر فتح كونه بعد الايضاح قوله والقائلون بخلاف  
 ذلك انما هم الامامية فكن على بصيرة ولا تكن من الغايبين

الفصل الثاني

الفصل الثاني في ان الحق في مسألة ابويين كان  
 هذا في معنى قول الامام الاعظم في الفقه الاكبر ووالله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعلق الكفر وعنه ابوطالب  
 مات كما نقلت او لا ان نسبة هذا الكتاب الى الامام  
 ليست بباتية كما قال بعض العلماء فالصنيف في نفسه  
 ما كان مستقيما نعتا والا لم يقل هذا فانه ليس  
 اعتقاد مع انه لم يذكر في هذه الرسالة من اهل السنة  
 الا اهم المهمات الذي ليس منه بد وليس فيه تعظيم ارسل  
 عليه السلام بل يؤهم النقص وبعد تسليم نبوته  
 نقول لعل اصل النسخة كان ما ماتا كما وقع في نسخة  
 بعض علماء عصرنا فلما راى النسخ تكرر ما طعنوا  
 قبل معان النظر زائد اذ في نسخة وانتسخ النسخ في ذكره  
 لتعظيم حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام وان لم  
 يكن مما يجب اعتقاده مع ان الحق انه مما يجب اعتقاده  
 بعد البلوغ او المراد انهما ما تعلق الكفر كما قال  
 ابن الكمال او الكفر الجاز الذي لا يؤاخذ به صاحبه وهو  
 الجهل في الاحكام الشرعية لانه معذور لا الكفر الشرعي  
 فانه لا يتصور قبل ورود الشرح كما قال بعض علماء  
 عصرنا يؤيد تغيير السلوب والا كان الا وجودا  
 ان يقال ووالله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه  
 ابوطالب ما تو افوزين وبنه التاويلات وان كانت

وقد اوردت من التفسير الكبير  
 هكذا نسخت في نسخة  
 من نسخة



بصيرة في يدي النظر لكنها اهلون بكثير من نسبة الكفر  
 الى الذي غير البرية الذي خلق العالم وما فيه لاجله  
 فاسته الله الخذر الخذر من ذكرها بما فيه  
 نقص او ما يشعر به وان لم نقصه فان ذلك لا شك  
 يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله سبحانه  
 والذين يؤذون رسول الله لم عذابا اليهم قالوا  
 حاكم بانه اذا ذكر ابو الشحف ما ينقصه تأدتي ولده  
 بذلك لا سيما اذا لم يكن ذلك النقص موجودا فيه  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم من اسلم عكزة فمضى  
 ابن ابي جهل وذكر بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعض مساويها لا تؤذوا الا حيا ربت الامرات  
 كيف وقد نعت العلماء بان الطعن في الانساب من  
 الكبار لانه يؤذي الى ملك اعراض الناس وهذا  
 ذنب كبير وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الطعن في انساب الخلق كبر فاطمك بمن يتقوه  
 بكلام يلزمه لزوما ظاهرا وان لم يلزمه الطعن في  
 نسب سيدنا بل وسيد جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 بان يقول على ملا الناس رؤوس الشهاد ان ابوه  
 كانوا نعوذ بالله من هذا الكلام الفاحش الذي ينادي  
 السموات يتفطر من منه وتنشق الارض وتجر ارجل  
 هذا والعبه العاجزون ان لم يكن ممن ينصب الامثال

فانه كالانذار على بافتقار  
 في علم الكلام

هذه المطالب العالية المشككة لكن بعد ما يقال  
 ان المأمور معزوز الحكيم الذي بنعمته تم

